الملك حسين : ريغان سيترك سياسة كامب ديفيد ويفتح صفحة جديدة

عمان — اعرب الملك حسين ملك الاردن عن اعتقاده بان الرئيس الاميركي المنتخب رونالد ريغان سيترك سياسة كامب ديفيد ويفتح صفحة جديدة في معالجته قضايا الشرق الاوسط . وقال الملك حسين في مقابلة نشرت امس في المقال الاسبوعي لصحيفة « النهار » البيروتية ان اتفاقيات كامب ديفيد اخفقت في معالجة القضية الفلسطينية ومسالة المناطق وموضوع القدس . واضاف انه يعتقد بان مستقبل الفلسطينيين سيبت فيه من قبل سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ومليونين من الفلسطينيين المقيمين في الدول العربية على ان تكون منظمة التحرير العنصر الرئيسي في كل قرار . واعرب الملك حسين عن ارتياحه من رغبة

البقية على ص ٨ ع ٥



الأنباء
صحيفة يومية سياسية
٨ صفحات
١ شيكل

اكبر ميزانية دفاعية للولايات المتحدة يقوم مجلس الشيوخ بالموافقة عليها

واشنطن — وافق مجلس الشيوخ الاميركي على ميزانية الدفاع الاميركية للسنة المالية الاميركية الحالية التي بدأت اعتبارا من أول الشهر الماضي وتبلغ هذه الميزانية التي وصفت باكبر ميزانية للدفاع عرفتها الولايات المتحدة حتى الان ١٦٠٫٨ مليار دولار ، وتشكل زيادة مقدارها ٢٣ مليار دولار عن ميزانية الدفاع الاميركية في العام الماضي ، كما ان هذه الميزانية تزيد بـ ٣٫٤ مليار دولار على الميزانية التي وافق عليها مجلس النواب الاميركي وبسبب التباين في قراري هذين المجلسين حول ميزانية الدفاع شكلت لجنة مشتركة للمجلسين لتحديد ميزانية متفق عليها من قبل المجلسين . ونكر ان مبلغ ٣٥ مليار دولار من

البقية على ص ٨ ع ٤

القدس — الاحد ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٠ الموافق ١٥ محرم ١٤٠١ — العدد ٣٦٨١ السنة الثانية عشرة
המחיר 1 שקל
אל-אנבא. עתון יומי
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM SUN. 23 NOV. 1980 VOL. XIII NO. 3686

عقد مؤتمر القمة العربي في عمان بعد غد

دول جبهة الرفض ولبنان تعتزم مقاطعة جلسات المؤتمر

عمان — قرر وزراء الخارجية العرب هنا أمس عقد مؤتمر القمة العربي بعد غد الثلاثاء بالرغم من معارضة سوريا وليبيا والجزائر واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير ولبنان . وأعرب وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قبل مغادرته العاصمة الاردنية أمس عن أمله في أن تغير سوريا موقفها وتقرر حضور جلسات المؤتمر .

وصرح وزير خارجية سوريا السيد عبد الحليم خدام بعد اختتام اجتماع وزراء الخارجية بان المؤتمر لم يتوصل الى اتفاق لان ثلاثة اتجاهات كانت تتجاذبه ، فالاتجاه الاول طلب تأجيل القمة كسوريا والجزائر واليمن الجنوبي ولبنان ومنظمة التحرير . اما الاتجاه الثاني فأراد التوصل الى مخرج لهذا الوضع ، والاتجاه الثالث تمسك بضرورة انعقاد المؤتمر في موعده المحدد .

وقال الوزير السوري ان مؤتمر القمة قد ينعقد ولكن نتائجه معروفة لانه سيبدأ بكلمات افتتاح وخطاب وترحيب وجلسة عشاء وختام ومقررات ونهايته الفشل ولن يخدم الامة العربية ، وردا على

البقية على ص ٨ ع ٥

كلمة الأنباء

مؤتمر القمة والمحاور العربية

على عكس ما توقعه الكثير من المراقبين ، استطاع اكثر وزراء الخارجية العرب ، بعد اجتماعات عديدة ، ومداولات شاقة ، ان يتفقوا ، ليس فقط على ضرورة انعقاد مؤتمر القمة العربي في زمانه وفي مكانه ، وانما ايضا ، على ورقتي عمل رئيسيتين ، تتعلق الاولى بما اسموه بالاستراتيجية العربية ، لمواجهة « العدو الاسرائيلي » وتتعلق الثانية ، بالامور المالية .

ان احدا من الناس لا يجهل ان ورقة الاستراتيجية قد وضعت للاستهلاك الداخلي ، ولا يقصدبها واضعوها ، سوى تغليف الحقيقة المتوقعة ، وهي ان مؤتمر القمة ، لن يخرج بغير زيادة المساعدات المالية التي يوزعها « الحكام الاثرياء » على الاخرين .

اذن ، فنحن لا نعتقد ان هناك جدية بالنسبة للورقة الاولى ، وحتى اذا كانت هناك جدية ، فلا نتصور ان الظروف المحلية والعالمية تسمح بغير بقاء تلك الورقة ، مجرد حبر على ورق .

ومع ذلك ، فقد كنا نامل ، لو تجنب اولئك الناس ، اعداد مثل هذه الورقة ، لان اعدادها واحاطتها بدعاية واسعة ، صبحا ومساء ، تؤدي الى تعبئة الشعوب العربية باحقاد وكراهية وعداء ، لا ضرورة لها البتة ، كما انه ، يؤدي الى جعل تلك الشعوب ، تطالب في مرحلة من المراحل ، الحكام ، « باوراق اعمالهم » ، الامر الذي يؤدي الى استئناف الحروب من جديد .

لقد كانت الحروب السابقة ، نتيجة لمثل هذا الاسلوب ، ومثل هذه الاوراق ، التي يرفعها الحكام ، لتغطية فشلهم ، ولكن الشعوب تاخذها ماخذ الجد ، فتنشأ ظروف ، ومزالق ، لا يستطيع احد تجنب اخطارها .

ان الذين وضعوا هذه الورقة ، يعرفون هذا كله ، ويعرفون ان الحرب ، اذا اندلعت من جديد ، فانها لن تخدمهم ابدا ، كما انهم يعرفون ان السنوات الثلاث الماضية ، قد طرحت ورقة افضل ، وهي ورقة السلام بين مصر واسرائيل ، ومع ذلك ، فان هؤلاء لا يريدون ان يعرفوا الحقيقة ، وان يروا النافع والمفيد .

بقي شيء واحد هام ، وهو ان علامة استفهام كبيرة قد ترتسم فوق نجاح المؤتمر ، وذلك بسبب مقاطعة سوريا له وما قد يحدث من مقاطعة دول عربية اخرى له ، مثل اليمن الجنوبي وليبيا .

اجل ، ان امورا عديدة ، بهذا الشأن ، لم تتبلور بعد ، كما لم يتبلور ايضا موقف الفلسطينيين ، وما اذا كانوا سيجبرون على مسايرة سوريا ، ام انهم ، سيتمكنون من اتخاذ موقف مستقل ، ومع ذلك ، فالذي يبدو هو ان المحاور العربية ، ستدخل قريبا جدا ، مرحلة من الصراع ، بحيث ستبدو المرحلة الحالية ، بكل ما فيها من تناحر ، كما يبدو النسيم امام رياح السموم .

عيزر وايزمان يجري اتصالات لتشكيل قائمة لخوض الانتخابات القادمة

تل ابيب — صرح عضو الكنيست السيد عيزر وايزمان في مقابلة اذاعية وتلفزيونية ليلة السبت الماضي بانه شرع في اجراء اتصالات تمهيدا لتشكيل قائمة مستقلة لخوض الانتخابات للكنيست العاشرة ، وقال السيد وايزمان انه يرى في القائمة التي سيتم تشكيلها بديلا للسلطة ، وان عضو الكنيست السيد موشيه ديان هو المرشح لترؤس القائمة وتولي رئاسة الحكومة ، كما لم يستبعد ضم عضو الكنيست السيد اسحق رابين الى القائمة واعضاء من حزب الاحرار .

واضاف السيد وايزمان ان مشكلة الضفة الغربية وقطاع غزة تجد حلا لها في اتفاقيات كامب ديفيد التي تنص على ضرورة منح الحكم الاداري الذاتي للسكان وادارة حياتهم بانفسهم باستثناء الجيش والسياسة الخارجية .

واعرب السيد وايزمان عن اعتقاده بانه ينبغي على اسرائيل ان تستغل النافذة المفتوحة نحو مصر ، والانخراط في الشرق الاوسط كجزء ايجابي منه ، واضاف ان هناك ضرورة في توثيق العلاقات مع دول المنطقة تمهيدا للوصول الى حوار معها .

وعقب عضو الكنيست السيد موشيه ديان على ما ادلى به السيد وايزمان في المقابلة الاذاعية والتلفزيونية بانه ليست لديه برامج لخوض انتخابات الكنيست العاشرة ولا يرى نفسه عضوا في كتلة صغيرة .

وقال السيد اسحق رابين بانه لم يجر الحديث بشأن خوض الانتخابات

البقية على ص ٨ ع ٧

اجتماع شمير وبونسيه في باريس بعد أسبوع

باريس — يجتمع السيد اسحق شمير وزير الخارجية هنا بعد اسبوع مع نظيره الفرنسي جان فرانسوا بونسيه . وذكرت انباء العاصمة الفرنسية ان الوزير الفرنسي قرر عقد هذا الاجتماع عندما علم ان السيد شمير سيصل الى العاصمة الفرنسية في زيارة خاصة تستغرق اربعة ايام مبعوثا من الجباية اليهودية .

واضافت هذه الانباء ان الاجتماع بين الوزيرين سيعقد قبل مؤتمر رؤساء الدول الاوروبية في لكسمبورغ بيوم واحد والذي سيبحث ايضا موضوع الشرق الاوسط

رئيس أندونيسيا يزور الباكستان اخر الاسبوع

اسلام اباد — ذكر بيان رسمي صدر هنا امس ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو سيقوم بزيارة للباكستان يوم الجمعة المقبل تستغرق اربعة ايام ، بناء على دعوة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق .

السناتور تشارلز بيرسي يزور الاتحاد السوفياتي

موسكو — وصل الى هنا امس السناتور تشارلز بيرسي الذي يتوقع ان يشغل منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي في ادارة الرئيس الاميركي المنتخب رونالد ريغان .

وصرح السناتور بيرسي للمراسلين في مطار موسكو بانه سيسعى لاجراء محادثات مع المسؤولين السوفيات بمن فيهم السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية ، وقال ان الادارة الاميركية الجديدة ستعمل على اتباع سياسة الباب المفتوح مع الاتحاد السوفياتي حول قضايا التسلح .

وقالت مصادر اميركية ان السناتور بيرسي سيسعى خلال زيارته الحالية للاتحاد السوفياتي للاجتماع مع الرئيس ليونيد بريجنيف .

المبعوث الدولي يبحث في بغداد سبل اجراء مفاوضات بين العراق وايران

بغداد — يجري اليوم السيد اولوف بالمه رئيس الوزراء السويدي السابق ومبعوث السكرتير العام للامم المتحدة الى العراق وايران محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين التكريتي حول امكانية ايجاد سبيل لاجراء مفاوضات بين طهران وبغداد لحل النزاع في الخليج الفارسي ، وذكر ان السيد بالمه سيقوم بزيارة لعدد من المدن العراقية التي تضررت من جراء الغارات الايرانية عليها .

وكان المبعوث الدولي قد قام امس بزيارة لعمان اجرى خلالها مباحثات مع السيد سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي الذي اشترك في اجتماعات وزراء الخارجية العرب حيث اطلعه على نتائج محادثاته مع المسؤولين الايرانيين .

وذكرت مصادر مطلعة ان السيد حمادي اوضح للمبعوث الدولي الموقف العراقي من الحرب الدائرة مع ايران . وقال مصدر سويدي ان السيد بالمه سيجري محادثاته مع الرئيس العراقي قبل توجهه الى عمان لحضور مؤتمر القمة العربي .

هذا في حين ذكرت الانباء الواردة من ساحة القتال ان المعارك ما زالت مستمرة بين القوات العراقية والايرانية في مدينة سنوسنغرد .

واشار بيان عسكري عراقي الى ان القوات العراقية استطاعت اسقاط طائرة هليكوبتر ايرانية واحدة واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة الايرانية ، كما ان القوات العراقية قتلت ٢٢ جنديا ايرانيا ، واضاف البيان العراقي ان

البقية على ص ٨ ع ٥

الرئيس الصومالي يجتمع بسلطان عمان

مسقط — اجتمع الرئيس الصومالي محمد سياد بري مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وبحث معه اخر التطورات العالمية والشرق اوسطية .

وكان الرئيس بري قد وصل الى مسقط امس في زيارة قصيرة لسلطنة عمان .

سويسرا تسلم المتهم باغتيال زهير محسن الى فرنسا

برن — افادت الانباء الواردة من برن ان الحكومة السويسرية سلمت لفرنسا المتهم محسن جارودي وهو مواطن لبناني — ٢٢ عاما — اتهم باغتيال زهير محسن زعيم منظمة الصاعقة السابق . ووقع حادث الاغتيال في مدينة كان الفرنسية في ٢٢ من شهر تموز الماضي .

وكانت الحكومة السويسرية قد رفضت سابقا تسليم هذا المتهم لفرنسا ، الا انها وافقت على تسليمه بعد ان حصلت على تعهد خطي من الحكومة الفرنسية بانها لن تسلم المتهم الى دولة ثالثة بدون موافقة سويسرا .

بيغن وهوروفيتس يبحثان أسس الميزانية للعام القادم

القدس — يجتمع السيد يغائيل هوروفيتس وزير المالية صباح اليوم قبل الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء مع السيد مناحيم بيغن لبحث أسس الميزانية العامة للعام المالي القادم .

ومن المتوقع أن يطلب السيد هوروفيتس ان تتاح له فرصة بلورة ميزانية يمكنها كبح جماح التضخم المالي . كما سيتناول البحث موضوع ميزانية الدفاع للسنة القادمة .

مصر مستعدة لوضع منشآت عسكرية تحت تصرف دول أوروبا الغربية

القاهرة — افادت مجلة اكتوبر القاهرية امس ان الرئيس المصري محمد انور السادات على استعداد لوضع منشآت عسكرية مصرية تحت تصرف دول اوروبا الغربية على غرار العروض التي قدمها للولايات المتحدة .

وقالت المجلة ان الرئيس السادات طرح هذا الاقتراح في اثناء مقابلة تلفزيونية اجراها معه التلفزيون الدنماركي ، وستبث غدا .

واضافت ان الرئيس المصري قد طلب في اثناء هذه المقابلة من الدول الاوروبية ان تلعب دورا ايجابيا في وضع حد للصراع الدموي الدائر بين العراق وايران وقال انني لا اؤيد العراق او ايران في حربهما لانهما دولتان مسلمتان ولست راغبا في ابادة كل منهما الاخرى . ولست راغبا في الوقت نفسه بابادة الحضارة الغربية من جراء نقص النفط .

زعماء مصر وكندا والسنغال يجرون مباحثات حول شؤون المنطقة والعالم

القاهرة — عقد الرئيس المصري محمد انور السادات امس اجتماعا ثلاثيا باشتراك رئيس السنغال ليوبولد سنغور والسيد بيير اليوت ترودو رئيس وزراء كندا ، وذكرت انباء القاهرة ان هذا الاجتماع الثلاثي عقد بصورة فجائية ودون الاعداد له ، وتناولت مباحثات الزعماء الثلاثة اخر تطورات الوضع في المنطقة والقضايا العالمية .

وفي مؤتمر صحفي باشتراك الرئيس السادات والسيد ترودو اكد رئيس الوزراء الكندي ان بلاده كانت دائما من الدول التي ايدت اتفاقات كامب ديفيد منذ البداية وانها باركت مبادرة الرئيس السادات من اجل السلام .

واعرب رئيس الوزراء الكندي عن اعتقاده بان السيد رونالد ريغان الرئيس الاميركي المنتخب سيمضي قدما في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط دون التقيد بالمصطلحات الجغرافية لاتفاقيات كامب ديفيد وبنصوصها الحرفية .

وقال ان السيد ريغان سيعمل على ترسيخ الاسس التي وضعت من قبل السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء والرئيس السادات .

وردا على سؤال قال رئيس الوزراء الكندي انه وجد ان الرئيس المصري يبدي الحذر في تقدير الوقت اللازم للتوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي بعد ان كان يعتقد انه بالامكان التوصل الى اتفاق كهذا خلال العام المقبل . واضاف ان الرئيس السادات اشار في حديثه معه الى فترة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات للتوصل الى الاتفاق المطلوب .

كندا لا تحاور المنظمة

واكد السيد ترودو ان كندا لا تجري حوارا مع منظمة التحرير وان سياستها في الوقت الحاضر تقوم على اساس عدم الاعتراف بهذه المنظمة ، وقال انه من اجل اجراء حوار كهذا يجب التاكد من ان مثل هذا الحوار لن يسيء الى الصداقة القائمة بين كندا واسرائيل .

واشار رئيس وزراء كندا في المؤتمر

البقية على ص ٨ ع ٥

لجنة مصرية اميركية لبحث نقاط الاتفاق والاختلاف في مفاوضات الحكم الذاتي

القاهرة — أكد الدكتور فؤاد محي الدين نائب رئيس الوزراء المصري انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة عامة من ممثلين عسين من مصر والولايات المتحدة واسرائيل لبحث نقاط الاتفاق والاختلاف في مفاوضات الحكم الذاتي تمهيدا لعرضها على الاجتماع الوزاري التمهيدي للقمة الثلاثية المقبلة .

واضاف الدكتور محي الدين في بيان القاه امس أمام مجلس الشعب المصري انه لذلك اكدت ضرورة عرض عدد من الموضوعات على مؤتمر القمة الثلاثي التي تتناول موضوع القدس ورفض الاجراءات الاسرائيلية لبناء المستوطنات واقتراح ايجاد سبل جديدة لاجراء اتصال بين كل من الجانب المصري والاميركي والاسرائيلي بممثلي الفلسطينيين في الضفة والقطاع ليشاركوا في المفاوضات والتعرف على وجهة نظرهم ومواقفهم .

وقال الدكتور محي الدين ان الحكومة المصرية واثقة بان الرئيس الاميركي المنتخب رونالد ريغان يريد استمرار اندفاعة السلام في الشرق الاوسط ، وان السيد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري سيتوجه الى واشنطن خلال شهر للتشاور حول الترتيبات الخاصة بعقد مؤتمر القمة الثلاثي ولاظهار اهتمام مصر بالمحافظة على استمرار عملية السلام في نطاق اتفاقيات كامب ديفيد .

واضاف ان مصر واثقة ايضا بان العلاقات المصرية — الاميركية ستزداد قوة بعد ان يتولى السيد ريغان رئاسة الولايات المتحدة في ٢٠ كانون الثاني القادم .

الاسد والقذافي يجتمعان قريبا لبحث تنفيذ الوحدة بين بلديهما

دمشق — اتفق الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الليبي معمر القذافي على عقد اجتماع بينهما في الايام القريبة لبحث الخطوات الواجب اتخاذها لتنفيذ الوحدة الاندماجية بين بلديهما .

وذكرت مصادر رسمية في دمشق ان الرئيس الاسد والقذافي قد اتفقا على هذا الموضوع في اثناء مكالمة هاتفية اجرياها يوم امس الاول .

وزير الخارجية يعارض مرابطة قوات أجنبية على أراضي اسرائيل

تل ابيب — صرح السيد اسحق شامير وزير الخارجية في مقابلة اذاعية ليلة السبت الماضي بانه تجري الان جهود لكسر طوق عزلة اسرائيل في القارة الافريقية ودول اخرى ، وقال انه تم تحقيق انجازات في هذا المجال ، بيد انه رفض الكشف عنها ، لانه ينبغي اخذ الضغوط الاقتصادية التي تمارسها جهات تعمل ضد اسرائيل بعين الاعتبار .

وردا على سؤال قال السيد شامير انه ليس هناك فرص لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع ايران برئاسة الخميني ، وانه لا تجرى ابة اتصالات معها في الوقت الحاضر .

واشار وزير الخارجية الى الشائعات التي تردد حول ميل الولايات المتحدة نحو العربية السعودية على حساب اسرائيل ، فقال انه ينبغي على اسرائيل ان تؤثر على الادارة الاميركية لتبول مواقفها وليس مواقف خصومها . واضاف انه من الصعب الان التكهن بالسياسة التي ستنتهجها الادارة الاميركية تجاه اسرائيل ومشاكل الشرق الاوسط .

واعرب السيد شامير عن معارضته لمرابطة قوة اميركية او غيرها على اراضي

البقية على ص ٨ ع ٥

نجاح المناورات العسكرية الاميركية المصرية

القاهرة — وكالات — صرح الجنرال وولتي ورنر قائد القوة الاميركية للانتشار السريع بان المناورات العسكرية المصرية الاميركية التي جرت في الصحراء الغربية واستمرت ١٠ ايام قد تكللت بالنجاح ، وان القوات الاميركية قد اكتسبت خبرة هامة في القتال الصحراوي .

ونقلت وكالة الانباء المصرية عن القائد العسكري الاميركي قوله ان النتائج التي تمخضت عنها هذه المناورات تبرر نفقات نقل ١٤٠٠ جندي اميركي مع معداتهم من الولايات المتحدة الى مصر في قطار جوي .

واشاد الجنرال ورنر بالمستوى العالي من التناغم والتعاون الذي ساد بين القوات الاميركية والمصرية التي اشتركت في المناورات التي نفذ قسم منها بالذخيرة الحية ، وقال ان كل جانب قد استفاد كثيرا من الجانب الاخر ، فيما يتعلق باقامة مراكز دفاعية وادارة عمليات هجومية في الصحراء .

وقد اعترف القائد الاميركي حسب ما نقلته وكالة الانباء المصرية بان رجال المظلات المصرية كانوا امهر من الامريكيين في احتلال مواقع صحراوية .

رسالة من الرئيس الجزائري الى رئيس اليمن الجنوبي

عدن — تلقى امس رئيس اليمن الجنوبي علي ناصر محمد رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .

وذكرت الانباء الواردة من عدن ان هذه الرسالة تتعلق بالوسائل الكفيلة بتعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

ملك نيبال يزور يوغوسلافيا

بلغراد — وصل الى هنا امس الملك بيراندا ملك نيبال في زيارة خاصة ليوغسلافيا تستغرق يومين .

وسيجري الملك النيبالي محادثات مع المسؤولين اليوغسلاف حول أوضاع حركة عدم الانحياز وقضايا دولية اخرى .

اليونان تعد اتفاقية لاستمرار تشغيل القواعد العسكرية الاميركية

اثينا — اعلن وزير الخارجيه اليوناني ان بلاده تعد حاليا اتفاقيه حول استمرار تشغيل القواعد العسكريه الاميركيه في اليونان ، واضاف ان مشروع الاتفاقيه الجديدة يقوم على اساس الاتفاق السابق بين اليونان والولايات المتحدة والذي وقع بالاحرف الاولى عام ١٩٧٦ ولم يتم التصديق عليه حتى الان ، كما ان الاتفاقية الجديدة تشابه الاتفاقية التي وقعت بين تركيا والولايات المتحدة في اذار الماضي .

والجدير بالذكر انه يوجد في اليونان ٤ قواعد عسكرية اميركية تحصل اليونان في مقابلها على مساعدات من الولايات المتحدة تبلغ قيمتها ٧٠٠ مليون دولار سنويا .

ايران ترسل ردها على الرد الاميركي بشأن الرهائن

طهران — ابلغت الحكومه الايرانيه امس الوفد الجزائري الذي يجري الوساطة بين ايران والولايات المتحده حول اطلاق سراح الرهائن الاميركيين بردها على الوفد الاميركي .

وقال ناطق بلسان الحكومة الايرانيه ان طهران طلبت المزيد من الايضاحات من الادارة الاميركية حول موقفها من الشروط الايرانية الاربعة التي اقرها مجلس الشورى الايراني .

وذكرت مصادر ايرانية انه يبدو ان الرد الاميركي لم يكن جليا تماما .

مضارب الأنباء حول قرار السعودية حظر دخول الاجانب اليها

البحرين — تضاربت الانباء في نهاية الاسبوع الماضي حول قرار العربية السعودية بشأن دخول الرعايا الاجانب اليها فبينما اعلنت شركة الطيران السعودية في البحرين امس ان السلطات السعودية قد الغت الحظر الذي كانت قد فرضته على دخول الاجانب الى العربية السعودية ابلغت السلطات السعودية شركات الطيران الاجنبية بانها لن تسمح لها بنقل مسافرين اجانب الى داخل الاراضي السعودية .

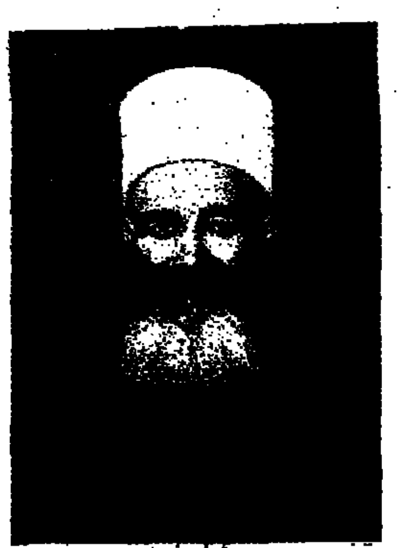
وقالت السلطات السعودية ان هذا الحظر سيكون ساري المفعول حتى انعقاد مؤتمر القمة للدول الاسلامية في مكة المكرمة .

وتجدر الاشارة الى انه لم يحدد بعد موعد لعقد هذا المؤتمر ، غير ان ناطقا بلسان منظمة المؤتمر الاسلامي كان قد اعلن ان هذا المؤتمر قد يعقد في الفترة بين الـ ٢٦ و٢٨ من شهر يناير كانون الثاني المقبل .

وفي غضون ذلك ذكرت الانباء الواردة من الرياض ان عددا من الرعايا الذين كانوا قد وصلوا الى الرياض امس الاول قد ارغموا على العودة على اعقابهم .

رئيس الحكومـــة يقبـل دعـوة الشيخ نور الديـن حلبى لزيارة دالية الكرمـل





حيفا ــ لمراسلنا شفيق منصور ــ قبل السيد مناحيم بيغن رئيس الحكومة ووزير الدفاع دعــوةلزيارة قرية دالية الكرمل وجهها اليه قاضي المحكمة الدينيةالدرزيةبحيفا فضيلة الشيخ نــور الدين حلبي ،وأكــد انه سيقوم بهـذه بهذه الزيارة عندما تسنح الظروف بــذلك .

وقد جاء هذا التأكيد على لسان السيد بيغن في اثناء الزيارة التي تام بها الشيخ نور الدين حــلبي الى مكاتب وزارة الدفاع فيتل ابيب يوم أمس الاول بقصـــد تقـــديم التهاني الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع لفوز حكومته بثقةالكنيست خلال عملية الاقتراع على الثقـــة بها في الاسبوع الماضيوللمكاسب السياسية الهامة التي حققها اثناء زيارته للولايات المتحدة الامريكية واجتماعه الى الرئيس الامــريكي جيمي كارتر وأركان حكومته .

وأشاد الشيخ نورالدين فيكلمته بشخصية السيد بيغن وحنكتـــه السياسية التي مهدت الطريقأمام ركب السلام فيالمنطقة الذيعززته اتفاقية السلامبين مصرواسرائيل.

مجموعتــان قصصيتان للكاتب عبدالله عيشـــان

ابو سنان ــ من نجيب صعب ــ صدرت هذه الايام للكاتب الاستاذ عبدالله عيشان من قرية المســكر مجموعتان من القصص الشعبية تعالج مواضيع اجتماعية منصميم الواقع، المجموعة الاولى بعنوان « الطير الاخضر وقصص شعبية اخرى» والمجموعة الثانية « ناصف الركاب وقصص شعبيـــة اخرى » .

وهاتان المجموعتان اول مجموعتين من سلسلة المجموعات القصصية المستمدة من التراث العربي الاصيل والتي يقومالكاتب الان باعدادها بشكل متسلسل . وسيتابع اصدار هـــــذه المجموعات من القصص الشعبية احياء للتراث العــربي وللحفاظ عليـــــــه .

الغرف التجارية بالضفة تطلب الاجتماع بالقائد العام

اريحا ــ من مكتب الصحافة المتحدة ــ رفع رؤساء الغرف التجارية في الضفـــة الغربية مذكرة الى القائد العام يطالبون فيها تحديد موعد للاجتماع به في مكتبـــه لبحث موضوع قيمةالضريبة المضافةالمطلوبة من تجار الضفة وتجار القدس ، وكذلـــك موضوع اصرار دائرة الجمارك علـــى ضرورة تدوين سجلات في المحلات التجارية.

وعلم ان رؤساء الغرف التجاريـــة سيطالبون القائد العام الموافقة بدفع مبلغ مقطوع شهريا من قبل التجار كضريبـــة للقيمة المضافة بدلا من تدوين سجلات في محلاتهم التجارية ، كما كانت العـــادة المتبعة خلال الاشهر السابقة .

قرار برفع الضرائب البلديــة في حيفـــا

حيفــا ــ لمراسلنا شفيق منصور ــ أقرت لجنة المالية المنبثقة عن بلدية حيفـــا في جلستهـــا صباح أمس الاول مشـــروع اقتراح لرفع الضرائب البلدية هذا العـــام بنسبة ٤٠ بالمئة على العقارات والممتلكات وبنسبة ٥٠ بالمئة على الحرف والمهن .

وقد جاءت المصادقة على هذا الاقتراح بناء على توصيات وزارة الداخليـــة التي طالبت برفـــع الضرائب البلدية في كافـــة البلديات والمجالس المحلية لتغطية جزء من العجز المالي الذي تشكو منـــــه هـــــذه السلطـــات .

وزارة المعــارف والثقافة تبحث ظاهـــرة تعاطي المخدرات لدى الشبيبـــة

القدس ــ اجرت السكرتارية التربوية في وزارة المعارف والثقافة بحثا اوليـــا حول نتائج البحث الذي اجري بشان ظاهرة تعاطي المخدرات في اوساط الشبيبة .

وكان مكتب كبير علماء وزارة المعـــارف قد بادر الى اجراء هذا البحث بناء علـــى تعليمات من السيد زبولون هامر وزيـــر المعارف والثقافة للاستعانة به في بلورة سياسة تربوية لمعالجة هذه الظاهرة .

وقال السيد دافيد بور رئيـــس السكرتارية التربوية في هذا الاجتماع ، انه على الرغم من ان نتائج البحـــث اظهرت ان ظاهرة تعاطي المخدرات متدنية جدا ، الا ان ذلك يلزمنا باجراء دراســة جذرية لمعالجة هذه الظاهرة ولا سيمـــا في أوساط طائفة معينة من الطلاب .

وقد شرعت الاطر التربوية في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي التي اجرى هذا البحث في المؤسسات التي تخضع لاشرافها بدراسة امكانيات وضع حد لظاهرة تعاطي المخـــدرات .

وستطرح افة تعاطي المخدرات علـــى بساط البحث خلال اجتماع مختصين تعقده الجامعة العبرية في القدس خلال الايــام القــــادمة .

تنظيم يوم الدفـــاع المدنى فى مدارس البـــلاد بعد غد

القدس ــ يجري بعد غـــدالثلاثاء في كافـــة المؤسســات التعليمية فيالبلاد يوم الدفاعالمدني الذي تنظمه قيادة الدفاع المدنــي ووزارة المعـــارف والثقافة ، وستطلق في الساعة الحاديةعشرة من قبل ظهر اليوم نفسه صفاراتفي مختلف انحاء البلاد .

وقد بعث السيد اليعزر شموئيلي المديرالعام لوزارة المعارف والثقافة بتوجيهـات الى مديري المؤسسات التعليمية ومربياترياض الاطفال بهذه المناسبة ، وتم أيضا توزيع كراسة اعدها السيد يوسف ينـــاي مركز السكرتارية التربوية وتتناول دروسا في مواضيع الدفاع المدني .

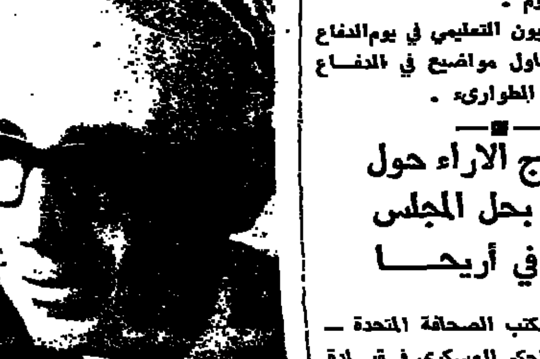
وقد طلبت وزارة المعارفوالثقافة اعطاءالطلاب دروسا في مواضيع الدفاع المدني قبلموعد اجراء يوم الدفاعالمدني ، واجراء تمارين تدريبية تتناول النزول والصعـــود الى الملاجىء منها والاستفادة من خدمــات الانقاذ في المدارس كاطفاء الحرائق، تمهيدا لتنفيذ هذه التمارين في الموعد المذكور .

وقد عقدت وزارة المعارف والثقافةوقيادة الدفاع المدني يوما دراسيا باشتراك نحـــو ١٥٠٠ معلم والمسئولينعن الامن فيالمدارس في نطاق هذا اليوم .

وسيبث التلفزيون التعليمي في يومالدفاع المدني برامج تتناول مواضيع في الدفـــاع المدني وساعات الطوارىء .

رئيس الكنيســــت يزور النقب بعد غـــد

القدس ــ يقوم اليوم السيد اسحـــق بيرمان رئيس الكنيست بزيارة لمنطقة النقب



للوقـــوف علـــى انتشـــار قـــوات جيش الدفاع الاسرائيلي وزيارة العشائر البدوية بناء على دعوة تلقاها من عضـــو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعه .

وسيقوم السيد بيرمان في نطاق جولته التي نظمها مركز الارشاد بزيارة مشارف شالوم ومنطقة الاستيطان الجديدة فـــي رمات هنيغب ، ويجتمع مع مستوطنـــي كيبوتس تلاليم ، ويتفقد سير العمل فـــي اقامة المطار الجديد في رمات مطراد .

استمزاج الاراء حول المطالبة بحل المجلس البلدي في أريحـــا

اريحا ــ من مكتب الصحافة المتحدة ــ علم ان سلطات الحكم العسكري في قيـــادة الضفة الغربية اجرت خلال الاسبوع الماضي اتصالات ومشاورات مع بعض المواطنين من سكان مدينة اريحا لاستخراج ارائهم حول العريضة التي رفعت للقائد العام في الضفة الغربية والتي يطالب فيها سكان المدينة بحل المجلس البلدي .

وذكر مصدر مسؤول ان حوالي ٣٠٠ر١ شخص من اصحاب حق الاقتراع في مدينة اريحا قد وقعوا على هذه العريضة .

وعلم كذلك ان قيادة الضفة الغربيـــة تدرس الان امكانية تشكيل لجنة منبثقـة عن ضابط الداخلية في قيادة الضفة للتحقيق في بعض البنود التي اشارت اليهـــا المذكـــرة .

وقد تسلم المسؤولون في قيادة الضفة الغربية بعض البرقيات المرسلة من بعــض الشخصيات في اريحا تؤيد حل المجلـــس البـــلدي .

شركة كهرباء القدس تقرر تركيب مــولد كهربائي في أريحـــا

اريحا ــ من مكتب الصحافة المتحدة ــ قررت شركة كهرباء محافظة القدس تركيب مولد كهربائي في مدينة اريحا لاستعمالــه في حالة الطوارىء .

وقد جاء هذا الاجراء بعد تكرار انقطاع التيار الكهربائي الذي ... في المدينة .

طلب اقامة مجلس قروي لقريــة أبو الديـوك

اريحا ــ من مكتب الصحافة المتحدة ــ طلب اهالي قرية الديوك ــ قضاء اريحـــا من حاكم اريحا العسكري الموافقة على اقامة مجلس قروي يرعى مصالـــــح سكان القرية ويتولى الاشراف على ادارة شؤونها اسوة بباقي قرى الضفة الغربية.

تشييـــع جثمـــان عميـــد آل معـــدي

يركا ــ من مزيد حسن صالح ــ جرى امس تشييع جثمان المرحوم الشـــيخ كامل سلمان معدي ٧٠ عاما عميد ال معدي والشقيق الاكبر للشيخ كمال معدي عضـــو الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية وعضو محكمة الاستئناف الدرزية الى مثواه الاخير في قرية يركا بحضور وفود عديدة مـــن جميع الطوائف الدرزية والاسلاميـــة والمسيحية ، يتقدمهم فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل والسيد سيف الدين الزعبي وفضيلتا الشيخين محمد حبيشي وحســن الاسد القاضيان الشرعيان المحكمتيـــن الشرعيتين لعكا والناصرة .

وقد ابن الفقيد كل من الشيخ جمـــال شريف امام الجامع الابيضبالناصرة والشيخ احمد خير عضو الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية والشيخ غالب شبل امام قريـــة المكر ، والشاعر الشعبي ابو السعود محمد الاسدي وكلهم اثنوا علـــى اعمـــال الفقيد واخلاقه الطيبة في حل المشاكـــل والعمل من اجل تقدم قريته ومجتمعه ، وتكلم باسم العائلة الاستاذ سليمان معدي حيث قدم الشكر المشيعين .

مطرانية الروم الارثوذكس ــ حيفا
المحكمة الكنائسية
اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسيـــــة الارثوذكسية في عكا عريضة تشعر بوفاة المرحوم ميشيل جريس سلمان من عبليـــن بتاريخ ٢٨ــ١ــ١٩٧٩ موقعة من كاهـــن ووجهاء طائفة الروم في عبلين ، وانحصر ارثه بزوجته نجلا جميل سلمان وباولاده منها وهم : جريس ، حنا ، اسد ، عيسى حبيب ، جانيت ، منذر ، دينا ولا وارث اخر سوى من ذكر ، فمن له اعتراض على صلاحية هذه المحكمة عليه مراجعتهـــا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢٠ــ١١ــ١٩٨٠

الوكيل البطريركي في عكا
الارشمندريت امبروسيوس

قيادة الحـــكم العسكري في هضبة الجولان
المحكمة المذهبية الدرزية \ مسعده
طلب تثبيت وتنفيذ وصية
ملف رقم ٥٧\٨٠

ليكن معلوما ان ورثة المرحوم سعيد حسون من بقعانا في هضبة الجولان، تقدموا بطلب لتثبيت وتنفيذ وصية فقيدهم الراحل باجله المصادف في يوم ١٠ــ١ــ٨٠ .

فمن له اعتراض على الطلـــب ، او يدعي المنفعة من التركة، فليتقدم باعتراضـه لدى هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

محمد علي فرحات
قاضي مذهب هضبة الجولان

قانـــون التنظيم والبناء ــ ١٩٦٥
منطقـــة التنظيـــم المحلية ــ مطي يهودا
اعـــلان بخصـــوص ايـــداع خارطـــــة مفصـــــلة

يعلن بهذا ، وفقا للمادة ٨٩ من قانونالتنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواءالقدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطي يهودا تغيير خارطة مفصلةمسماة خارطة رقم م ي \ ٣٢٠ ومرفقة مع التخطيـــط .

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة : تمتد الخارطةعلى مساحة ٧٥٠،٠٠٠ متر مربع من شمالي ... والتي ضمن منطقة المجلس المحلي مفسرت تسيون ... بين خطوط الطول ١٦٥٢٥٠ ــ ١٦٥٢٥٦ وخطوط العرض ١٣٤٦٢٠ ــ ١٣٤٦٢٧ ، والمشار اليها بالخارطة بالخط الازرق .

اهم اهداف الخارطة : تحديد جزء من المساحة العمومية لاحتياجات العامة .

كل معنـــي في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل فـــي ايام وساعات الـــــدوام .

كل معنـــي بالارض ، بالبناء او بكلجزء تخطيطياخر ، ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة ، وايضا كل منيحق له حسب البند ١٠٠ من القانون ، بامكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعـــلانفي الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضـــه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة .

١٧ــ١٠ــ١٩٨٠

ر. ليفـــــي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيـــم
والبنـــاء لواء القدس

قانـــون التنظيم والبناء ــ ١٩٦٥
منطقـــة التنظيـــم المحليـــة لفيكـــي هيركـــون
اعـــلان بخصـــوص ايـــداع تغيـــــر خارطــــة مفصـــلة

يعلن بهذا ، وفقا للمادة ٨٩ من قانونالتنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواءالمركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء افيكي هيركون تغيير خارطة مفصلةمسماة خارطة رقم ا ف \ ١٤١٤ مرفقـــة مع التخطيط .

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : بلوك ٨٫٥٧ قسيمة ١ « قسم » حوض أ في جلجولية .

اهم اهداف تغيير الخارطة : تحديد خطوط البناء ونسبة البناء حسب القائم .

كل معنـــي في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل فـــي ايام وساعات الـــــدوام .

كل معنـــي بالارض ، بالبناء او بكلجزء تخطيطياخر ، ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة ، وايضا كل منيحق له حسب البند ١٠٠ من القانون ، بامكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعلانفي الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضـــه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة .

٢ــ١٠ــ١٩٨٠

أ. حيـــــون
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيـــم
والبنـــاء ــ لواء المركز

قانـــون التنظيم والبناء ــ ١٩٦٥
منطقة التنظيـــم المحليـــة الجليـــل الاعلـــى
اعـــلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ،لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحليـــة للتنظيم والبناء الجليل الاعلى فــــيمسطوطنة ميرون تغيير خارطة هيكليـــة مسماة خارطة رقم ٢٥٧٧ تغيير لخارطـــةهيكلية رقم ١٩٤ الجليلية مرفقة مـــع التخطيــــط .

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة : بلوك ١٥٦٨٣ اجزاء القسائـــم ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١١ بلوك ١٥٦٨٤ قســـائم٧ ، ٩ ، اجزاء القسائم ٨ ، ١٠ بلـــوك ١٥٦٨٩ قسائم ٣٠ ، ٣٢ اجزاء القسائم٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ــ ٤١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٨٥ ــ ٨٧ ، ٩٤ . بلـــوك ١٥٦٩٠ قسائم ١ ــ ١٠ ، ١٢ ــ ٢٠ ، اجزاء القسائم ١١ بلوك ١٥٦٩١ قســـائم٥ ، ٧ اجزاء القسائم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٢

اهم اهداف تغيير الخارطة : تكسيـــر الحجارة وانشاء مباني لاحتياجات المحجر.

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابـــل في ايـــام وساعات الـــدوام .

كل معني بالارض ، بالبناء او بكـــل جزء تخطيطي اخر ، ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة ، وايضا مهندسلجنة تشملها الخارطة او تحدها ، بامكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعلان فـــيالجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه الـــى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة .

٢٦ــ١٠ــ١٩٨٠

ي. كينيـــغ
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيـــم
والبناء ــ اللواء الشمالي

قانـــون التنظيم والبناء ــ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ــ شرونيم ــ شمال هشرون
شـــارع شتمفر ٥ نتانيـــا ــ تلفون ٤\٦٢٦٥٧٣ــ٠٥٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ و ١١٧ من قانون التنظيم والبنـــــاء ١٩٦٥

ا ــ اعـــلان بخصوص ايـــداع خارطة مفصـــلة

يعلن بهذا انه اودع في مكاتب اللجنةاللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفـــي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبنـــاء« شرونيم \ شمال هشرون » الخارطـــة المفصـــلة التاليـــة مرفقة مع التخطيط .

تغيير خارطة مفصلة ه ص\٢ــ١\٢٧

اهم اهداف تغيير الخارطة : تخصيصمساحة من ابنية سكنية ومبان عامـــة الى مساحة عامة مفتوحة ، وتعيين ممر .

وهذه هي المساحات المشمولة فـــي تغيير الخارطة : حوض ٨١٥٠ ، قسم من تسائم ٧ ــ ١٢ مجلس محلي كفر يونا .

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الـــدوام .

كل معني بالارض ، بالبناء او بكل جزءتخطيطي اخر ، ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة ، وايضا كل مـــنيحق له حسب البند ١٠٠ من القانون ، بامكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعلانفي الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضـــه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة .

ب ــ اعلانـــات بشـــان المصادقة على خرائط مفصلـــة

صادقت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ، لواء المركز على الخرائط المفصلة التالية

١ ــ تغيير خارطة مفصلة رقم ه ص \ ٥ ــ ١ \ ٤
وفيما يلي المساحات المشمولـــة بتغيير الخارطـــة :
حوض ٧٧٨٨ ، قسيمة ٥٧ بتل موننـــد

اهم اهداف تغيير الخارطة : الغاء جزء من الشارع ، وادخال تغييرات علـــى حدود القطعة ٥٧ . وقد نشر الاعلان بشانايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق اليه في الجريدة الرسمية رقم ٢٥٨٧ لعام١٩٧١ ، صفحة ٥٢١ . وفي صحيفتـــي « عل ــ همشمار » و « معاريف » يـــوم٢٥ــ١١ــ٧٩ وصحيفة « هتسوفيـــه » بتاريخ ٢٦ــ١١ــ٧٩ .

٢ ــ تغيير خارطة مفصـــلة رقم ص ش \ ١٧ \ ٢ .
وفيما يلي المساحات المشمولة بتغيير الخارطة : حوض ٧٨٢٢ ، جزء مـــن القسائم ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤١ حتـــى ٤٤ ، ٤٨ كفـــار يعبتس .

اهم اهداف تغيير الخارطة : تحديد طريق للوصول الى منطقة زراعية ، وتحديد منطقة عامة مفتوحة ولتحديد تعليمـــات بنـــاء .

نشر الاعلان بخصوص ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق اليه في الجريـــدة الرسمية رقم ٢٢٨١ عام١٩٧٨ صفحة ٢٩٤ وفي صحف « هتسوفيه » و « معاريف » و « عل ــ همشمار » بتاريخ ١٠ــ١٢ــ٧٧

كل معني بتغيير الخرائط ، بامكانه الاطلاع عليها دون مقابل في ايـــــام وساعات الدوام الرسمية .

أ. حيـــــون
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم
والبناء ــ لواء المركز

أقوال الصحف

موضوعات متنوعة محلية وخارجيـــة تطرقت اليها الصحـــف العبرية الصادرة في نهاية الاسبوع وفي مقدمتها موضـــوع الخلافات حول عقد مؤتمر القمـــة العربيفي عمـــان :

הצופה | هتصوفيه — مؤتمر القمة العربي في عمـــان

يعقد مؤتمر القمة العربي في عمـــانوسط انباء تتحدث عن وقوع انشقاق جديد في المعسكر العربي ، فسوريا تشن حملةشديدة ضد الاردن متهمـــة الملك حســـن بقه عميل الاستعمار ويعمل بوحـــي مـــناسرائيل وبناء على رغبتها وهذا التطـــور في العلاقات بين دمشق وعمان ــ كماتقولصحيفة « هتصوفيه » الناطقة بلسان حزب المتدينين الوطنيين ــ كان متوقعا بعـــدنشوب الحرب العراقية الايرانيـــة اذ ان الاردن وقف منذ اللحظة الاولى الى جانبالعراق مما اثار الشكوك والشبهات لدى سوريا فيما يتعلق بسياسة الملك حســـينولكن أحدا لم يتوقع أن تتوتر العـــلاقات بينهما بشكل تهدد فيه سوريا بقطع علاقاتهامع عمان. ولا شك أن التوتر في العلاقات بين الجارتين في الشرق له أبعاد عـــلىالاوضاع في منطقتنا ومع انه ليس مـــن الواضح في الوقت الحاضر كيف ستتطـــورالامور وماذا ستكون الاجراءات التي قـــد يتخذها الرئيس الاسد ضد الملك حســـينولكن ليس من المستبعـــد أن يحـــاول استخدام عناصر ارهابية ضده ومحـــاولةاسقاط نظام الحكم الهاشمي من جديد.

ومضت الصحيفة تقول : ان مؤتمرالقمةالعربي سيعقد في عمان ويخيم عليه ظـــل الانشقاق في العالم العربي والحرب بـــينبغداد وطهران والعلاقات المتدهورة بـــين دمشق وعمان مما يقلل من أهمية هـــذاالمؤتمر الذي استهدف أصـــلا وضـــع استراتيجية عربية موحدة ضد شريكيكامبديفيد ، مصر واسرائيل ، ومع ذلك تختتم «هتصوفيه» افتتاحيتها بالقـــول : يتوجب علينا أن نلتزم جانب اليقظة والحذرخاصة وأن التطورات تحدث ليس بعيـــدا عـــنحدودنا الشرقية .

דבר | دافار — الغام بدلا من الاخـــوة

في محاولة لتبرير تأييده للرئيس جيميكارتر في حملته الانتخابيه استنـــد عيزر وايزمن في ذلك الى كونهما تابعـــــين« لاخوة كامب ديفيد » ذلك الحلف غـــير الرسمي الذي جمع بين الزعماء القـــدامىفي عملية السلام المصرية ــ الاسرائيلية .

ان مؤتمر كامب ديفيد ــ كما تقـــولصحيفة « دافار » الهستدروتية ــ كانحقا الفصل المضني والحاسم في هذه العمليـــةولكن زيارة الرئيس السادات للقدس مـــا زالت الحدث الدراماتيكي والفريد رغـــممضي ثلاث سنوات عليهـــا . فالسادات الذي احتفل قبل مدة بالذكرى السنويـــة الحادية عشر لاعتلائه سدة الحكم هـــو أيضا الوحيد الذي حافظ على مركزه كما كان قبل هذا الحدث التاريخي ، فقـــد فشل الرئيس كارتر في جهوده الراميـــةلاعادة انتخابه ، وقبل ذلك بنصف عـــام اعتزل سايروس فانس وزير خارجيتـــهومساعـده الايمن عن منصبه . وفيالجانب الاسرائيلي لم يكتف شريـــكا رئيس الوزراءالرئيسان ديان ووايزمن في الوقوف موقف المتفرج بل أضحيا خصمين لمناحيم بيغـــنبصورة علنية . ولعل تصويت موشيهديان وعيزر وايزمن ضد الحكومة في اليومالذيصادف الذكرى السنوية الثالثـــة لزيارة السادات للقدس لاكبر دليل على خيبـــة ملهما من رئيس الوزراء .

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها قائلة : لاخيار امام الرئيس السادات سوى التاقلم لادارة رونالد ريغان كما عليه أن ينتظـــربفارغ الصبر انتخاب كنيست جـــديدة في اسرائيل وتشكيل حكومة أخرى ، ولكـــنمن الغرابة بمكان بعد مضي ثلاثسنوات على ذلك الحدث الذي اعتبر أوج عهـــدحكومة بيغن يصرح الناطقون بلسانها وفي مقدمتهم وزير الزراعة بانهم سيضعـــونالالغام أمام الحكومة القادمة .

ידיעות אחרונות | يديعوت احرونوت — رحـــلة لا لزوم لهـــا

وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت »المسائية عن الزيارة الخاصة التي قام بها رئيس الوزراء للولايات المتحدة تقـــول : اننا نرى لزاما علينا التنويه بان هذهالرحلة لم تعد بالفائدة علينا وبالاحرى الحقـــتالضرر بنا ذلك انه كان من المعروف أصلا بان الانتخابات للرئاسة الاميركية ستجريفي الرابع من شهر نوفمبر وكان الاجدر ان تحدد موعد احياء الذكرى المئوية لـيـــلادجابوتنسكي قبل ذلك بشهرين أو بعـــد شهرين من الانتخابات ، وقد سبب هـــذاالميقات مشاكل جمة اولها رفض رونالـــد ريغان استقبال مناحيم بيغن الامـــر الذياعتبر صفعة لرئيس الوزراء وهزيمـــة ديلوماسية مؤلمة بالنسبة لكل من حـــاولترتيب اللقاء بينهما ، وذهب بيغـــن الى أبعد من ذلك بزيارة الرئيس كارتر فـــيالبيت الابيض لمواساته ولم يكن لزوملذلك لانه يعتبر تعاطفا علنيا مع الرئيس كارتربعد فشله في الانتخابات مما ساهمفيتعميق الفجوة بيننا وبين ريغان . وفي هذا المجالبالذات حري بنا أن نتعلم مـــن السادات الذي يقبع في القاهرة بهدوء وينتظـــــرالتطورات ويجري اتصالات مع مستشاري ريغان بسرية وعن طريق الوسطاء .

ومجمل القول كانت زيارة مناحيم بيغنلاميركا لا لزوم لها ولم نجد ما يبررها .

הארץ | هآرتس — نصـــر لكنه هزيمـــة

وتحدثت صحيفة « هآرتس » المستقلةعن نتائج تصويت الكنيست على اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة فكتبت تقـــول: ان اغلبية ٥٧ صوتا مقابل ٥٤ وامتنـــاع عضوي كنيست عن التصويت تكفي لاولوهلة لبقاء حكومة التكتل والمتدينينالوطنيين والحركة الديمقراطية واغودات يسرائيـــلفي الحكم ولكن هناك فرقا بين العملالسليم والبقاء الاسمي في الحـــكم فطالما انه من الواضح أن الحكومة قد فقدت قدرتهـــا على العمل كهيئة مشتركة لها مسئوليـــةمشتركة فلا خيار من استخلاص النتيجـــة وهي أن قدرتها على البقاء اسميا هيالاننحت علامة سؤال كبيرة . فالحكومـــــة نجحت هذه المرة في انقاذ نفسها مـــــنالهزيمة بواسطة مكائد ودسائس كانـــت متبعة في مجلس العموم البريطاني قبلمائتيعام ، وفي ضوء ذلك هل يعتقد السيدبيغن بان في استطاعته الاستمرار في الحكم بهذهالصورة حقا ؟

ان مصلحةالدولة تحتم عليه أنيستخلصالعبر بعد نصره المصطنع ويقدم استقالته لرئيس الدولة ويبادر الىحل الكنيســـتواجراء انتخابات برلمانية في اقرب موعـــد ممكن . وقد يستطيع مناحيم بيغنأنيرفضهذه النصيحة مدعيا أن أكثرية صوت واحد هي في حد ذاتها أكثرية وأنيستشهدباحداثمماثلة من كتب التاريخ ولكن كل ذلك لنيرد لحكومته اعتبارها وسط الجمهـــور الذييعتقد أغلبيته مع نصف اعضـاء الكنيســت أن بيغن لم يعد أهلا للاستمرار في منصـــبرئاسة الحكومة . لان فشل وزير الماليـــة المتواصل هو فشـــــل رئيس الوزراء .واختتمت هآرتس افتتاحيتها بالقول : ان باستطاعة السيد بيغن أن يخرج من هـــذاالمأزق بصورة مشرفة واذا ما رفض عمل ذلك طوعا فانه سيضطر الى القيام بـــذلكلانه لميدرك رغبةالشعب في الوقتالمناسب واقل ما يقال عن النصر الذي حققـــهيوم الاربعاء الماضي هو أنه هزيمة لا أمل في الانتعاش بعدها .

על המשמר | عل همشمار — حليـــب وسياســة

الجنون فنون ، وقد يستغرق اكتشافذلك بعض الوقت ، بهذه الكلمات استهلت صحيفة « عل همشمار » الناطقة بلسان حزب العمال الموحد المعارض ، افتتاحيتها حول أسعار الحليب ومشتقاته ، ومضتتقول : بعد قرار وزير المالية الغاء الدعم المالي الحكومي عن الحليب ومشتقاتـــهكان المنطق السليم يحتم الغاء الرقابـــه على أسعار ايضاليحددها المنتجون بانفسهملان الحكومة التي ترفض تقديم الدعـــم المالي ليس باستطاعتها أن تحرم المنتجينمن رفع الاسعار لتغطية ارتفاع تكاليـــف الانتاج ولكن وزير المالية لا تعمل وفقا لما يمليه المنطق ولذلك فرض الرقابة عـــلى الاسعار مما خلق وضعا لا يطاق فتكاليـــفالانتاج ترتفع بصوره مستمرة والحكومـــه ترفض زيادة اسعار الحليب لتغطيةهـــذاالارتفاع . والمواطن الساذج قد يعتقد بان ذلك مؤشر الى الفشـــل في ادارةالسياسة الاقتصادية ولكن الحقيقـــه ان الموضوع يتعدى كونه مسالة حليـــــبومشتقاته لان السياسة القذرة قد حسرت فيه ، ففعالية انتاج الحليب نابع مـــنالقرى الزراعية وخاصة الحركةالكيبوتسيه وعندما يرفض وزير المالية زيادة الاسعاريحاول ان يخلق انطباعا لدى الجمهـــور بان هذا القطاع يمارس ضغوطه لزيـــادةالاسعار ولكن الوزير ينسى انه بذلكيساهم في هدم القطاع الزراعي وفرع تربيةالابقار الذي حقق انجازات عالميـــة ولذلك ترى الصحيفة من واجب المزارعين الالتفافحول المطالبة باعادة الدعم المالي الحكومـــي للحليب ومعارضته زيادة أسعاره .

هكذا من الأصل

الشاذلي بن جديد في اجتماع لجنة الحكماء :

خطوة الى الامام ام خطوات الى الوراء ؟

ما قررته لجنة الحكماء في اجتماعها الاخير في فريتاون بشأن قضية الصحراء الغربية ليس أمرا جديدا في واقع الامر على الاقل من حيث الشكل الظاهري للقرار ، فقد كان تنظيم استفتاء عام لسكان الصحراء الغربية باشراف الامم المتحدة مطروحا منذ عام ١٩٧٦ ، ولكن الجديد في الاجتماع الاخير هو التطورات التي حدثت في الموقف الجزائري من قضية النزاع حول الصحراء الغربية ، وعلى الرغم من ان هذه التطورات الجديدة لازالت بعيدة لحد ما عن انسحاب جزائري تام من الاعتراف بجبهة البوليساريو الا انها تؤكد العديد من المؤشرات التي ظهرت في الفترة الاخيرة على الموقف الجزائري .


الملك الحسن : لا تراجع

والامر الاول الجديد في الموقف الجزائري هو احالة القضية على الامم المتحدة في الوقت الذي كانت فيه الجزائر تتمتع بموافقة اغلبية بلدان دول منظمة الوحدة الافريقية ، في حين ان هذه الاغلبية قد لا تكون ممكنة في الامم المتحدة ، وابعاد القضية من دائرة منظمة الوحدة الافريقية قد يكون بالنسبة للجزائر المخرج الوحيد لعدم احراج من ايدوها في السابق عندما طالبت ببناء دولة البوليساريو في الصحراء .

ثم ان وضع القضية كلها وحصرها في استفتاء عام — رغم رفض المغرب لهذا الامر — سيجعل الخلاف ليس حول مسألة «تقرير المصير» التي تتبناها الجزائر وانما حول عدد سكان الصحراء الذين سيشملهم هذا الاستفتاء . فجبهة البوليساريو تقول أن العدد الكلي يصل الى نصف مليون في حين تتفق مصادر اخرى مغربية او محايدة على أن عدد سكان الصحراء لا يزيد عن مائة الف . وهذا ما يطرح أمام الجزائريين سؤالا محيرا وهو ماذا تعني البوليساريو بالعدد الذي تقدمه لسكان الصحراء ، هل الغاية منه تحدي المغرب ام ضم سكان صحراء الجزائر وموريتانيا ضمن هذا الرقم؟! ومن الناحية العسكرية فقد لاحظ المراقبون ان عمليات البوليساريو المسلحة في الفترة الاخيرة لم تستهدف الصحراء وانما استهدفت المناطق المغربية التي تقع خارج النزاع وهذا لا يدل على شيء اخر سوى ان الجبهة لم يعد بامكانها القيام بعمليات عسكرية داخل اراضي الصحراء ليس فقط بسبب تمركز القوات المغربية في الساقية الحمراء ووادي الذهب فقط وانما لان البوليساريو قد تكون فقدت عناصر الارتكاز التي كانت تعتمد عليها عسكريا داخل الاراضي الصحراوية وهذا ما يجعلها تتمركز بشكل خاص في المناطق الجزائرية المحيطة بتندوف .

يضاف الى هذا الصمت الجزائري المقصود أمام التجمعات الصحراوية الاخرى المؤيدة للمغرب والتي لم تفرض الجزائر عليها الفيتو لحضور اجتماع فريتاون ، وانما كان الاعتراض الجزائري شكليا فقط . واذا ما كان لكل جانب جبهته الصحراوية فانه سيكون من المعقول التقاء الطرفين المعنيين مباشرة بالقضية وهما الجزائر والمغرب ، وهذا ما يؤكد الانباء التي تروج هذه الايام في باريس والقائلة بامكانية عقد قمة بين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والملك المغربي الحسن الثاني .

ويبدو من خلال التفسيرات التي اجمع عليها المراقبون خارج منطقة الصراع أن حضور الشاذلي بن جديد شخصيا — الامر الذي لم يحدث في السابق — الى اجتماع لجنة الحكماء يدل على الاهمية التي يعلقها الرئيس الجزائري من جهة لقضية الصحراء الغربية وانعكاساتها الداخلية في الجزائر ، ومن جهة اخرى للوصول الى حل مرض او على الاقل لمخرج يهيء لحل ممكن للنزاع تتخلص فيه الجزائر من مسألة الصحراء دون أن تخرج خاسرة او منهزمة ودون أن يؤدي الحل الى انعطاف كبير في سياسة الجزائر التي لا تريد في الوقت الحاضر أن تخسر ما كسبته سياسيا على الصعيد الافريقي من موضوع تبنيها للجبهة البوليساريو .

ولكن اليس من الممكن القول أن جميع هذه العوامل لا تدل على أن الشاذلي بن جديد قد تقدم خطوة الى الامام نحو ايجاد حلول معقولة وممكنة وتفاوضية لقضية الصحراء الغربية وانما على العكس من ذلك فقد قام بتكتيك ناجح تجاه المغرب لفرض ما كانت تنادي به الجزائر على عهد الرئيس الراحل بومدين ؟!

يكمن الجواب عن هذا التساؤل في نقطتين : الاولى تصريح رئيس الحكومة الجزائرية عبد الغني للتلفزة التونسية والثاني النشاط الدبلوماسي التونسي — الفرنسي باتجاه الجزائر التي رحبت به ، فقد اعاد عبد الغني أمام شاشة التلفزة التونسية ما اكده البيان التونسي — الجزائري المشترك الذي صدر بعد زيارة مزالي للجزائر ، وقد جاء في البيان بالخصوص « انطلاقا من ايمان الجانبين بحتمية مواصلة العمل المشترك من اجل تشييد صرح المغرب العربي الكبير على اساس الاخوة والتضامن والتكامل والمصلحة المشتركة ، ويأمل الطرفان أن يتوصل اجتماع لجنة الحكماء الافارقة المنعقد في فريتاون الى ايجاد حل سلمي ودائم لقضية الصحراء الغربية » . وايمان الجانبين بهذا الحل السلمي عن طريق اجتماع لجنة الحكماء يؤكد أن الجزائر ، ونتيجة وساطة تونسية ، كانت بالفعل تنوي ايجاد مخارج جديدة تقود الى حل ممكن للقضية . وكان مزالي قد التقى بوزير الخارجية الفرنسي فرانسوا بونسية قبل سفر رئيس الحكومة التونسية للجزائر ثم أن بونسية قام بزيارة للجزائر في الاسبوع الثاني الموالي لنهاية اجتماع لجنة الحكماء . وعلى الرغم من أن زيارة وزير الخارجية الفرنسي تكتسي طابعا خاصا بتونس والجزائر وعلاقتهما بفرنسا الا ان موضوع الصحراء الغربية قد كان ضمن جدول اعمال الاجتماعات والمباحثات ، وليس من المستبعد أن يكون الفرنسيون قد اقتنعوا اخيرا بان بامكانهم ان يلعبوا دور الوسيط في القضية .

وقبل حدوث هذه النشاطات الدبلوماسية الفرنسية التونسية الجزائرية شهدت العلاقات التونسية الليبية نوعا من الانفراج عندما عبر العقيد القذافي لما استقبل الوفد التونسي لاحتفالات ثورة الفاتح من سبتمبر عن عزم ليبيا تطوير علاقاتهما مع تونس ، وهذا ما دفع التونسيين الى التقدم خطوة الى الامام من اجل الوساطة فقد كانت العقبة الوحيدة امامهم هي الاعتراض الليبي عن الوجود الفرنسي في اقطار المغرب العربي وقد فهمت فرنسا من بوادر تحسن العلاقات التونسية — الليبية أن بامكانها الان طي صفحة العلاقات المتوترة ومحاولة البحث عن علاقات طبيعية مع الجميع .

وجميع هذه الاحداث تؤكد أن الجزائر بصدد البحث عن مخرج مرض لسحب اعترافها من البوليساريو ، وقد ساد هذا الانطباع بين الذين حضروا اجتماع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مع بعض قادة جبهة البوليساريو قبل التوجه الى فريتاون ، اذ كان الموقف الذي عبر عنه الشاذلي بن جديد محددا وهو أن الجزائر تريد ، في جميع الاحوال تحاشي تصاعد الازمة بينها وبين المغرب . وعلى الرغم من التبني الجزائري في السابق من أن قضية الصحراء لا تعنيها فقد اصبحت مقتنعة تماما أن اي حل سلمي وتفاوضي لا يمكن أن يتم ما لم تشارك فيه الجزائر بثقلها في مفاوضات مع المغرب .

المغرب يراهن على الجبهة الداخلية

بعد توصيات لجنة الحكماء في اجتماعها الاخير فريتاون في ايلول الماضي خرجت الصحف المغربية بمنشيتات تعلن ان افريقيا قد تخلت عن مهمتها التحكيمية في نزاع الصحراء .

ولم يكن ما عكسته الصحف المغربية مجرد ادانة لعجز الحكمة الافريقية عن اقتراح حل سلمي لنزيف الدم في شمال غرب افريقيا ، ولكنه اشارة موحية ، بان حل مشكلة النزاع حول الصحراء مرهون اساسا بتوجهات ومبادرات الرباط والجزائر باعتبارهما الطرفين الوحيدين المعنيين في صراع تكاثرت فيه الاطراف المعنية .

ان تخلي افريقيا فيما يراه المغرب يتمثل في توصية لجنة الحكماء القائلة بضرورة وقف اطلاق النار وتكليف قوات دولية تابعة للامم المتحدة بالاشراف على تنفيذه .

ورغم ان لجنة الحكماء لم تأت بجديد في هذا الامر ، لاستناد توصيتها على قرارات مؤتمر القمة الافريقي بمونروفيا عام ٧٩ الا ان الرباط ترى في التوصية اقرارا بالعجز الافريقي على التصدي للمشكلة ، ودعوة مفتوحة لتدويل النزاع .

واذا كانت توصيات فريتاون لم تفاجيء احدا ، ولم تخرج عن المألوف في صراع الصحراء ، فان اجتماع لجنة الحكماء لم يخل من الجديد والكثير .

فاولا — لم يعد البوليساريو يملك وحدة حق التحدث باسم الشعب الصحراوي امام منظمة الوحدة الافريقية ولجنة الحكماء فالمنظمات الصحراوية السبع التي ادلت بمواقفها امام اللجنة طرحت بقوة مشروعية تمثيلها لسكان الصحراء المندمجين وحدويا في المغرب ، ويعتقد ان حضور الصحراويين المغاربة قد دفع اللجنة الى اغفال اسم البوليساريو في توصياتها واعتباره مجرد طرف معني .

ثانيا — واستنادا على هذه العينة لم تستطع لجنة الحكماء ان تحدد الفرقاء واطراف النزاع ، كمدخل مبدئي لحوار ينتهي بحل سلمي بنتيجة ان الباب ظل مفتوحا امام كل الراغبين بان يصبحوا اطرافا معنية او ان يتملصوا من مسؤوليتهم تجاه ما يحدث في المنطقة .

اما ما هو اكثر اثارة للتساؤلات ، فهو موقف نيجيريا ، فبعد الاعتراف بالجمهورية الصحراوية تبنت داخل اللجنة اطروحة تقرير المصير ، ولعل التفسير الوحيد لهذا الموقف هو تصريح احد اعضاء الوفد المغربي بان حرب بيافرا اصبحت مجرد تاريخ وان نيجيريا لم تعد تذكر مرارة تلك التجربة الانفصالية التي استهدفت وحدتها الترابية .

ويبدو حساب الربح والخسارة في اجتماع فريتاون متشعبا ومستحيلا هذه المرة ، فبينما اعتبرت الجزائر والبوليساريو ، الدعوة الى الاستفتاء ، طعن في مشروعية الوجود المغربي في الصحراء ، ترى الرباط ان مجرد الاجماع للمنظمات الصحراوية بسحب ورقة اساسية من البوليساريو الساعي للاعتراف به ممثلا وحيدا للشعب الصحراوي ، ولان المغرب برفض توصيات اللجنة بوقف اطلاق النار وتنظيم الاستفتاء بحجة انه معتدى عليه ، وان استشارة سكان الصحراء قد تمت بانتخاب ممثليهم في البرلمان والمجالس المحلية واندماجهم عمليا في الاطار الوحدوي ، يصبح حساب الرابح والخاسر اجتهادا في غير محله .

فالمشكلة لا تزال قائمة في نظر المسؤولين المغاربة لان هناك من يرفض الاعتراف بان الجزائر هي الطرف الثاني في النزاع وليست مجرد طرف معني بحكم الموقع الجغرافي .

ان التنبؤ بجديد نزاع الصحراء ، بعد توصيات فريتاون ، لا بد ان يعتمد على استقراء توجهات الجزائر والرباط فالاولى ستحاول استكمال النصاب القانوني اللازم لادخال الجمهورية الصحراوية عضوا في منظمة الوحدة الافريقية بالحصول على ثلاثة اعترافات جديدة اضافة الى الدول الثلاث والعشرين المعترفة حتى الان ، واذا ما حدث ذلك ، فان الجزائر ستكون في وضع يمكنها من اعلان ان نزاع الصحراء لا يهمها فيه الاعتبارات الايديولوجية والجغرافية .

اما في الرباط التي بادرت الى رفض كل محاولة للطعن في وحدتها الترابية ، فان كل المؤشرات ترجح الرهان على تقوية الجبهة الداخلية والعسكرية وترك الباب مفتوحا امام ما قد تأتي به المتغيرات الطارئة التي لا يمكن حسابها الان

لقد تنبأ الملك الحسن الثاني ذات يوم بمخاطر قنبلة النزاع ، يقول مسؤول مغربي : واليوم يقترح علينا الحكماء الافارقة التدويل بعد القنبلة .

عن «الوكالات»

خطر التدخل الاجنبى

كلما طال امد هذه الحرب الدائرة الان بين العراق وايران كلما ازداد خطر التدخل الاجنبي في منطقة الخليج فالدول الكبرى قد تجدها فرصة سانحة لتنفيذ المخططات المعدة سابقا وتطف الثمار الان ظنا منها انها قد نضجت .

والحديث عن التدخل الاجنبي ليس مجرد اوهام كما يظن البعض بل يكاد يكون « حقيقة واقعة » في اطار التسلسل المنطقي للاحداث والتحركات التي جرت خلال السنتين الماضيتين .

والتذكير لا بد من ملاحظة ان هذا الحديث قد تردد قبل الحرب العراقية الايرانية بزمن بعيد وانتقل الى مراحل متقدمة من التنفيذ خلال التسابق الجنوني بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على اقامة القواعد العسكرية في المنطقة ورسم خطوط هلال الازمات المعروف .

وكان الوفاق بين «العملاقين» مجرد ستار يخفي التحركات التحتية لاعادة توزيع مناطق النفوذ ورسم خريطة جديدة ، الا ان الغزو السوفياتي لافغانستان ازاح الستار نهائيا عنها ونقل الصراع من السر الى العلن .

وكانت اتفاقيات كامب ديفيد من قبل قد حققت نقلة خطيرة في « اللعبة المكشوفة » لتحقيق هذا الغرض فقد اخلت بالتوازنات التقليدية ووضعت المنطقة في طريق الاحتمالات الخطرة ، ثم جاءت احداث ايران وسقوط الشاه ومن بعدها عملية افغانستان لترسم بدايات مرحلة العنف « وكسر العظم » في سباق حر لا يلتزم بالاصول ولا بالقواعد المعروفة في الالعاب السابقة .

وعندما وقعت الحرب بين العراق وايران اجتمع ادموند ماسكي وزير الخارجية الاميركي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي واتفقا ، حسب ما اعلن رسميا ، على التزام الحياد التام مع كل ما يترتب على ذلك من التزامات تبدأ بمنع الاسلحة والذخائر عن المتحاربين وتمتد الى مختلف انواع الدعم المباشر وغير المباشر .

الا انه لم تمض عدة ايام على هذا الاتفاق حتى بدأ الاميركيون والروس في تبادل الاتهامات بعدم الالتزام بالحياد : فاتهمت وكالة « تاس » الولايات المتحدة بارسال قوات اضافية الى المنطقة بينما حذر وارن كريستوفر مساعد وزير الخارجية الاميركي الاتحاد السوفياتي من اية محاولة لغزو ايران « لان الولايات المتحدة سوف تعتبر ذلك امرا في غاية الخطورة » .

وفي نفس الوقت حذرت اميركا من احتمال تقسيم ايران وقالت انها ستعترض على ذلك بشدة ، كما انها اعادت التأكيد بانها « مصممة على المحافظة على حرية الملاحة في مضيق هرمز » مما يعني ان اي حدث يتسبب في اغلاق المضيق ووقف امدادات النفط سيجر تلقائيا الى تدخل عسكري اميركي .. وبالتالي حدوث مواجهة مع الاتحاد السوفياتي الذي يدعم قواعده ويسعى للحصول على مكاسب جديدة تخدم مخططاته البعيدة المدى .

والنتيجة الحتمية لازدياد خطر التدخلات الاجنبية ستكون بلا شك الانتقاص من سيادة دول المنطقة التي قدمت التضحيات ، وناضلت ضد شتى انواع الاستعمار في سبيل استقلالها وحريتها وكرامتها .

ومن هنا تتزايد اهمية وضرورة وقف هذه الحرب وانتزاع المبررات والذرائع من ايدي الدول الكبرى : شرقية كانت أم غربية ، واحلال التعاون فيما بين دول المنطقة قبل ان يفلت زمام الامور من ايديها نهائيا .

عرفان نظام الدين



مطلوب جبهة قومية ديمقراطية في تونس

ان اهم ما قامت به حكومة محمد مزالي في تونس على الصعيد الداخلي هو خلق نوع من الانفتاح والسعي لحل القضايا والمشكلات النقابية والسياسية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وقد ادى هذا الامر الى ردود فعل مختلفة في اوساط المعارضة التونسية ، وفي لقاء صحفي مع السيد محمد مسعود الشابي الذي يعتبره النظام وقسم من المعارضة التونسية كمعبر عن الاتجاه القومي في تونس ، وهو الاتجاه الذي يشمل عدة اطراف ذات تاثير في الساحة السياسية داخل البلاد جرى الحوار التالي :

واول سؤال كان لا بد ان يطرح هو وجهة نظره في سياسة الانفتاح التي بدأت تسلكها حكومة مزالي منذ نيسان الماضي .

— اذا كنت تقصد بالانفتاح مجموعة الاجراءات التي اتخذت في الاسابيع الاخيرة مثل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والنقابيين واعطاء مزيد من المطبوعات لبعض الاتجاهات القريبة من الحكم ، او وعد باتخاذ اجراءات اخرى لافساح المجال لايجاد حل ديمقراطي للمشكل النقابي او الطلابي ، فاننا بدورنا نطرح السؤال التالي : هل هذه الاجراءات غاية في حد ذاتها قام بها النظام بعد احداث قفصة المأساوية ليضفي على نفسه طابعا من المرونة او مقدمة لنقل تونس من مجتمع يحل فيه النظام التناقضات السياسية والاجتماعية باللجوء الى الوسائل القمعية الى مجتمع ديمقراطي تحل عبره تلك التناقضات عن طريق الحوار والنضال غير العنيف بين الطبقات والاتجاهات والمصالح ، في رأيي انه ليس بامكان المرء ان يصدر حكما قاطعا خاصة وان النظام لا زال مذبذبا في سلوكه ومثال ذلك تصريحات رئيس الجمهورية الاخيرة حول المحكوم عليهم من النقابيين بالاضافة الى الاشاعات العديدة التي تحوم حول تغيرات او تعديلات وزارية .

● ما هو تأثير هذا الانفتاح على مصير المعارضة ، واين موقع التيار العربي في مجرى هذه الاحداث ؟

— كما هو معلوم فان المعارضة في تونس على انواع ، المعارضة اليمينية والمعارضة اليسارية ، فالمعارضة اليمينية وان تكن حديثة العهد في معارضتها للنظام فان لها امكانيات دعائية ومادية اكبر من المعارضة اليسارية لان المعارضة اليمينية في تونس تحظى بقربها في الجوهر من النظام وبتسامحه معها وبالتالي عدم تعرضها للضربات القمعية التي يقوم بها ضد المعارضة اليسارية كما تحظى بدعم الدول الامبريالية باعتبارها بدائل للنظام عندما يتعرض للخطر ولذلك فان اجهزة الدول الكبرى تقدمها دوما باعتبارها المعارضة الوحيدة الموجودة بتونس والتي تسلط عليها اجهزة الدعاية اضواءها وتحجبها عن القوى اليسارية اما المعارضة اليسارية فانها رغم عراقتها في مواجهة النظام ورغم نضالاتها الدؤوبة والشجاعة ورغم تأثيرها الملموس في القطاعات العمالية والطلابية واوساط المثقفين عموما فان ضربات النظام المتكررة لها منعتها من ان تبلور خطا سياسيا بشكل بديلا واقعيا للنظام كما منعتها من ان تتكتل في قوة كبيرة ذات تأثير حاسم على الاحداث فهي التي تحرك الشارع والمدرسة والمصنع والجامعة الا ان الذي يستولي على ثمرة نضالها هذا هو المعارضة البورجوازية ، فمثلا عندما تحرك العمال قبيل ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٨ حصل الاشتراكيون الديمقراطيون « جماعة المستيري » على جريدتي « الرأي » و « ديمقراطية » وبعد احداث قفصة ايضا حصلوا على جريدتين اضافيتين وادخلت بعض عناصرهم الى الحكم في حين لم يحصل اي تيار يساري على اداة يعبر بها عن رأيه وينطبق هذا حتى على الحزب الشيوعي التونسي الذي لم يعارض النظام معارضة جدية وظل لفترة طويلة يتبنى سياسة « المساندة النقدية » حتى في الاوقات التي يشهر فيها النظام سيفه القمعي على الطبقات الشعبية « انتفاضة ١٩٧٢ واحداث قفصة الخ » ، فماذا يعني هذا ، انه يعني ان اليسار الذي يمثل الطبقات الشعبية بتنوع ارائها ومستوياتها وعيها يجد نفسه غير معني بهذه التحويرات في سياسة النظام كما يجد نفسه مضطرا للنضال من جديد وباستمرار لكي تضغط الجماهير الشعبية على النظام للحصول على الحريات الديمقراطية من قبل ممثليها السياسيين والمثقفين ، وانه يتحتم على اليسار ان يستخدم نفوذه على النطاق العربي والدولي لاجبار النظام على اعطاء تنازلات في ميدان الحريات العامة تستفيد منها الجماهير الشعبية ولا تقتصر على القوى السياسية البورجوازية ولبدرك ان الديمقراطية في تونس ضمن المرحلة التي تطورت اليها القوى هي صمام الامان لتونس بمختلف طبقاتها وان التمسك بسياسته القديمة لا تعجل به فقط وانما تشكل اخطارا على تونس التي يتشدق بالدفاع عنها .

اما دور التيار العربي ضمن المعارضة في المرحلة الحالية فهو في النضال ضمن قوى اليسار وفي طليعتها من اجل الديمقراطية ، لانه بالتأكيد اول المستفيدين منها لانه التيار الذي ركز نحوه النظام عملياته القمعية اذ كان يرى فيه الخطر الاول لسرعة تأثيره على تحريك الجماهير ولمعاداة القوى الامبريالية له ، هذا اولا اما ثانيا فهو القيام بدور الطليعة في تهيئة اندماج تونس ديمقراطيا في وطن عربي تقدمي ديمقراطي وفتح اعين النخبة التونسية على مشاكل ذلك الاندماج واخطاره من جهة وفوائده الجمة للشعب التونسي من جهة اخرى ، اما ثالثا فهو بلورة قوة شعبية وحدوية في داخل البلاد تناضل من اجل الوحدة في الداخل وتمتن اللحمة مع الجماهير الشعبية في الاقطار المجاورة ، هذه اللحمة التي لا يستطيع النظام القيام بها والتي يجب ان تسخر لخلق ظروف ديمقراطية في تلك الاقطار تساعد على الوحدة ، وهذه الرسالة الملقاة على التيار العربي في تونس لا يمكنه القيام بها الا اذا تمسك بالنزاهة والاستقلالية في الرأي عن المصالح البيروقراطية الانية للانظمة العربية ، واعتبار نفسه موفقا للخلافات العربية ،لا طرفا فيها لكي لا يصبح انتماؤه العربي مصدرا للمشاكل العربية الى تونس بدل ان يكون المصفاة التي تصفي التيارات العربية وتقدمها للشعب التونسي ، فالتيار العربي يخون نفسه ويخون رسالته اذا ما اصبح مجرد امتداد بشكل او باخر لتلك المصالح البيروقراطية وصراعاتها على الارض


الرئيس بورقيبه

التونسية فدوره التاريخي ان يكون رسالة تونس الى الامة العربية وجسر طموح الامة العربية نحو الوحدة والتقدم والديمقراطية لها في تونس .

● يبدو ان علاقة الاتحاد العام التونسي للشغل بالحكومة قد دخلت من جديد في ازمة بل في مأزق بعد التصريح الذي يتعلق بمنع ترشيح المحكوم عليهم في مؤتمر الاتحاد القادم مما هي برأيكم الافاق المتوقعة للخروج من هذا المأزق ؟

— فيما يخص التلويح بمنع القادة النقابيين المحكوم عليهم من الترشح في المؤتمر القادم للاتحاد فان ذلك لا يعطي النظام اي مبرر لهذا العمل اللاديمقراطي لان الاحكام الصادرة بحق اولئك النقابيين هي احكام سياسية تتعلق بموقف نقابي وبالتالي فانه لا نص القانون ولا روحه يعطيان للنظام حق التدخل في الحياة الداخلية للاتحاد بل على العكس من ذلك فان تصريح رئيس الجمهورية المشار اليه يطرح مسألة في غاية الاهمية اليوم الا وهي العفو التشريعي العام لان النظام اذا شاء ان يسير نحو الانفتاح نحو القوى الشعبية فانه من المعروض عليه ان يقوم بهذه الخطوة الضرورية لتصفية الحياة السياسية في البلاد برفع المظالم التي اوقعها النظام تجاه العناصر المخلصة لوطنها وشعبها ، اما من ناحية الحلول التي يجب الوصول اليها للخروج من الازمة فيجب ان يكون بمراعاة مختلف الاطراف والمصالح العليا للبلاد وفي مقدمها عدم تدخل النظام في الشؤون الداخلية للاتحاد كما يجب على مختلف التيارات النقابية المتواجدة في الاتحاد ان تحافظ من جهة على وحدتها في هذا الظرف الانتقالي والخطر كما يجب على القيادات النقابية القديمة ، وعلى رأسها السيد الحبيب عاشور ، الا تربط الازمة بما يكون في النهاية سببها بمسائل ذاتية تخلق تحديات قد تسد الباب امام حلول لصالح البلاد والطبقة العاملة التونسية ، وبهذا الصدد فلا بد من تنبيه القوى الديمقراطية في الاتحاد الى المناورات المحتملة التي قد تقوم بها النظام لاعادة احتواء القيادات القديمة للاتحاد وعزل تلك القيادات عن التيار الديمقراطي واضعافه من جديد ، ولا بد ان يدرك الجميع ان الاتحاد منظمة جماهيرية ديمقراطية يجب ان تتعايش فيها الجميع كل حسب معاناته وما يقدمه من دعم لهذه المنظمة الجماهيرية ووحدتها ذلك ان ما يجب ان يكون مفهوما من قبل الجميع هو ان لا ديمقراطية في البلاد دون ان يكون الاتحاد قويا ومستقلا وانه لا يمكن للاتحاد ان يكون قويا ومستقلا بدون ديمقراطية داخل الاتحاد نفسه وهذا يلقي على عاتق المسؤولين النقابيين مبادئ وقواعد واطارات ومسؤولية تاريخية في هذه المرحلة من تاريخ البلاد .

● هذا بالنسبة لاتحاد العمال وبالنسبة لاتحاد الطلبة ما هي الحلول الممكنة ؟

— المشكل هنا اقل تعقيدا رغم اهميته وفي رأيي فان مشكلة الاتحاد العام لطلبة تونس تجد حلها في امر مختصر هو ان يرفع النظام يده عن الاتحاد ليترك للطلبة مهمة اعادة بناء الاتحاد على اسس ديمقراطية ، وبروح تقبل الاتجاهات والاختلاف في الرأي والتنازل الصحيح وحتى لو تأجل الحل واخطأ هذا التيار او ذاك فان الطلبة سوف يقدرون على تصحيح الانحرافات ، وذلك من خلال تجربتهم الخاصة ، وبالتالي فليس من حق النظام ان يفرض على الطلبة الحل من خارج الوسط الطلابي .

عن «الوطن العربي»

من اجل اللحاق بالصحافة عابرة القارات

بلغ التطور التقني في النشر والاعلام مرحلة جديدة منذ مدة عندما اعلنت صحيفة « هيرالد تريبيون » الاميركية عن البدء في طباعة نسختها الاسيوية في « هونغ كونغ » في نفس الوقت الذي تطبع فيه نسختها الاوروبية في باريس ،وبهذا تكون اول صحيفة دولية تطبع في قارتين معا ، وفي مركزين يبعد الواحد عن الاخر الاف الاميال .

ان هذا الحدث الاعلامي يدل على مدى التطور في الاساليب والوسائل المتوفرة للامبريالية الاميركية لكي توسع رقعة نفوذها الثقافي في العالم ولتسخير منجزات العلم من اجل التحكم في الاعلام الدولي وصياغته بما يتوافق مع مصالحها وسياساتها .

هناك بيننا من يستوعب معنى هذه التطورات وخشى اثارها على استقلالنا الثقافي ، ولقد ترددت في الوطن العربي دعوات كثيرة وبصورة خاصة منذ عام ١٩٥٨ الى تعزيز وسائط الاعلام العربي الموحد لكي تكون وسيلة من وسائل بناء الشخصية العربية وتبلورت في بعض المشاريع المحددة مثل مشروع القمر الاصطناعي العربي « ارابسات » .

ان تنفيذ هذا المشروع يحقق تطورا مهما على صعيد تبادل وتعميم البرامج التلفزيونية ، والاذاعية بين الاقطار العربية ، كما انه من جهة اخرى يوفر المزيد من الخطوط الهاتفية والبرقية بين الاقطار العربية مما يقرب المسافات بينها ويخفف الشعور بالتباعد ويسهل الاتصال بين مواطنيها ، غير ان هذا المشروع يواجه بعض الصعوبات الناشئة عن الظروف السياسية التي تعيشها الامة العربية .

وبانتظار ولادة « ارابسات » و « العربفزيون » — اي التلفزيون العربي ، تستطيع الصحافة العربية ان تلعب دورا مهما في بلورة الشخصية العربية الموحدة وتغلب النظرة القومية الرحبة على النزاعات المحلية الضيقة ، وتحتاج الصحافة العربية من اجل قيامها بهذا الدور ، الى الاخذ بالتقنية المتطورة ، شأنها شأن الصحافة العالمية ،غير ان المشكلة التي تعاني منها الصحافة ودور النشر والطباعة العربية تبرز في المجال السياسي والاداري بنفس المقدار الذي تبرز فيه في المجال التقني ، فالتسهيلات التي يأتي بها التقدم التكنولوجي تذهب بها اجراءات الرقابة والمعقدات البيروقراطية التي تعترض انتشار الصحف والمطبوعات من قطر الى اخر ، وهناك اكثر من دليل على ان الصحافة « العربية » بمعنى الصحافة التي تتوجه الى السوق العربية لا الى الاسواق المحلية فقط — ظاهرة غير مرغوبة فيها في الوطن العربي ، واكبر هذه الادلة هو المصير الذي تعرضت له الصحافة اللبنانية من حيث الملاحقات والضغوط في اوقات السلم ، والتصفيات الدموية البشعة في اوقات الحرب .

ان معطيات عديدة من بينها الطفرات التقنية في عالم الصحافة وازدياد عدد المتعلمين العرب ازديادا هائلا ، توفر الفرص الواسعة امام تعزيز انتشار الصحافة العربية وامام اضطلاعها بدور ايجابي في تعبير دروب الوحدة الفكرية امام العرب ، الا ان المصاعب التي ذكرناها تشكل كابحا أمام هذا التحول ، ويبدو لي ان الطريق الافضل لمعالجة هذا الوضع ، هو ان يبادر رجال الاعلام العربي انفسهم الى تدارسه والى التفكير الهادىء والواقعي في البرامج والمشاريع التي تذلل العقبات الادارية والسياسية المعرقلة لانتشار الصحافة وسائر المطبوعات العربية الاخرى .

رغيد الصلح

عن «الدستور» اللندنية

آراء الأحد

كافحـوا العـادة المدمرة

يتفق البشر في الطبائع والميول والاهواء التي تنبعث من عناصـر الجسد ، فهي هي في كل مكان في المشرق والمغرب ، في الشـمال والجنوب .. وما يختلف في بنـي الانسان سوى ما يكتسبون مـن مشاربهم وبيئاتهم بحسب ظروف الزمان والمكـان .

وكما انه يوجد قوم صـالحون ، يوجد ايضاً قوم طالحون ، وكـل كائن يحتفظ بعناصره في كل وقت، فكل ما هو كائن .. كائن منـذ الازل ، ولا جديد تحت الشمس .

وفي بعض الطبائع البشريـة ميل الى الشر اكثر مما الـى الخيـر ..

ولا يحد من هذا الميل ما بلغـه العالم من تمدن وتحضر ..

والخطايا التي تصدر من الجسد ظهرت في العالم القديم ، كمـا نراها بين اهل هذا الزمان ايضاً في كل الامم والاجناس ، وعلـى الاخص بين المترفهين .

فالبطالة ، والكسـل ، والرفاهية تهيء للمرء اجابة رغبات الجسد ، ونزوات النفس ، ومن الاقـوال المأثورة « ان المال والفـراغ والجدة .. مفسدة للمـرء اي مفسـدة » .

فيجب ان نعلم الشبان ان زمن العزوبة هو فترة ادخار للقـوى الحيوية الى ان تصرف في الطريق الطبيعي بالزواج ، ولذلك كانت العفة امرا ضروريا للشبان ، ومن لا يتبعها يكون كمن يمتص عصير شجرة حديثة الغرس قبل ان تتمكن من مد جذورها في الارض فيهصر عودها الرطب وهي بعد رخصة .

فعلى الاسر ورجال التربية ان يعنوا بتربية البنين والبنات في مرحلة المراهقة تربية دينيـة صالحة ، لان كل فرد في حاجة الى توجيه وارشـاد وتبصيـر ، ولا يحصل على ذلك بطريق الصدفة او بالوراثة والتشبه بالوسـط المحيط به ، بل بتوجيه خاص من الغير عن طريق التعليم في الصغر .

جسمك هيكل الله .. فلا تفسده

والتفكير والجد والبذل ، يخلق في الشخص شعور بالمسؤولية ، ومن الجلي ان الابناء يحصدون مايزرعه اباؤهم ، فان كان الابـن بسلكه الشخصي يتلف صحتـه ويضعف قواه العقلية والبدنيـة ويقضي على مستقبله ، فان والديه يقتسمان معه هذه المتاعب .

ومن العادات الذميمة التي يقع فيها بعض الشبان المسلوبي الارادة تلك العادة الشريرة الفادحـة الخطر التي يحرم الكتاب المقدس على المؤمن ارتكابها ، كما ان الطب ينهى عنها ، لانها تعرض مرتكبيها للامراض العقلية والجسمية معا .

فالعادة اذا احتلت مكانتها فـي النفس تمارسها دون ان تفكر في اتيانها ، لانها تتسلط على الذهن « مركز التفكير والارادة » فـلا يستطيع ان يقلع عنها حين يشاء لانها تستقر في النفس وتصبح فيها طبيعة اخرى ، فتصدر منه دون قصد ، كانها احدى طبائعـه الاصيـلة .

وذهب « ولنجتون » العالـم النفسي الى ان العادة تفوق الطبيعة قوة واثرا ، وهنـاك اشخاص اعتادوا قـرض اصابعهـم او شفاههم ، وبالرغم من اسفهـم لممارسة هذه العادة وبالرغم مـن تآكل اصابعهم وشفاههم فهم لايزالون يمارسـون عادتهم هذه ، وذلك لانهم يقومون بهـا بـدون شعور او تفكيـر .

والناس يفعلون عشرات الامور بحكم العادة دون تفكير او تدبير ، فالشـاب الذي يمارس العــادة السرية الذميمة منذ صغره ، انمـا بدأ بها عابثا في بعض الاوقات دون ان تكون له ارادة في عملهـا ، واحيانا لا يشعر بانه قد ارتكبهـا الا بعد ان يكون قد فرغ منهـا ، ولذلك فان هذه العادة وغيرهـا من العادات الرديئة اذا تملكـت على النفس فانه ينشأ عنها اضرار كثيرة منها :

١ – مرض العنة ، ولقد اشار الكتاب المقدس الى هـذا المرض ونتائجه بقوله : « اما تعلمون انكم هيكل الله وروح الله ساكن فيكم .. ان كان احد يفسد هيكل الله فيفسده الله » .

ويا لها من عادة قبيحة مروعة، تدل على سقم عقلية من اساء الى جسده لان هيكل الله مقدس الذي انتم هــو .

قد يزعم البعض القول ان هذه الامراض لا تصيب الانسان الا اذا اسرف في ممارسة العادة المقوتة . وهذا قول نظري لا يمكن تنفيـذه باية حال ، ولذلك يجب التحـول نهائيا عن هذه العادة النجسة ..

وهناك بعض الشبان عرفـوا مضار العادة ، الا انهم لم يتوبوا من القلب فيتركون العنان لخيالهم يحمل اليهم التصورات المثيـرة ، ويظنون انهم ما داموا لم يمارسوا العادة ، فهم في امن من النتائج المضرة ، ولكن خاب ظنهم ، فـان التفكير في الامور الجنسية يهيـج المجموع العصبي كله ، فتتأثـر عقولهم واجسادهم معا .

ويقول الاطباء : ان تفكير المرء في الامور العاطفية حتى ولو لـم يصحبه افراط في العادة ، يترتب عليه تسرب المادة الحيوية مـن مكانها الى القناة المنوية ، فتبطـل فائدتها للجسم ، وتصبح علـى اهبة الخروج منه في اي وقت اخر .

وقد يعتذر شاب بان غريزته الجنسية اقوى مما هي عند الاخرين ويظن انه يصعب عليه ان يحيـا منتصرا على شهواته ، والواقع ان الذي اثار هذا الشـاب ، ليس قوة الغريزة ، وانما تفكيره فـي المسائل الجنسية ، فلو تمسـك بالعفة وضبط النفس ، لما هاجت شهوته وثارت .

عن «الادب الديني»

نجيب محفوظ .. يتذكر (٦)

الحب الأول والكبير.. «عايدة ياقضائي ويا قدري»
المرض.. الكتابة.. المقهى.. الوحدة العربية.. الايديولوجية

الحلقة السادسة والاخيرة

تعد قصة حب كمال عبد الجواد لعايدة شداد من القصص النادرة في الادب العربي ، وهذه القصـة انعكاس لتجربة عميقة مر بهـا المؤلف في صدر شبابه ، امـا المرض واجواء الكتابة التي تحيط بكاتبنا والوحدة العربية والموت والايديولوجية فهي امور خاصـة جدا ، لكن كاتبنا يتحدث عنها هنا بالتفصيل في الحلقة الاخيرة مـن المذكـرات :

... فبا حبي الاول منذ زمن بعيد ، لا استطيع تتبع اخبارها الان ، لانهـا عائلة اندثرت منذ مدة ، قصرهم اصبـح عمارة ، كانت سراياهم في شارع بالعباسية اسمه حسن عيد يصل بين شـارع العباسية ، وشارع الملكة نازلي ، اصبح مكان السراي الان عمارتين حديثتين ، لا اعرف مصيرها او اين هي الان ، فـي مصر ، خارج مصر ، حتى اخوتها انقطعت اخبارهم عني ، فيه حاجات غريبة ، احيانا يقولون ان الدنيا تلف وتدور ثم تشوف ، لكن هذه انقطعت اخبارها كلها عني بالمرة الغريب ان البيت الصغير الذي اسكن فيه بالاسكندرية تعيش به قريبتها ، في الطابق الذي يقع تحتي ، ابن عمها دكتـور قابلني ، تذكرني ، لكن ليس من المعقول ان اسأله عنها ، معقول ان تكون ماتت ، معقول جدا ، لو انها تعيش فهي الان فوق الثمانين ، اظن انها كانت قد تزوجت مهندسا ، قبل هذا في الزمن البعيد ، لا اذكر ، بعد زواجها لم ارها الا مـرة واحدة في ميدان الاسماعيلية ، واسمه الان ميدان التحرير ، تمكن مني هذا الحب فـي شبابي الى حد كبير ، الغريب انك تجـد احيانا وجها ما يخيل اليك انك على موعد معـه ، لماذا هذا الوجه بالذات؟ لا ادري، لماذا هذا التكوين بهذا الشكل بالذات يؤثر في الانسان هذا التأثير بالذات ؟ ايضا لا ادري هذا شيء غامض لا تفسير لـه عنـدي ..

.. كتبت الكثير من اعمالي تحـت تأثير حالة حب ، ليس من الضروري وانا اعيش التجربة ، لكن بعد مرورها ، واعتقد ان الاديب يبدع افضل ما عنده وهو يحب ولما كان حب المرأة غير متاح دائما ، فقد كان حب اي شيء محل حب المرأة ، ان التعبير عن تجربة حب بعد الانتهاء منهـا يظهر كل ابعادها ويبرئها من التحيـز ، ويساعد على خلق عمل جديد .

.. نعم ، عبرت في قصصي عن كثير من المنحرفات ، البعض يستبشع هذا ، لكن ما هو موجود في الواقع افظع بكثيـر ، رواياتي حشمة بالنسبة للواقع ، اعـرف عن الواقع الاحصائي حقائق مخيفة ، ما عرفته بالمشاهدة بسيط لانه لا يؤدي الـى الحقيقة بالضبط ، في احد الايـام تعرفت الى ضابط بوليس بمكتب حماية الاداب كان شقيقه موزع افلام ، جاء الي فـي ريش ، وبدأ يحكي عما يشاهده ، اشـياء فظيعة ، الحياة الاجتماعية التحتية مرعبة لماذا نتجاهلها ، ان سبب معظم حـالات الانحراف الحاجة ، معظمهن انحرفـن نتيجة ظروف ساحقة ، ان حياة الانحراف كريهة ، ان لم تكن المرأة مصابـة بانحراف في عقلها فانها لا ترضى بهذه الحياة ان الرجال مسؤولون في معظم الاحيان عن انحراف المرأة ، ان المنحرفة في القاهـرة الجديدة عندما تضعها بجانب المسؤول الكبير ، الوزير ، فان المسؤولية تقع على عاتق الوزير .

... عرفت النساء في الاحياء الشعبية من المعايشة المباشرة ، يكفي جلوسي امام بيتنا في الجمالية ، كن يجئن الى امـي ، احداهن تبيع الفراخ ، اخرى تكشـف البخت ، دلالات ، منهن نساء واظبـن على زيارتنا في العباسية ، كنت اصغـي اليهن في احاديثهن مع الوالدة ، وهـن يروين لها الاخبار ، وعرفت نمـاذج عديدة منهن ظهرن في رواياتي فيما بعد .

... بالنسبة لاشراك زوجتي في قراءة اعمالي ، فان المبدأ اوسع من ذلـك ، يوجد كتاب تعودوا اشراك الاخرين فـي عملية الابداع الفني بمعنى انه يعـرض اعماله على زوجته او شقيقته، او صديقته واذا وجد مثل هذا المبدأ تصبح الزوجـة لها الاولوية بالطبع ، خاصة اذا كانت لها اهتمامات ادبية وهناك كاتب يعتبر عملـه سرا حتى يرى النور ، وانا انتمي الـى هذا النوع ، اذ انه في رأيي لا يوجـد اثنين يمكن ان يتفقا في الراي حول عمـل ادبي او فني ..

... ارقب ابنتي ربما بدهشة ، ام كلثوم كان لديها استعداد للفن التشكيلي، فظننت انها ستتجه الى دراسة الرسم ، ولكن هذا لم يحدث ، لماذا لم تتخصص في هوايتها الوحيدة ، بدلا من ذلك التحقت بالجامعة الاميركية ، ام كلثوم تبدو عصرية المظهر ، متدينة ، قبل ان تنام تقرأ فـي القران ، عرفت صدفة انها تصلي ، الى جانب ذلك تحب الغناء الافرنجي ، مسـرة دفعت ابنتي سنتين من عمرها بعـد حصولها على الثانوية العامة بنتيجة تدخلي كنت اود ان تلتحق بكلية الاداب ، قسم اللغة الانجليزية ، وكانت تريد ان تدخـل الجامعة الاميركية ، اضربت على الاداب، ولكنها لم تستطع الاستمرار بعد ان التحقت بها لمدة عام بالفعل ، قدمت في الجامعـة الاميركية ، وكانت شروط الالتحاق قـد اصبحت اصعب ، ثم اشترطوا عليهـا سنة لدراسة اللغة ، ابنتي الصغـرى فاطمة تدرس السكرتارية في الجامعـة الاميركية ايضا ، طبعا مزاجهما يختلف عني هما تحبان الموسيقى الغربية ، انا احب الموسيقى الشرقية ، الغريب انهما لمـدة قريبة كانتا منطويتين ، من المدرسة الـى البيت ، ودائما معنا ، كان من المفروض ان يتشبعا بروحي ، لكنهما نقيضي في كثيـر من الاشياء ، اتساءل من اين جاءتهمـا هذه المؤثرات على الرغم من انطوائيتهما،



وعدم الاختلاط بالخارج لمدة كبيرة ، فيهما نفس سمات الجيل ، الذوق الفنائي ، الاهتمام بالعالم ، وليس بالواقع المحلي ولكنني سرعان ما اتذكر ، انا نشـأت في بيت لا احد يقرأ فيه ومع ذلك قـرأت وعشقت الادب ، هن امامهن مكتبـة ضخمة ، واسطوانات لا حصر لها لام كلثوم لكن لا المكتبة ، ولا ام كلثوم ، حقا .. ولي زماننا ، وهذا زمان مختلف ، زمـان غيرنـا ! ..

... اكتشفت انني مصاب بالسـكر عن طريق الصدفة !

اذ حدث في بداية الستينات ان ذهبت الى احدى الشركات لاعد بوليصة تاميـن على ابنتي ، ام كلثوم ، وفاطمة ، وكان من ضمن الاجراءات التي يجب المرور بها قبل استخراج البوليصة الكشف الطبي على الاب ، واثناء الكشف والتحاليـل الطبية اكتشفت انني مصاب بالسكـر لحسن حظي كان المرض في بدايته، وسرعان ما بدأت نظاما صارما بالنسبة للطعام والعلاج ، والسكر من الامراض المنغصة، اذ دخل جسم الانسان لا يخرج ، وللحد من خطورته لا بد من النظام الصارم ، بالنسبة للطعام للعمل ، للرياضة الوحيدة التـي امارسها منذ سنوات طويلة هي المشي ، كنت امشي من بيتي في شارع النيل حتـى مقر عملي في مؤسسة السينما ، وكانت في وسط البلد ، او الى وزارة الثقافة فـي الزمالك ، وكنت امشي صباح كل يـوم جمعة الى وسط المدينة في جولتي الاسبوعية على المكتبات ، وفي اجازتي بالاسكندرية امشي عادة بطريق الكورنيش او داخـل حدائق المنتزه ، ان المشي متعة بالنسبة لي وكثير من الافكار تراودني خلاله ، كما انه فرصة للتأمل ، الان امشي يوميا مـن البيت الى مقهى ريش في الصباح الباكر

حيث اصل المقهى في الثامنة صباحا ، امكث حوالي ساعة اتصفح خلالها الصحف والمجلات ، ثم اعود الى البيت بالتاكسي ، انني امشي في الشتاء واغير مكان المقهى بدلا من ريش المكشوفة اجلس بصالة شاي جروبي في الصباح ، وهي صالة مكيفـة ومغلقة ، ولكن المشي اكثر صعوبة فـي الحر ، كما انني لا استطيع المشي خلال ساعات النهار حيث الشوارع المزدحمة ، والدخان والاتربة ، في المساء الصيفـي اعبر النيل الى كازينو كليوباترا حيث اقضي ساعتين بمفردي للتأمل ، والتفكير ، ونادرا ما التقي بالاصدقاء او المعارف هناك لاشك

ان مرضي بالسكر من الامور التي تؤثـر على نشاطي ، خاصة في السنة الاخيرة ، خلال السنوات السابقة كان يمكنني ان امارس حياة شبه عادية ، ولم يتأثـر عملي كثيرا بالسكر ، فيما عدا الحفاظ على نظام معين من الطعام ، او ساعات النوم والمواظبة على العلاج ، ولكن منذ سـنة تغير الوضع ، اذ انذرت التحليـلات السنوية بتزايد نسبة السكر وزحفه على العينين ، وهنا امرني الدكتور بان اكف عن القراءة المتواصلة ، والكتابة ، اصبحـت لا استطيع ان اعمل الا ساعة واحدة فقط واستريح ساعة اخرى ، وهذا اقسـى ما اصابني في حياتي كما قلت لك ، كنت نهما ، لا اكف عن القراءة لكنني الان لا استطيع القراءة او الكتابة الا لمدة ساعة لا بد أن استريح بعدها ، اضف الى ذلك مرض الحساسية الذي اصابني منـذ فترة مبكرة من عمري ، اصبت به عـام ١٩٣٤ ، وادى الى تحديد شهور العمل بالنسبة لي ، من اكتوبر الى ابريل ، ومع مجيء الربيع والخماسين تبدأ الحساسية وينتهي موسم نشاطي .

عادات الكتابـة ..

... احيانا ، والانسان في اي مكان تنبثق فكرة الشيء فجاة امامه ، فيمكنه رصد لحظة ظهورها ، حتى بالنسـبة للروايات في احيان اخرى تبدأ الفكرة معي بانفعال عام ربما توحي به مجموعة مـن الشخصيات او شخص بعينه ، او مكان، او ذكرى ، كتبت قصصا بعـد ان تكامل تصوري العام لها ، وكتبت قصصا تكامل تصوري العام لها اثناء كتابتي لها ، وكتبت قصصا وليس عندي اي تصور مسبق عن البناء الفني لها ، واذكر بعض القصص التي الى هذا القسم الاخير « كشهـر العسل » و « تحت المظلة » لقد بدأت من لا شيء ، وما فرض نفسه علي هـو انفعال الكتابة ، احيانا كان لدي تصور متكامل عن احدى الشخصيات ، وافاجا انها تنتهي الى مصير مختلف اثناء عمليـة الخلق ، احيانا تجد شخصية ثانوية تطغى على ما حولها وتصبح رئيسية ، انني اكتب اطلق العنان للابداع .

للقـلم ..

بالنسبة للكتابة ، فانا لم ارتبط بطقوس معينة قبل بدء الكتابة ، لكن المشـي اساسي جدا بالنسبة لي ، انني اكتـب عادة في المساء ، اكتب وانـا مرتد ملابس البيت ، اكتب في حجرة المكتب ، ان شقتي تقع في الطابق الارضي ، وهي صغيـرة المساحة ، وفي سنوات سكني الاولى بها كانت المنطقة هادئة ، ولكن الان الضجيج كثير ومزعج ، ولولا ضعف سمعي لاصبـح المكان جحيما بالنسبة لي ، وهكذا .. عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، اشرب فنجان قهوة سادة واحد فقط ، وسيجارة واحدة ، اثناء الكتابة احب ان افتـح الراديو لاستمع الى موسيقى هادئة ، موسيقى تشكل خلفية الجو ، قبل ان ابدأ احب المشي قليلا في الحجرة ، والاستماع الى اغنيات ام كلثوم ، ثم اجلس الـى مكتبي ، اكتب لمدة ساعتين او ثلاث ساعات كان ذلك في ايام الصحة ، اما الان فاتبع النظام الذي شرحته لك بسبب تزايـد مرضي السكر ، استخدم قلم الحبـر في كتابتي ، اعيد كتابة العمل اكثر مـن مـرة .

...لا اتوقف عن القراءة خلال انشغالي بكتابة عمل كبير ، انني لا اكف عن القراءة بعد الكتابة الاولى المتدفقة للعمل اتوقف فترة زمنية ادون خلالها الملاحظات ، ثـم اعود الى القصة او الرواية من جديـد لاكتبها على مهل وكثيرا ما تتغير اجزاء كاملة ، وتتبدل مواضيع اجزاء اخرى ، والكتابة الثانية تكون عادة اشق مـن الكتابة الاولى ، ولا ادفع باي عمل الى النشر الا بعد ان يكون قد انجز تماما ونسخ على الالة الكاتبة ، انني اكتب علـى ورق مسطر واراجع اعمالي بنفسي .

المقـاهي

... علاقاتي بالمقاهي قديمة ، ترجـع الى ايام العباسية الجميلة ، كنت مـع الاصدقاء نلتقي اما في الشارع ، او المقهى شدني مقهى الفيشاوي ، ومقهى زقـاق المدق ، ومقهى عرابي بميدان الجيش ، مقهى الفيشاوي ، للاسف هدم ولم تتبق منه الا ظلال ، كنا نسهر فيه حتـى الصباح ، وكنا نلجأ اليه في ساعـة متأخرة من الليل بعد ان تغلق كل الاماكـن ابوابها ، اذكر رجلا ضريرا ، كان اسمه عم ابراهيم ، كان قصير القامة ، يبيـع الكتب ، يمشي حاملا ربطة كتب ثقيلة ، يصيح انا بائع الادب ، كان من اقـدر الناس على توليد النكات ، والقفشات ، والدخول مع عدد كبير من الافندية فـي القافية ، وكان يهزمهم جميعا ، لا ادري اين ذهب الان ؟ .. مات ؟ يا سلام ، الله يرحمه .. اثناء عملي بوزارة الاوقاف ،

وخلال الفترة التي عملت فيها بمؤسسـة القرض الحسن بالازهر ، والسيدة وهي من اظرف فترات عملي بالحكومة ، كنـت اختلس الوقت وامضي الى مقهـى الفيشاوي لتدخين النرجيلة ، من امتـع لحظاتي الوقت الذي كنت اقضيه مـع النرجيلة ، وقد توقفت عن تدخينها منـذ عدة سنوات بعد ان تعذر ذهابي بانتظـام الى المقهى ، مقهى حارة المدق لا زال كما هو ، وان كان قد اهمل من قبل رواده الان مقهى عرابي كنت التقي فيه باصدقائي القدامى من الشلة العباسية ، شلة العمر كله ، وكان اللقاء يتم كل يوم خميـس ولكن منذ ان ازدادت صعوبة المواصلات توقفت عن الذهاب الى المقهى ، مـن المقاهي التي ارتبطت بها فترة زمنية طويلة مقهى الاوبرا ، بدأنا الندوة الادبية فيه منذ منتصف الاربعينات ثم توقفت الندوة عام ١٩٦٢ لاسباب امنية ، اذ اوقفت بنـاء على تدخل البوليس وقتئذ ، استانفـت الندوة الاسبوعية في مقهى سفنكس ، وفيه تعرفت الى ادباء جيل الستينات ، وكنت قد تعرفت الى عدد منهم في كازينو الاوبرا من قبل ، منهم صبري حافظ ومحمد البساطي، اغلقت سفنكس ، فانتقلت الى ريش ، وظل لقائي بالادباء يتم لسنوات طويـلة مساء كل جمعة ، ثم قـرر صاحـب المقهى اغلاق المقهى في اجازة مساء كل جمعة ، الان نلتقي في كازينو قصر النيل ، مساء الجمعة من كل اسبوع ، المقهى عالم بأكمله .. كم من افكار تفجرت في خيـالي اثناء جلوسي فيه وما اكثر الشخصيات التي عبرت في حياتي ، وانا جالس بالمقهى

الوحـدة العربية والعـرب

الحديث عن الظروف الاخيرة التـي سادت العالم العربي في حاجة الـى تفصيل دقيق ، لكنني اعتقد ان الوحـدة العربية ضرورة حياتية للعرب لكن ، كيف تقوم ؟ هذا هو السؤال ، في تصـوري

ضرورة الابتعاد عن التسرع ، وخلق وحدة من اي نوع ، بالطبع قبل تحقيق الوحدة لا بد من ازالة الخلافات بين العرب ، وما اعمقها الان للاسف ، ومع ذلك ، وبرغـم تردي الظروف ، فانني متفائل بالنسبـة للمستقبل ، واتصور انه قبل تحقيـق الوحدة العربية يجب تحقيق نوع مـن الوحدة الثقافية ، والتعليمية ثم الوحدة الاقتصادية ، انني ارجو ان يتحقق للعرب الوحدة الثقافية ، انها التراث المشترك والوحدة في الفكر ، وتشجيع المواهب في كل بلد وخلق سوق عربية مشتـركة ، يجب ان يتجه النظام الثقافي اتجاها واحدا نحو احياء التراث بشكل علمي حديث ونشر الفكر المعاصر وتشجيع المواهب ، يجب الا يغيب هدف الوحدة العربية عـن انظارنا مهما ادلهمت الظروف .

الايديولوجيـة

... عرفت الاشتراكية في فترة مبكرة من حياتي ، اقصد الاشتراكية التي نادى بها سلامة موسى ، اثر في كتاب رمزي ماكدونالد عن الاشتراكية ووجدته يناسبني من حيث الاعتماد على التطور والارتقاء وتذويب الطبقات دون لجوء الى الثورة او فرض ديكتاتورية البروليتاريا ، انني اؤمن ان للحرية قيمة هامة ، انني مع حريـة الانسان بلا حدود ، لكنني لست مـع الراسمالية ، مطلقا ، كما انني لا اعتبر نفسي ماركسيا ، وان كنت اتعاطف مـع الماركسية ، ان الماركسي هو المؤمن او المقتنع بالماركسية على المستوى النظري والتطبيقي ، كما سبق ان قلت فانني اؤمن بتحرير الانسان من الطبقية وما يتبعهـا من امتيازات كالميـراث وغيـره ، اؤمن بتحريره من الاستغلال ، ان يتمتع الانسان بحرية الفكر والعقيدة ، وتحقيـق الديمقراطية في اشمل معانيها ، انني اؤمن بحرية الانسان ، والعدالة الاجتماعية .

المـوت

... انني الان ادنو من النهايـة ، هل ساعيش اكثر مما عشت ، مستحيل كما ان السنوات القادمة قد لا اشارك فيها ، في اواخر الخمسينات كنت افكر كثيرا في الموت ، كنت افزع منه ، ولـم اتخلص من هذا الا بالكتابة عنه ، احسن شيء للتخلص مما يزعجك ان تواجهه ، ان تعبر عنه ، وهكذا جاءت مجموعتي القصصية « دنيا الله » في مجموعها تعكس همومي حول الموت ، منذ ذلك الحين لـم اعد اخاف من الموت ، لقد عشت حياتي واعيش ما تبقى لي ، ولن اشارك فـي سنوات قادمة بلا حصر ، انظر احيانـا الى ابنتي ، سيكون لهما حياة اخـرى حياة لن اعرفها ، ولن اشارك فيهـا ، لكنني احمد الله ، فقد عشت زمني ، واقضي ما تبقى لي منه ! ..

انتهـى
عن « الشرق الاوسط »



تحيـة المسـاء

عكف اربعة وعشرون سائحا في المانيا ، قبل مدة ، على بنـاء قلعة ضخمة من رمال الشاطيء ، باشراف مهندس معماري كـان بينهـم ..

بداوا العمل في الصباح الباكـر مسترشدين بخارطة تفصيليـة لقلعة (هايلبرغ) التاريخية يحاولون محاكاتها .. بكل ما اوتوا مـن جهد ، وبراعة ، وفراغ ..

وكانت حماستهـم تزداد .. كلما ارتفع البناء شبرا .. كانمـا قد ردوا أطفالا .. فهم بعبثهـم فرحون . وانستهم اللعبة انفسهم فاقبلوا على ما هم فيه بجديـة واهتمام .. وهكذا هي الخطوة الاولى في كل شيء : تمهد لتاليتها وتمدها بالعزم والمزيد والاصرار .

وانتصف النهار .. وتمـت القلعة وكان منظرها فاتنا رائعـا يأخذ بالابصار ، واستبد الفرح بالقوم .. واقاموا احتفالا بهيجا طال حتى الغروب وفي غمـرة الرقص والضحك والشرب والغناء خطر لاحدهم ان يفتح باب القاعة التي كان فيها البناء والاحتفال .. ففعل .. فدخلت هبة ريـح .. هينة لينة ناعمة كانها تحية المساء لكنها كانت كافية تماما لتجعل من قلعة النهار اثرا بعد عين ، فمـا ثم الا كومة مختلطة شائهة بـلا معنى .. تتطاير حبات رمالهـا غاضبة مدمدمة على الوجـوه الممتلئة بالدهشة .

وخيم الصمت لحظة ، كانمـا هو يطـرح سؤالا ..

والتقت الاعين .. ثم افترقت .. كانما قد اهتدت الى جواب .. وكان الجواب ثقيل الوطأة حزينا وخرجوا يجرون خطاهم بطيئـة متثاقلة كانما هي تجهش بالبكاء .. ومضى كل الى حجرته ، ليستعيد ذكريات النهار ، كانه يستعيـد ذكريات حياة ، تمحوها في لحظـة واحدة سريعة : هبة ريح ، تجيء من باب يفتح فجاة لتطفيء سراج العمر ، واذا كل شيء حطام .

ولم لا ؟ .. اي مصير هو اكثر ملاءمة .. لحياة ساكنة فارغـة تدور حول نفسها . لا ترتقي انملة ولا تصعد شبرا ولا تتطهر مـن اثقالها ، ولا تتخلص من اغلالهـا ولا تكشف من ستائرها شيئا .. عن قطرة نور .. وانما هي تلهث في حلقة مفرغة .. تنتهي من حيث تبدأ . لا تزداد الا ضنكا وغشاوات وحيرة واحمالا من تعلقات ومتاع وذنوبا .. لا تعرف وجهة تتوجـه اليها فتعصمها من الالتفاف اذا هي يممت شطرها .. ولا تـدرك لوجودها من غاية تحققها وتجني حصادها نفسا من بعد جسـد ، وروحا من بعد نفس ، وخلودا من بعد مـوت ! ..

اي حياة هذه التي تحكي ايامها حفنة من رمال .. ومنتهاها هبة ريـح ؟ ..

بلى .. من كان امسه خيرا من غده فهو خاسر ، ومن استـوى يوماه فهو مغبون ، ومن لم يكـن في زيادة فهو في نقصان .. تلـك زيادة القرب ، والارتقاء .. زيادة الوجود الحق .. والعطاء والسعة والرضا والنور والدرجات .. لا زيادة العمـر الفارغ والوهـم العـريض ..

وذلك كله لن يكون الا اذا اقيم على اساس ثابت مكين هـو العبودية لله ، والاقبال عليـه ، وابتغاء وجهه .. ثم يكون من بعد سفر العمر ، في رحلة تضـيء الحياة ، وما بعدها ، ولا تتوقف ولا تتلعثم ولا تضل .. ويظـل هاتفها ينادي باستمرار : « مـا تنشده .. امامك » ! .. وكـل باب يفتح ، عندئذ ، ياتي بمزيد من نور .. وكل لحظة تجيء ، تهل بموسم خير .. « الم تر كيـف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربهـا ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكـرون » .

جهينـة

اعدام التاريخ الافريقي في المصادر الاوروبية

- « هيغل كان اول من اخترع الاسطورة القائلة ان افريقيا السوداء بدون تاريخ » ...
- « المصادر العربية ممثلة بالمسعودي وأبن حوقل وابن خلدون تعتبر الان من اهم مصادر التاريـــخ الافريقي » ...
- « هناك قرون غامضة من التاريخ الافريقي قبل وبعد مولد المسيح مباشرة ، تجعـل مـن الصعوبـة أعادة التسلسل التاريخي للاحداث » ..

من أعماق التاريخ

كثيرة هي الكتب المنشورة حول افريقيا السوداء ولا يمر شهر الا وتزدان رفوف المكاتب بمؤلف جديد بعنوان جديد .. الموضوع واحد .. ولكن وجهات النظر مختلفة .. الكل يبحث عن افريقيا .. والكل يصل اليها من حيث رآها .. مثل ذلك الصدق الاسباني يجد كل انسان فيه ما يرغبه ولذا يتعدد زبائنه .. انها الدجاجة التي تبيض ذهبا بالنسبة للبعض ... ولكنها الوطن بالنسبة لاخرين .. وكما يقال «ان افضل من يحارب في الميدان هم فرسانه» ومن هنا تاتي اهمية كتاب «تاريخ افريقيا السوداء من الامس الى الغد» لـ «جوزيف كي — زيربـــو» والصادر عن مؤسسة «هاتييه» للنشر في باريس .. وتاتي اهمية الكتاب من زاوية اخرى من اهمية المؤلف ذاته .. فهو احد فرسان ميدان كتابة تاريخ افريقيا .. بدءا من حياته كطالب انتهاءا به الان : امينا عاما لمجلس افريقيا ومالاغاش للتعليم العالي ، واستاذ تاريـــخ افريقيا السوداء في مركز التعليم العالي في اوغادوغو ، ومدير المجلد الاول للتاريخ العام لافريقيا الذي تعده اليونسكو ، مع مهام اخرى. والذي سبق ونشر عن دار هاتييه ايضا عام ١٩٦٤ كتاب «العالـــم الافريقي الاسود» ويعتبر كتابـــه «تاريخ افريقيا السوداء» من اهم الكتب من خلال رؤيته الشاملة .

وسوف نحاول في الصفحات المقبلة التعرف على افريقيا .. التي يملك الكثيرون صورة مشوشة جدا لها .

يتبنى المؤلف في كتابه تاريخ افريقيا التسلسل التاريخي انطلاقا من بداية معرفة تاريخ الانسان حتى اواخر العقد السابع من القرن العشرين . ويمكن تقسيم تاريخ افريقيا حسب رايه ، بعد تحديد مهمات دراسة التاريخ في افريقيا ووسائل البحث والمفهوم التاريخي المتبع، الى عدة حقبات :

١ — ما قبل التاريخ ، او افريقيا بلد الانسان .
٢ — افريقيا السوداء القديمة .
٣ — قرون غامضة قبل وبعد مولد المسيح مباشرة .
٤ — افريقيا السوداء من القرن السابع حتى القرن الثاني عشر .
٥ — القرون العظيمة من القرن الثاني عشر حتى نهاية السادس عشر .
٦ — قرون الاصلاح من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر .
٧ — اجتياح القارة : افريقيا تنتزع من الافارقة .
٨ — العصر الذهبي للاجانب .
٩ — استيقاظ افريقيا السوداء او التاريخ يبدأ .
١٠— نحو الاستقلال .
١١— مدغشقر .
١٢— مشاكل افريقيا اليوم .

اي بمعنى اخر ، كيف بدأت افريقيا ؟ واي طريق سلكت ؟ واين وصلت ؟ ان الجواب هو موضوع هذا الكتاب «تاريخ افريقيا السوداء» وسنحاول في الصفحات المقبلة تلمس خط سير هذه القارة غير المعروفة او المعروفة قليلا او المعروفة بوجه غير وجهها الحقيقي .

قبل ان يبدأ المؤلف بكتابة التاريخ يبدأ بتحديد ادوات العمل وطرق البحث التي سيستخدمها بحثه والصعوبات التي يواجهها ، اي كيف ولماذا ؟

يرى كي زيربو ان اول حاجز يجب ازالته هو حاجز الاساطير المنسوجة حول تاريخ افريقيا . حيث يعتبر المؤلف الاكثر «راديكالية» . افريقيا بدون تاريخ كما يقول هيغل في كتابه «محاضرات حول فلسفة التاريخ» عام ١٨٣٠ ان «افريقيا ليست جزءا تاريخيا من العالم ، وليس فيها حركات ولا تطورات لتظهرها ..» ويقول اوجين بيتارد في كتابه «العروق والتاريخ» الصادر عام ١٩٥٢ في باريس عن دار «البان ميشيال» ان العروق الافريقية بالمعنى المحدد للكلمة — باستثناء مصر وافريقيا الصغرى — لم تشارك في التاريخ ، كما يفهمه المؤرخون» .

وتقول وجهة النظر الاقل حدية بسلبية تاريخية لشعوب افريقيا والسوداء منها بشكل خاص وتوجد هذه النظرية لدى معلمي التاريخ الافريقيين من الاوروبيين . وهناك من يتكلم عن «عروق سوداء» و «عروق اقل سوداء» و «عروق سمراء» ولكن ينسوا ان الابيض المتوسطي يختلف عن الابيض الاسكندنافي ولكنه يبقى برأيهم ابيضا .. اخرون ينطلقون من غياب التطور الاساسي في مجتمعات افريقيا السوداء ليصلوا الى نتائج عنصرية علما ان دراسة بسيطة لخط سير تطور المجتمعات الانسانية كان يحميهم من ذلك الخطأ . حيث ان التقنيات المتطورة لعبت دورا في تغيير البنى الاجتماعية السائدة في افريقيا عبر عصور التاريخ القديم منه والجديد .

ان افريقيا كانت عرضة للتاثير وكانت مستقبلا له ، ولكنها كانت ايضا مصدر تاثير متبادل على غيرها ... ونحن نقبل هذا الاثر المتبادل ونرفض اعتبار افريقيا اداة فقط ، والاخطاء السابقة جميعها هي وليدة الفكر الاستعماري الجديد ، ولا صحة لها الا في اذهان القائلين بها .

ولعل ندرة المصادر المكتوبة تشكل الصعوبة الكبرى امام الباحث في تاريخ افريقيا والتي تتضمن مصادر قديمة مصرية واغريقية ولاتينية ، ومصادر عربية واوروبية وافريقية وغيرها وتعتبر المصادر العربية اهمها واهم العرب في هذا الميدان يوجد المسعودي وابن حوقل وابن خلدون، والبكري والعمري .. وتكمل المصادر الاوروبية المصادر العربية — مصادر البعثات التبشيرية والفاتيكان ، والمصادر البرتغالية — ولكن وامام هذه الصعوبة الكبيرة كان لا بد من اللجوء إلى مدرسة



اعتمد الفيلسوف الالماني «هيغل» فـي كتابه «محاضرات حول فلسفة التاريـخ» الصادر في عام ١٨٣٠ ، على فكرته عـن الحياة البدائية في بعض مناطق افريقيا — انظر الصورة التي توضح المرحلـة الطموحية في حياة احدى القبائل الافريقية — من أجل بلورة نظريته التي زعم فيهـا ان : «افريقيا ليست جزءا من تاريـخ العالم ، وليس فيها حركات ولا تطورات لتظهرها» .

حدود التاريخ الشامل ، اذ حيث وجد الانسان وجد التحول وبالتالي وجد التاريخ «التاريخ دون نص» وحيث تشارك التقنيات الجديدة وتطور العلوم في هذا العمل ، في ظل مفهوم جديد للتاريخ الذي يريد أن يكون شاملا وحيث تعطى اهمية ثانوية للتواريخ والمعارك بينما تكون الاهمية الاولى لما خلفه القدماء .

وهناك صعوبة اخرى تكمن في ان قرونا كاملة غامضة قبل وبعد مولد المسيح مباشرة مما يجعل من الصعوبة بمكان اعادة التسلسل التاريخي للاحداث ... واعتبرت التقاليد الشفهية من جهة اخرى مصدرا مقبولا شريطة ان تسند بمصدر اخر .. ولكنها تبقى اقل دقة مما هو مكتوب . وكان لمشاركة العلوم دور كبير في وضع التاريخ في نصابه الصحيح وذلك بمساهمة دراسة علم الاثار الذي دل على متابعة حركات الهجرات ومبادلات الشعوب .. وسمح اختبار الفلور مثلا في تاريخ المغارات واكتشاف المخزون الهائل لارض افريقيا .

وساهمت دراسة علم اللغة من خلال دراسة مقارنة ودراسة مفردات «تاريخية» خاصة كالحديد والسلع الزراعية بتحديد طرف التبادل الحضاري .. فدراسة لاسماء «الذرة» في افريقيا سمح باكتشاف طريق اخر لدخول هذا «النبات» غير طريق الجانب المغربي وذلك عن طريق مصر باتجاه وسط وشرق القارة .

على ان لا ننسى علم الاجناس والانتروبولوجيا الثقافية وذلك بمقارنة الملامح الثقافية للمجتمعات على ان تكون الدراسة متزامنة في وقت واحد . وهناك ايضا الفن الذي يحوي اهمية خاصة حيث ما زال ينظر الى الفن الافريقي من زاوية جمالية فقط وليس من زاوية ديناميكية وتاريخية كما حدث ويحدث في اوروبا . وهناك علوم اجناس الحيوان والنبات .

ومقابل التفريق ما بين السود الحقيقيين والسود والسمر والعبيد .. يمكننا التفريق بين ابيض وابيض . وحيث لا تقدم الدلالات العضوية والحسية بذاتها اي دلالة ، ان الوسط المحيط هو الذي يلعب الدور الاكبر وليس الوراثة ولدراسة التاريخ لا بد من اطر جغرافية محددة لدراسة تطور التاريخ فيها وتشكل الممالك اهم معطى رغم ضبابية حدودها (نهر ، جبل ، بحيرة) . ومؤتمر برلين غير كاف لان الحدود السياسية الغابرة تتجاوز حدود مؤتمر برلين الذي جزاها .

وهناك مسألة اخرى هامة وهي ان تاريخ سقوط القسطنطينية وعصر النهضة والعصور الوسطى لا تعني الشيء نفسه بالنسبة لتاريخ افريقيا حيث عرفت مناطقها المحاذية للصحراء تقدما لا بأس به في حين ان بعض شعوبها لم يتعرف على العالم الجديد الا خلال القرن العشرين ولذا يجب تحديد مناطق تاريخية فيها وحدات سياسية ذات خصائص كافية . ويمكن على هذا الاساس وبمراعاة حركة التطور تمييز مناطق كبيرة ، «كتقسيم اجرائي يفيد في منهجية البحث فقط» ، مثل بلاد افريقيا الغربية ، والشمالية ، والشرقية الوسطى والجنوبية .

ثم ان دراسة التاريخ دون رؤية شجرة الحياة الخضراء انما هو ضعف ومحدودية في الفهم .. ان المؤرخ الخبير يحدد هدفه ووسائله واسلوبه ، وهنا يكمن الجانب الذاتي في التاريخ الذي لا يمكن دراسته كمادة كيماوية .. ومع ان المؤرخ يبحث عن الحقيقة فانه يبحث عن حقيقته ايضا . وأن التاريخ هو الذاكرة الجماعية للشعوب وعلى الافارقة ان يكتبوا ويعمل علمي ، بمشاركة العلماء ، ومن خلال عمل متعدد الجوانب تاريخ افريقيا كما كتب الاوروبيون تاريخ نابليون .

ما قبل التاريخ ، افريقيا وطن الانسان

ما زال الكثير من كنوز افريقيا لتلك الفترة لم يكتشف بعد ، ولكن في البداية يجب الحذر من تعميم راي ما انطلاقا من معطيات محدودة ومن اسقاط النماذج العرقية الحالية على الماضي البعيد .. وانه اذا اعتبرت الكتابة وحدها هي التي تؤرخ للانسان فهناك شعوب لم توجد حتى الان في افريقيا وامريكا . ويمكن تمييز ثلاث مراحل في حياة الانسان القديم تبعا لتطور استخدامه للحجارة ، العصر الحجري الاول والثاني والثالث . وأن دراسة لاثريات وحفريات العصر الحجري تبين مدى التناسق بين اشكال الادوات وتشابه التقنيات المستخدمة في صنعها . الفرق فقط في المواد المستعملة .

لكن كيف ظهر الانسان ؟

هناك اجماع على تعريف الانسان بوضع الوقوف ، الابهام يقابل اليد وبطول ٦٥٪ من السبابة .. ومن نقطة الانطلاق التي هي الثدييات وصولا الى الانسان العاقل عرفت ارض افريقيا اهم حلقات التطور التي تربط الانسان باجداده القدماء ، مرورا من شبيه الانسان الاسترالي والقديم مرورا «بنياد رتال» وصولا الى الانسان العاقل . وهناك عدة علماء يرون ان الانسان الافريقي بالذات هو الذي طور الاداة ثم نشرها في بقية القارات . حيث نلاحظ وعلى تعاقب العصور الحجرية الاول والثاني والثالث اشكال سكاكين بشفرات كبيرة وبقايا مواقع واحجار مصقولة على الوجهين وتواجدت هذه الاشياء جميعهـا في مناطق مختلفة من افريقيا (غانا ، غينيا ، مالي ، التوغو ..) ويمكن القول ان الفخار في كينيا هو الاصل في صناعة السيراميك والادوات والاسلحة من العظام . ويميل الكثير من المؤلفين على ان السكان السود للمناطق العشبية قد اكتشفوا الزراعة ذاتيا كما فعل سكان حوض الفرات واسيا الشرقية والمكسيك .. وعرف وادي نجورو في كينيا زراعة الحبوب قبل ان يأتي بها البرتغاليون من اميركا .. ويمكن القول بشكل عام أن تنظيم العمل الزراعي والتقدم التقني قد ادى الى خلق نوع من التمايز الاجتماعي الذي ستظهر نتائجه من خلال معرفة الملكية وتشكل فئات اجتماعية جديدة .



حضارة افريقيا قديمة جدا ، ويشار الى معابد «ابو سمبل» عادة كدليل على ان افريقيا عرفـت مراحل تاريخية على غرار مناطق العالم الاخرى ..

وتشكل افريقيا ما قبل التاريخ اكبر متحف فني حيث تشكل الصور والنقوشات، الى جانب السحر الاسود والرقص المموه دليلا على التقدم الفني رغم بساطة الوسائل من ريش الطيور والاصابع .

افريقيا السوداء القديمة

تشكل حضارة مصر والنوبة أهم ما عرفته افريقيا السوداء القديمة فحضارة الفراعنة في مصر قديمة جدا ويكمن احد الاسباب الاساسية في ذلك في قدم حضارة افريقيا في العصر الحجري وثم يأتي وجود موارد المياه الدائمة وتطور الزراعة فيما بعد حيث قدم الكثير من السود الى المنطقة هربا من عوامل مناخية او اجتماعية وبحثا عن موطن جديد ، وادى التزايد في عدد سكان الوادي الى زيادة في الانتاج ... واستدعى بالتالي «فائض الانتاج» وجود تكوينات اجتماعية جديدة .. وبدأت مع تكون المجتمع الجديد بوادر القراءة والكتابة ومسح الاراضي . وكثيرا ما تحالف المصريون والنوبيون ولكن كثيرا ما اختلفوا .

وتعد مملكة كوش الواقعة في جنوب الشلال الاول من اهم ممالك النوبة ... واسم كوش ومصر ، يعودان الى بعض افراد سلالة رحام بن نوح ، ولقد استخدم الفراعنة بلاد النوبة بالتجارة كما استغلوا مناجم الحجارة في ابو سمبل ، وكانت الحضارة الكوشية في الحقيقة انعكاسا للحضارة المصرية وان سبقتها في صنع بعض ادوات الزينة . بل ان كوش بقيادة احد ملوكها شابكا فتحت مصر بكاملها وسمي الملك ملك كوش ومصر .

وانتقلت العاصمة بعدها من «ناباتا» الى «ميروة» بين النيل وعطبرة . وبقيت «ميروة» مستقلة بعكس مصر التي حكمها الاشوريون والعجم / قمبيز / واليونان / الاسكندر / والرومان / اوغست / .

وتعتبر الحضارة المصرية القديمة من وجهة النظر الاجتماعية — السياسية هرمية البنية حيث الشعب والفقراء في القاعدة .. وحولهما يتوزع صغار الحرفيين والفرعون على قمة الهرم . وشاركت الكتابة الهيروغليفية التي اخترعها المصريون في تحرير القوى الحية للمجتمع .. وشاركوا ايضا في تقدم العلوم مثل : حساب مساحة المستطيل واكتشاف الدورة النجمية واكتشاف المفكرة السنوية ... وتقدم الفن المعماري والاهرامات اكبر شاهد اثبات وكان الفن عامة ، كما في افريقيا السوداء في خدمة الدين .. حيث المعابد اماكن التعبير .. وكانت تمارس الطقوس الطوطمية .. ويمثل المجتمع المصري الفرعوني بالنسبة للبعض مجتمعا بدائيا وجامدا لانه بقي الاف السنين دون تقدم ثوري .

ولكن ما هو المكان الذي احتله الافارقة السود في حضارة مصر القديمة ؟؟ هناك اثباتات جغرافية ، و «انتروبولوجية» وثقافية تؤكد اثر الافارقة السود على الحضارة المصرية . وتؤكد المكتشفات المتحجرة في أماكن متعددة من مصر وافريقيا السوداء التواصل بينهما وكذلك تماثل حضارتي الفيوم وجنوب موريتانيا وتثبت ايضا الجماجم المكتشفة حول حوض النيل فكرة البحث عن أماكن فيها ماء من قبل السود واستيطانهم هناك .. ويتفق الجميع على ان الحضارة الجنوبية هي في اصل الحضارة المصرية لفترة ما قبل السلالات الفرعونية ... ثم ان فحصا دقيقا لجلد المومياءات يثبت انه اسود / كالسود حاليا / .. ويبدو لنا ان السود شكلوا الاغلبية بين سكان وادي النيل القدماء ولعبوا بالتالي دورا حاسما في الحضارة المصرية ... أما على المستوى الثقافي فان الافارقة السود لم يتطوروا كالمصريين بسبب ظروفهم الاقتصادية والمناخية المحيطة .. وكثيرا ما يظهر التشابه مع ذلك بين الثقافات الماوية اكثر منه في فهم المجتمع : مثل اماكن دفن الموتى ، الزواج من المحرمات للملوك ، الارائك ، الاسلحة ... ان مظاهرا متعددة كثيرة تدل على انتماء عائلي واحد في فجر التاريخ .

قرون غامضة

تلك هي القرون التي سبقت وتلت مولد المسيح .. ورغم غموضها فقد يكون لها اهمية خاصة وقد يجد الانتقال من الشكل القبلي الى الامبراطوري جذوره فيها .

لقد احتل خلالها الرومان الشاطىء الغربي للمتوسط وجميع افريقيا الشمالية وارسلت عدة رحلات بحرية كرحلة «هانون» .. الذي اراد ان يبني مدنا خلف ملك «هرقل» في المغرب حاليا . وجرت هجرات للسود من الشمال تحت ضغط البرابرة حتما ، وذلك خلف خط التواصل الصحراوي ... وهناك افارقة قاموا بحضارة افريقية بحتة ويوجد من سلالتهم «الكوتوكو» في التشاد والكاميرون .

اما في الشمال الشرقي ، فلقد بلغت «ميروة» مركزا تقنيا متفتحا من استخدام مناجم الحديد قرب الخرطوم ووادي حلفا وحتى انها وصلت الى مرحلة الصناعة ماثر جميلة خاصة في فن المسبلات الانتاجية . وتركت حضارة — اكسوم — والمجسدات وكانت عقدة تجارية هامة ..

وكانت الممالك العربية قبل الاسلام ، في اليمن وحضرموت على صلة بالشاطىء الشرقي لافريقيا حيث كانت تستبدل الاقمشة والادوات المعدنية بالعاج والخشب والفحم ... أما في الوسط والجنوب فكانت الغابات البكر تغطي المنطقة ، وكانت التاثيرات قليلة على السكان الذين حافظوا على شكل الحياة في العصر الحجري الثالث ... وكان وصول استعمال الحديد الى المنطقة ثورة في ميدان الصناعة تم قطع الغابات وبالتالي زاد الانتاج وبدأت تتكون فئات اجتماعية جديدة .

وربما كانت حرب «الفيل» ضد الكعبة من قبل مملكة — اكسوم — اهم دليل على قوة هذه المملكة ونواياها الاستعمارية بالتوسع نحو الحجاز .. ومن الجدير بالذكر ان المسيحية دخلت الى اثيوبيا عن طريق قس سوري . وبدأ الانتقال من الممالك الى الامبراطوريات من القرن السابع حتى الثاني عشر ، وهذه الحقيقة هي التي بدأ العرب فيها بالتوسع غربا نحو المغرب منطلقين من مصر بقيادة «عقبة بن نافع» .. وتوغلوا قليلا نحو الجنوب .. ولقد قدم العرب خدمات جلى لافريقيـا اجتماعيا وثقافيا وتاجروا بالعبيد .. أما البربر فاتجهوا منذ القرن العاشر نحو الجنوب وكان نزوحهم لاسباب اقتصادية او مناخية . ويتكلم الادريسي عن ارض — مكررا — السـوداء / موريتانيا / وتعاقبت عليها شعوب شتى من السود المختلفين عن البربر وعن اليهود الذين اموها بقصد التجارة وكانت اهم الممالك النهرية هي «تكرور» . اما غانا فكانت اول امبراطورية افريقية معروفة بهذه الدقة واهم المصادر هي «ابن حوقل ، والبكري»، وتقع بين السنغال والنيجر وتمتعت بتنظيم سياسي متقدم وكان ابن اخت الملك يرثه كون المجتمع زراعي واعطيت المرأة حقوقا كثيرة وكانت العاصمة هي «كومبي» كما يقول البكري . وعرفت التجارة التي كانت اهم موارد الدولة وكان التجار المغاربة اكثر التجار الذين يؤمونها حيث يتم الشراء والبيع دون كلام .

ولقد عرفت امبراطورية «غانا» ازدهارا في القرنين التاسع والعاشر ولكن بدأ انحطاطها في القرن الحادي عشر وانتهى بذلك المرابطون الذين دخلوها وادخلوا الاسلام معهم اليها .

اما في بلاد النوبة فلقد خلفت حضارة «بالانا» حضارة «ميروة» قريبا من «ابي سمبل» واستطاع الرماة النوبيون المهرة ان يردوا هجومات العرب المتتالية ووقعوا اتفاقا معهم يقدم النوبيون على اساسه / ٤٠٠ / عبد على أن يقدم العرب الاقمشة والحبوب . وتمتعت ممالك النوبة منذ القرن العاشر بلغة مكتوبة وكانت كنائسها المبنية من القرميد مزدانة برسوم جدارية ذات اثر بيزنطي واضح ..

وفي «اكسوم ، اثيوبيا حاليا ، كان الحبشيون يسطون على بلاد الاسلام بعد علاقة جيدة بالمسلمين (احتماء بعض صحابة الرسول عندهم) . وازدهرت الحضارة الاثيوبية في ظل السلالة «السلمونية» وعرف اهل مقاديشو على الشاطىء الشرقي تجارة الذهب حيث استوطن بعض العرب وخاصة في الجزر ، مثل «زنجبار» و «كيلوة» .

عن «الدستور اللندنية»

انت والنجوم

★ الحمـل
علاقاتك التقليدية مع بعض أصحاب النفوذ متعثرة والتزام الحكمة يخفف حدة الموقف [illegible]

★ الثور
[illegible] قبل ان تدخل في اعمال جديدة تأكد من [illegible]

★ الجـوزاء
يوم مشحون بالتوتر وخاصـة من زملاء العمل او الرؤساء .

★ السرطـان
التصرف الحازم السريع سيحقق لك ربحا ماديا طيبا واتصالاتك الجديدة مفيـدة .

★ الاسـد
اجل كل عرض للمشروعات الجديدة وكن واثقا ان السلامة والنجاة هي غاية المنـى .

★ العـذراء
اختبارك للصحة السيئة ليست امورا قدرية وفي مقدورك اختيار الاصدقاء الافضل .

★ الميـزان
التاثيرات الشمسية تؤكد عليك الاهتمام بالمشروعات او الاعمال الطويلة الامـد .

★ العقـرب
تاكد ان الاخرين يقدرون جهدك ومصاعب العمل الى زوال سريع

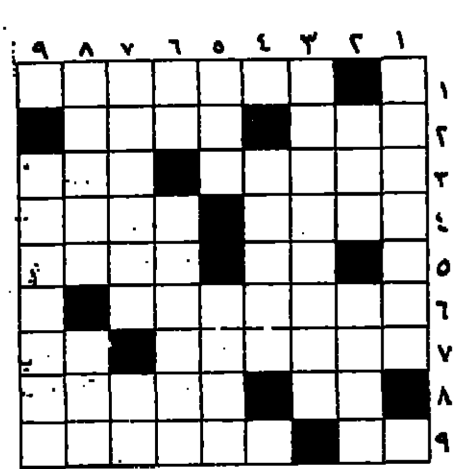
★ القـوس
وسائلك محدودة للتقدم لكن العناية تبارك خطاك والحظ الى جوارك

★ الجـدي
لا تخرج عن الاساليب السليمة في انجاز اعمالك والتطـورات الجديدة لن تفيد .

★ الدلـو
معارضة شديدة من الاقرباء حول تنازلات عـن حقك لا تنقض الاتفاق السابق .

★ الحـوت
اجل المشكلات الطارئة فيما يختص بالمسائل المالية وستجـد الوقت الانسب لمناقشتها .

الكلمات المتقاطعة



افقـي :
١ — الاقنعـة
٢ — متوحش — عكسها غي
٣ — تمجيد — متشابهة
٤ — كافـر — تسكر
٥ — نادم — ضئيـل
٦ — العطاء الزائـد
٧ — متشابهة — قفص الدجاج
٨ — خصب — عكسها علم مذكر
٩ — متشابهان — يعيد قبـل ان ينتهـي

عمـودي :
١ — محتويـات
٢ — استقر — عكسها يسبح بالغنـاء
٣ — اللغة العالميـة
٤ — يتغـذى
٥ — تمر — ورد الماء
٦ — حرف ابجدي — تغييرات
٧ — الاهل — قرين
٨ — حمص محمص — بيـت الحـريم
٩ — مع السلامة «كلمتان»

هوليوود على الطريقة المصرية

★ السينما تركض دائما وراء «الدجاجة» ، التي تبيض ذهبا ؟ والنجاح ، الذي حققته افلام من نوع «كرايمر ضد كرايمر» ، و«كافيه اكسبرس» ، و«البطل» ، و«تس» ، يجعلنا نرفع — في نطاق جوائز الاوسكار ، ومهرجان «كان» — نقطة استفهام حول الموجة العاطفية الجديدة ، التي تجتاح السينما الاميركية .

فهذا الاتجاه بدا ظاهرا ، عبر النجاح الذي حققته الافلام التي انتجتها السينما — وفي عدادها الافلام المذكورة — لمناسبة السنة العالمية للطفل .

وعندما نتحدث عن «العواطف» ، لا نقف عند الميلودراما فحسب ، بل نتعدى حدودها الى العواطف الاخرى ، شرط ان تكون «مرضية» ، بمعنى من المعاني ! ففي قاموس هوليوود ان الجمهور يحتاج الى دموع كثيرة ، والى ضحك كثير ، والى رعب كثير — اكثر من اللزوم — لانه بفضل كل ما هو خارج عن حياته اليومية ! والافلام الناجحة ، في هذا الموسم ، «ناضرة — حاضرة» لتؤكد هذا المفهوم ! مثلا ، فيلم «كرايمر ضد كرايمر» — المفروض أن يكون فيلما اجتماعيا — هو فيلم «مركب» ، من الفه الى يائه ، بعملية مصطنعة لاستدرار الدموع !

اذن ، في السينما ، اليوم ، تفجير كبير «للعواطف الخاصة» ، للعائلة ، والابوة! بل فيها فتح صفحة «العائلة» في كتاب التاريخ والافكار . وقيل أن وراء ذلك : انعكاسات السينما «الملتزمة» وازمتها !

وفي انتظار كلمة علماء الاجتماع — مع ان العملية عملية دجاجة تبيض ذهبا — نشير الى أن العودة الابدية لتيار الميلودراما انسطحت على سلسلة واسعة من الانواع . فحتى «زواج ماريا براون» ، للمخرج الالماني فاسبيندر ، اعتبر من نوع الميلودراما ، رغم اثار بريشت فيه . ومما قاله فاسبيندر ، مفلسفا هذا الانعطاف : «علينا أن نفتش عن الميلودراما ، التي تعيشها البروليتاريا ، لا تلك التي تحبها البورجوازية ، ام تلك التي تسعى الى ان تعيشها بمخيلتها» !

هذا ، علما بان الميلودراما هي هذا اللون ، الذي يدغدغ عواطف الانسان ، وباتها اللون المفضل عند هوليوود ، وفيه تنعكس اثار بورجوازية رفيعة (فان لانا تورنر بدأت فقيرة وانتهت بمعطف فيزون على كتفيها !!) . وقد ساد هذا اللون السينمائي حتى الستينات . وكانت اخر انتصاراته الحقيقية : «فضيحة تحت الشمس» ، و «خطاة بيتون» .

وتحديدا ، عرفت الميلودراما قمة نجاحها في الاربعينات ، عندما ادى ابتعاد الرجال الى ساحات القتال — كما تروي مارجوري روزن في كتابها «المرأة في السينما» — الى تحميل البطلات السينمائيات (وبعضهن «نصف مسترجل») مثل جوان كروفورد) مسؤوليات عاطفية ، ومهنية ، وتجارية .

واليوم ، بعد عقد من سينما «التخيل العلمي» والرعب ، ذات المستوى التقني العالي عن كل حال ، عادت المرأة فاكتشفت نفسها «وحيدة» ، وعليها ان تستعيد حقوقها !

ومجلة «بوزيتيف» السينمائية الفرنسية ، التي خصصت ملحقا لافلام الميلودراما الاميركية الجديدة ، ترى ان الميلودراما الجديدة متفرعة عن مليودراما «اللوكس» التي عرفتها هوليوود ، قبلا .

فان «كرايمر ضد كرايمر» ، في هذه الحال ، ليس سوى جبل دموع مجلدة ، وأن نجح المخرج وابطال الفيلم في كبت العواطف .

فان «العاطفية» الجديدة — بوقوفها الى جانب بطولات الجنس اللطيف — تجعل الجنس الخشن يذوب :

ففي «كرايمر ضد كرايمر» نرى زوجة (دوستين هوفما) تترك مستر كرايمر من المساء الى الصباح ، وترى «المستر» يتعلم كيف يعد فطور الصباح .

وفي «مانهاتان» ، نرى زوجة وودي الن تتخلى عنه ، وتفضل عليه «امرأة» !

وفي «العاصفة روزي» ، نرى ديبارديو المسكين ضحية لاعبة «كاتش» تعتدي عليه ، وتضربه .

وفي «الان ، نقطة ، الى السطر» نرى برت راينولدز ، وهو مثال الرجولة ، يقع ضحية الخيانة النسائية من المشهد الاول .

ومن الطبيعي أن كل شيء يحتاج الى مؤسسة تنظيمية تدعمه . فان فيلم «يانكيز» العاطفي ، والجيد ، لم يلق النجاح الذي يستحق لانه لم يجد من يؤمن له الدعاية .

وفي «مانهاتان» ، نرى زوجة وودي الن



من الفيلم الجديد «كرايمر ضد كرايمر» : غزو عاطفي

نكريات

مهما تباعدنا .. ومهما طالت الايام فستبقى بيننا ذكريات وبعض من اغنيات كنا نرددها معا ، ونظرة صامتة تغني عن كلمات .

ايام حب كان وما زال يخفق في الفؤاد .

مهما بعدنا ومهما طالت بنا الايام فسيظل حبك في حنايا القلب .

الفن

● «لا تبك انه الرعد فقط» عنوان الفيلم الجديد للممثل الشاب دنيس كريستوفر الذي كان قد ظهر في العام الماضي في كوميديا اسمها «الافتراق» تصوير الفيلم الجديد يبدأ خلال ايلول (سبتمبر) المقبل في الفليبين .

● لورين هاتون ستقف أمام بيرت رينولدز ، الميرابيث اشلي وبول دولي في فيلم ينتجه رينولدز بعنوان «ابوة» . كانت لورين قد ظهرت اخيرا امام رتشارد جير في «اميركان جيوغولو» .

● انتهى احتفاء اقيم للمخرج الاميركي العتيق فنسنت مانيلي على شاشة «المسرح الفيلم الوطني . في لندن حضر مانيلي شخصيا ليواجه جمهور معجبيه ويجيب على اسئلتهم . من الافلام التي عرضت له هناك «بيت الهضبة» (مع روبرت ميتشوم وجورج بيبارد) و «اسبوعان في مدينة اخرى» (مع كيرك دوغلاس وادوارد ج. روبنسون) .

● موجة افلام الرعب لا تتوقف وهناك جديدان منها : «كلام شر» فيلم مستقبلي يتحدث عن نهاية العالم ويمثله كلينت هوارد و ر.ج. ارمسترونغ .

● الفيلم عن تمساح ضخم (جدا) يطلع من بعض المستنقعات الاميركية ويغزو المدن ملتهما الناس . من بين الناس الذين نجوا من فكيه هنري سيلفا ومايكل غازو وروبرت فوستر .. وهؤلاء هم ابطال الفيلم

● كاري فيشر من «الامبراطورية ترد الضربة» الى «تحت قوس القزح» فيلم عاطفي تدور احداثه في ١٩٣٨ ، ويشاركها بطولته تشيفي تشاس .

● روبرت دوفال (ملقب حاليا باعظم ممثلي السينما الاميركية الاحياء) سيلعب بطولة «مطاردة» اخر افلامه بعنوان «سانتيني العظيم» ويلاقي نجاحا كبيرا في نيويورك .

● اكتمل تصوير «هونكي تونك فريواي» : كوميديا تقع احداثها في وسط الغرب الاميركية وتلعب بطولته ديبورة راش أمام بيفرلي وانجلو .

● اما في استراليا فبوشر تصوير كوميديا بوليسية يلعب بطولتها الاميركيان ستاسي كيتش وجافي لي كرتيس (ابنة توني كيرتس) بعنوان «مغامرة طريق» .

● «حاليا اشعر بان علي ان افعل اشياء كثيرة ، واني لا املك وقتا لاخسره . اشعر بان علي ان اكون منطلقة نحو الاخرين» . بهذا صرحت الممثلة المخرجة جين مورو الى بعض من اختارتهم بعناية من الصحفيين . السبب هو أن اخر عشرة افلام ظهرت بها لم تحقق اي نجاح .

● كلود زيدي المخرج الفرنسي الذي قدم العديد من الافلام الكوميدية الهزلية (مع بيار ريشار مثلا) يعود — بعد فترة انقطاع ليست بالقصيرة الى سينما التهريج . فقريبا سيدير جيرار ديبارديو ، ودومونيك لفانانت في «المفتش الشجاع» .

شذرات

● من كرمت عليه نفسه هان عليه ماله .

● اول الغضب جنون واخره ندم

● لا تقاطع اخاك الفاسد الا بعد العجز من استصلاحه .

● الجاهل صغير وان كان شيخا ، والعالم كبير وان كان صغيرا .

تلفزيون — راديو — سينما — مسرح

التلفزيون الاسرائيلي

٥ر٢٠ كل شيء في لحظة — استعراض برامج الاطفال للاسبوع الحالي

٥ر٤٠ «عالم والت ديزني» اسم الحلقة : الشجعان الثلاثة — الجزء الثاني : تتمة قصة مغامرات الصبي الامريكي وزميليه المكسيكيين ، الفيلم بالالوان ومترجم للعربية

٦ر٣٠ موجز الانباء

٦ر٣٢ «بومر» — مسلسل يروي قصة كلب مدرب والمغامرات التي يقوم بها . المسلسل مترجم للعربية

٧ر٠٠ شريط الاسبوع — اهم احداث الاسبوع بالاضافة الى ريبورتاجات مصورة ومقابلات مع خبراء ومسؤولين

٨ر٠٠ موجز الانباء بالعبرية

٨ر٠٢ «بيت مفتوح» — برنامج العائلة وفي البرنامج تقص عائلة اسرائيلية كيف ربت ابنها مع غجر في اسبانيا وتعزف موسيقى غجرية ، كيف تخيطي فستانا في اسرع من لمح البصر . واخيرا تتمة موضوع كيفية الكف عن التدخين

٨ر٣٠ «مسرح الدمى» ويستضيف الليلة: المغني اندي وليامز . البرنامج بالالوان (راجع زاوية اخترت لك)

٨ر٥٥ كفى — خمس دقائق في موضوع منع حوادث الطرق

٩ر٠٠ نظرة على الانباء — نشرة الانباء بالعبرية

٩ر٢٠ زعماء بلوروا القرن العشرين — الفيلم مترجم للعبرية فقط

١٠ر٠٠ «سكاج» — مسلسل عن عمال صناعيين في بلدة امريكية اسم الحلقة «اضراب غير مرخص» — رفاق سكاج يتهمونه بالطموح وبالرغبة في كسب القوة وانه يهمل مصالحهم من اجل مصلحته الانانية . سكاج يشعر بالعزلة ، ما يؤثر على جميع من حوله . ماذا يفعل وكيف يتخلص من هذه الورطة . هذا ما سنشاهده الليلة . البرنامج بالالوان ومترجم للعربية

٢٢ر٠٥ حوار

٢٢ر٣٠ — بنسون — وعنوان حلقة الليلة: «اقالة» في حملته الانتخابية ، وعد حاكم الولاية بتقليص النفقات . تيلور يبلغ بنسون بان عليه أن يقيل ٢٠ بالمئة من مستخدمي منزل الحاكم لان حاكم الولاية يريد ان يكون مثالا يحتذى بنسون يواجه مشكلة عويصة : اذ لكل واحد من مستخدمي المنزل مشاكل عديدة . هل يقيل الخياطة التي تعيل ٣ أطفال ام بطل الحرب السابق ام الخبازة التي تبلغ الخامسة والسبعين من عمرها ؟ هذا ما ستعرف عند مشاهدة هذه الحلقة . المسلسل مترجم للعربية

٢٢ر٤٥ قول مأثور

٢٢ر٤٦ منتصف الليل تقريبا نشرة الاخبار الاخيرة بالعبرية

التلفزيون التعليمي



٨ر١٠ لغة انكليزية — الصف السادس

١٠ر٣٠ لغة انكليزية — الصف الثامن

١١ر٣٠ لغة انكليزية — الصف التاسع

١ر٠٠ لغة انكليزية — الصف العاشر

٣ر٠٠ الجامعة المفتوحة — لغة انكليزية بمستوى ثانوي

٤ر٠٠ فن ، رجال وشعور

٤ر٣٠ طرق لقراءة القصة

٥ر٠٠ علم للجميع

التلفزيون الأردني

— قنال ٣ —

٥ر٤٥ العملاق — رسوم متحركة

٦ر٠٥ قوس قزح

٦ر٢٠ تجارب علمية

٦ر٣٥ سكبي

٧ر٠٥ الرياضة والشباب

٨ر٠٠ الاخبار

٨ر٣٥ الموعد : منتصف الليل

٩ر٢٠ مجلة التلفزيون

١٠ر٣٠ هارت وزوجته

— قنال ٦ —

٦ر٣٠ حفلة منوعات فرنسية

٧ر٠٠ الاخبار بالفرنسية

٧ر١٥ تتمة حفلة المنوعات

٧ر٣٠ الاخبار بالعبرية

٨ر٣٠ عائلة روجر

٩ر١٠ برنامج وثائقي — الافق

١٠ر٠٠ الاخبار بالانكليزية

١٠ر١٥ اغان غربية

١٠ر٣٠ هارت وزوجته

راديو

0 البرنامج الاول 0

نشرة اخبارية كل ساعتين من الثامنة صباحا

٦ر١٠ ساعة موسيقية

٧ر١٠ صباح موسيقي من مؤلفات باخ ، شومان وشتراوس

١١ر٠٠ قلبي في الشرق : ادوات عزف شرقية وفي هذه الحلقة السنطور

١٢ر٠٥ ملحن الاسبوع : عائلة باخ

١٣ر٠٠ الحان كلاسيكية خفيفة

١٦ر٠٥ موسيقى يوم الاحد

٢٠ر٠٥ الجامعة المفتوحة

٨ر٢٥ كونسرت ببث مباشر من قاعة جمعية الشبان المسيحيين بالقدس

١٠ر٠٠ انغام من الماضي البعيد

0 البرنامج الثاني 0

نشرة اخبارية كل ساعة كاملة من السابعة صباحا

٦ر١٢ رياضة الصباح

٦ر٢٢ للمزارع

٦ر٤٠ استعراض صحف الصباح

٦ر٥٤ ضوء اخضر — للسائق والراكب

٧ر٠٠ هذا الصباح — شريط انباء

٨ر١٠ كل الالوان — مجلة اذاعية ببث مباشر ولمدة ٤ ساعات

١٢ر٠٥ للعامل وصاحب العمل

١٢ر٣٠ برنامج الرياضة

١٣ر٠٥ منتصف اليوم — شريط انباء

١٤ر١٠ كل شيء مفتوح — مجلة الظهيرة

١٦ر١٠ خط مباشر — خاطب المسؤول

١٧ر١٠ لقاء الخريف — برنامج غنائي

١٩ر٠٠ هذا اليوم — شريط انباء

٢٠ر١٠ في ضوء الذكريات

٢٢ر٠٥ «الان — ادب» ملحق الراديو لشؤون الادب

٢٣ر١٠ مجلة الفنون ببث مباشر

0 البرنامج الثالث 0

نشرة اخبارية كل ساعة كاملة من السابعة صباحا

٦ر١٥ الحان الصباح

٨ر٠٥ البارحة فقط — اغان قديمة

٩ر٠٥ ماذا ؟ التاسعة صباحا — اغان ومفاجآت

١٢ر٠٥ اشياء لذيذة — ما لذ وطاب من الانغام

١٤ر٠٥ لي ولك — طلبات المستمعين

١٥ر٠٥ لكل جديد في عالم الاسطوانات

١٦ر٠٥ موكب الاغاني الغربية

٢٠ر٠٥ الحان قديمة

اخترت لك

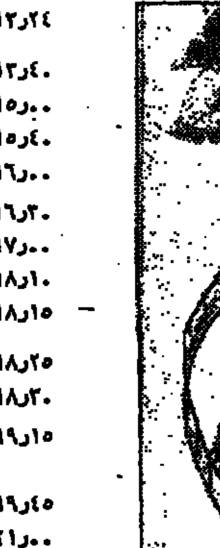
□ مسرح الدمى
□ التلفزيون الاسرائيلي
□ الثامنة والنصف

★ يفخر افراد مسرح الدمى الليلة بتقديم ضيف محبب الى انفسهم ، انه المغني الشهير اندي وليامز .

★ كرميت يأمل في ان يغني اندي بعض اغانيه الشهيرة لكن «بيجي» تصر على أن يغني اندي اغنية غرامية اسمها «قصة حب» .

★ ماذا سيحدث انذاك على خشبة المسرح ؟ وهل يلبي اندي هذا الطلب ؟ وطلبات اخرى لبيجي ؟ هذا ما سنراه في هذه الحلقة الشيقة الملونة من «المسرح الدمى» التي ستضم ايضا الزوايا المعتادة: «اخبار الدمى» ، «الدب الشرطي» ، «مختبر الدمى» و «زاوية الرياضة» .





«الانسة بيجي» — بطلة مسلسل «مسرح الدمى» — التلفزيون الاسرائيلي — الثامنة والنصف ..

صوت اسرائيل باللغة العربية

الاخبار بالعربية : ٦ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٩ر٣٠ ، ١١ر٣٠ ، ١ر٣٠ ، ٣ر٣٠ ، ٥ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٨ر٣٠ ، ١٠ر٣٠ ، ١٢ر٠٠

٦ر٠٠ القرآن الكريم

٦ر١٠ صبح يا جميل — عصام رجى ، الدنيا غنوة — ليلى مراد ، الحب لحن جميل — فريد الاطرش

٦ر٢٤ كلمة الصباح

٦ر٥٠ مع المزارع

٧ر٤٠ جولة في صحف الصباح

٨ر٠٠ برنامج لقاء الاحد

٩ر٠٠ احمر اصفر اخضر

٩ر١٠ اغان منوعة

٩ر٤٠ جاني وطلب السماح — صباح ، العيون الكحلاوية — موفق بهجت ، وشغلونا يابا — محمد رشدي

١٠ر٠٠ مجلة الاسرة

١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون

١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية

١١ر٤٠ قصيدة لك بالهوى حلم الليالي — وديع الصافي

١٢ر٠٠ مع صباح ومجموعة الفنانين في المسرحية الغنائية «حلوة كثير»

١٢ر٢٤ ملاحظة

١٣ر٤٠ نشرة المجتمع والرفاه الاجتماعي

١٥ر٠٠ اعلى اقوى اسرع

١٥ر٤٠ حديث وتعليق ثم نشرة محلية

١٦ر٠٠ تعلم العبرية

١٦ر٣٠ برنامج لحن يعجبني

١٧ر٠٠ مع الاحداث

١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب

١٨ر١٥ عالم الصحافة

١٨ر٢٥ عزف منفرد على العود — برهوم

١٨ر٣٠ هو صحيح — ام كلثوم

١٩ر١٥ حديث ابو غسان باللهجة العامية السورية

١٩ر٤٥ كلمة اليوم

٢١ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون

٢٢ر٠٠ تمثيلية

٢٣ر٠٠ وصلة من الموشحات اعدد زكي سرور اداء مطربي الاذاعة والفرقة الموسيقية

٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — فيروز من اغانيها : رجعت ليالي زمان ، من عز النوم ، يا داره دوري فينا ، حكايات الربيع .

✻ دور السينما / تل ابيب

ساعات العرض ٤ر٣٠ — ٧ر١٥ — ٩ر٣٠

اوفير : غريب في التلفون
اورلي : يوم الجمعة الـ ١٣
اللنبي : الصياد
استر : حياة جديدة
بن — يهودا : روز
غوردون : عطر نسائي
ثلاث : ماس مع كل شيء
ديكل — بروبايكر
درايف اين : خطأ بالرقم ٥ر٣٠
بسيكو ٧ر١٥ — ٩ر٣٠
تجارة النساء ١٢ر٠٠ (للكبار فقط)
هود : الفراشة
زمير : مفترسة الرجال (للكبار فقط)
حن : الاخوان بلوز
ليمور : الجيجلو الامريكي
مغربي : الفصل الثاني لنيل سايمون
متميد : الفتاة الهاوية (للكبار فقط)
مكسيم : طريق السخط
ستوديو : ان نكون هناك
سينما ١ : القتلة
سينما ٢ : بذرة البراءة
بئير : قصة نجاحي
باريس : سيمون
تسافوت : اللعبة الحقيقية
شاحف : التفاحة
رمات ابيب : شعر
تخيلت : بريان سوبرستار
تل — ابيب : مكتسحات الغرب
تمار : بيت الشهوات (للكبار فقط)

ملاحظة : دور السينما زمير ومتميد وباريس وتمار تعرض افلامها دون انقطاع من العاشرة صباحا .

✻ دور السينما / حيفا

ساعات العرض : ٤ — ٦ر٤٥ — ٩

اورا : تاس
اوريون : عندما تحب كل شيء مسموح (للكبار فقط)
اورلي : قصة حب
امفيتياترون : كلاب المدينة
ارمون : الصياد
غال اور : الصالحون والطالحون
حين : غارة بلا رحمة
موريا : كل هذا الجاز
ميرون : المتيمة بالجنس (للكبار فقط)
عصمون : حياة جديدة
عممي : ماس مع كل شيء
بئير : الجيجلو الامريكي
رون : التفاحة
شفيت الكرمل : روز
كيرن اور : بريق في العشب

✻ دور السينما / القدس

ساعات العرض ٤ — ٧ — ٩

اديسون : الصياد
القدس : الاسد : ٣ر٣٠ — ٧ر٣٠
الحمراء : ظل الافعى ، قصة حياة بروس لي ٣ر٣٠ — ٧ر٣٠
النزهة : قمر ويشاكتي ، القاتل الطائر ٣ر٣٠ — ٧ر٣٠
اوريون : بروبايكر
اورنع : الفصل الثاني لنيل سايمون
هبيرا : مطاردة حتى النفس الاخير
كفير : ماس مع كل شيء
ميتشل : قصة نجاحي
سمادار : كاوبوي المدينة
ميدن : لطيفات وصغيرات
رون : يوم الجمعة الـ ١٢

مسرح

● القدس

✻ مسرح اورشليم : يمكوبي وليد نتال

● تل أبيب

✻ هبيما : الليلة الـ ١٢

✻ هكامري : ينتل

● حيفا

✻ المسرح البلدي : رقصة الموت

الصحف العربية في البلاد خلال السنوات ١٩٢٩ - ١٩٤٨

جريدة «الحياة» اليومية

المعروف هو ان الجرائد العبرية سبقت الجرائد العربية في صدورها كجرائد صباحية في الثلاثينات. والمعروف ايضا ان جريدة «دوءارهايوم» العبرية المقدسية كانت اول جريدة عبرية صباحية صدرت في عهد الانتداب .

لقد صدرت الجرائد العربية منذ اول صدورها في ساعات بعد الظهر . واول جريدة عربية صباحية ، كانت جريدة «الحياة» التي صدرت في القدس في سنة ١٩٣٠ ، وبعدها حذت حذوها سائر الجرائد العربية التي صدرت في القدس وفي يافا حتى نهاية عهد الانتداب البريطاني في الساعات المبكرة من الصباح . واول عدد من جريدة « الحياة » وهي كما اسمت نفسها ، جريدة يومية - سياسية - ادبية - اجتماعية - اقتصادية وفي الصفحة الثالثة زادت على هذه النعوت كلمة علمية. صدر يوم الثلاثاء في ٣ ذو القعدة سنة ١٣٤٨ اي في اول نيسان سنة ١٩٣٠ ميلادية وقد صدرت باربع صفحات وطبعت بصورة مرتبة ومتقنة في مطبعتها الخاصة ، مطبعة الحياة ، في حي المصرارة .

وكان مديرها المسؤول ورئيس تحريرها عادل جبر ، الصحافي الهادىء الرزين الذي كنت قد تعرفت عليه منذ سنة ١٩٢١ عندما كان يدبج المقالات الافتتاحية القصيرة الهادئة مثله في جريدة « لسان العرب» التي كانت تطبع في مطبعتها الجديدة في احد دكاكين شارع مامن الله في القدس .

واما مدير ادارتها فكان خالد الدزدار ، ابن احدى العائلات الاسلامية المحترمة في القدس .

وكان بدل الاشتراك في فلسطين وشرق الاردن معا جنيها ونصف ، وفي الخارج (اي البلاد العربية اوروبا وغيرها) جنيهين

اتذكر بانني كنت اشعر وانا اقلب صفحات هذه الجريدة بهدوء نفسي كبير فهي تنتقد بهدوء وبليونة شتى الامور ، كما كانت لغتها تختلف عن لغة سائر الجرائد العربية التي امتازت باسلوبها العنيف كنت اقرا في صفحاتها مواضيع عالمية مختلفة وكانت تنشر في تلك السنوات روايات غرامية قصيرة . كما كانت العادة المتبعة في الجرائد المصرية الكبيرة .

وجاء في كلمة العدد الافتتاحية :

« هذه صحيفة نقية ناصعة نقدمها للامة التي نتشرف بالانتماء اليها ، ونرى حقا علينا خدمتها والسعي في اسعادها لتكون سجلا دقيقا لاعمالها ، ومراة صادقة لامالها .

ونحن لا نطمع في أن نخط اليوم برنامجا للسياسة التي ستسير عليها . فان هذا من شأن الامة التي عاهدنا انفسنا على ان لا نخرج عن رأيها في جميع ما اقرته في مؤتمراتها السابقة ، وما تقره في مؤتمراتها اللاحقة عملا بالقاعدة العامة التي تحض على احترام الاجماع، والخضوع لارادة المجموع تجنبا لشر الفوضى، ومخاطر الانقسام .

وليس معنى هذا اننا نستسلم للامور استسلاما اعمى . معاذ الله ! اننا نعد من اقدس واجباتنا إحقاق الحق وازهاق الباطل ، ولكن بالطرق المشروعة ، وباسلوب نزيه بعيد عن الغايات والهوات فاذا عرضت علينا معضلة تشعبت فيها الاراء ، فحصناها اولا ثم ابدينا في حلها ما نظن انه الصواب ، ودافعنا عنه الدفاع اللازم ، ما دامت هذه المعضلة تحتمل الاخذ والرد حتى اذا ما اصدرت الامة قولها الفصل احترمناه ، ونزلنا عليه ولو كان مخالفا لما رأينا . وهذا ما يسمى في عرف السياسة برقابة النظام .

على هذا المبدأ ، رقابة النظام ، وحبا بنشره وتعزيزه اصدرنا جريدتنا «الحياة» املين ان تنبه الامة الى السير عليه لتنظيم حياتها وجهودها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، فتفوز فوزا عظيما . اذ ليست البرامج هي التي تنقصنا ، ولكن تحقيق تلك البرامج وتنفيذها على الوجه الاصح الاكمل .

ولما كان جهاد الامة في سبيل الحصول

بقلم : يعقوب يهوشع

على حقوقها كاملة يبقى ناقصا اذا اقتصر على السياسة وحدها ، رأينا أن نفسح المجال لمعالجة قضيتنا في جميع مناحي الحياة ، ولا سيما الاجتماعية والاقتصادية والادبية . كما اننا لن نالو جهدا في طرق المواضيع التي تتعلق بالنصف الامثل من هيئتنا الاجتماعية (المراة) الذي يجب ان يشاطرنا العمل بكل ما حباه الله من قوة ونشاط .

وما اقدمنا على هذا العمل الشاق الذي يتطلب جهودا واسعة الا بعد أن رأينا الخاصة تلح علينا بان نلحق الامم الاخرى في مضمار الحياة ، وان نسايرها جنبا لجنب في نهضتها ورقيها . فعسى أن نوفق للقيام بهذا الواجب على احسن وجه ، وما نريد الا الاصلاح ما استطعنا اليه سبيلا .

بدأت جريدة «الحياة» سنتها الثانية بعدد ٢٩٢ الصادر في ٣ حزيران ١٩٣١ ، واعتبارا من عدد ٣٢٦ انضم الى قلم التحرير الصحافي والشاعر العربي خير الدين الزركلي . وهكذا كان اصحاب الجريدة جبر الزركلي ودزدار . واصبحت الجريدة ، جريدة يومية سياسية اجتماعية. واخر عدد عثرت عليه في مكتبة الجامعة العبرية كان العدد ٣٩٠ الصادر في ٢ ايلول سنة ١٩٣١ .

وحسب ارقام « الكتاب الازرق» لحكومة فلسطين لسنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ فقد طبعت الجريدة الف عدد بصورة يومية .

كانت «الحياة» تنشر تلغرافات خاصة واخبارا محلية متنوعة ، ومقالات اقتصادية . وكذلك كانت تنشر الانباء اللاسلكية عن محطة الراديو بلندن. وكانت الجريدة تنشر من حين الى اخر الشعار الوطني الدارج في سائر الصحف العربية شعار « حافظوا على اراضيكم» . وكانت تهتم بالسياسة العالمية ، كما كانت تنشر مقتطفات من الصحف العبرية ، ورسائل من شرق الاردن ومن مدن مختلفة .

وعندما فشلت مساعي الوفد الفلسطيني في لندن نشرت الجريدة مقالة افتتاحية قالت فيها : « ايها العرب أن قضيتكم لا تحل الا في بلادكم» .

(عدد ٣٥ - ١٦ ايار ١٩٣٠)

وفي المقالة الافتتاحية لبداية السنة الثانية قالت الجريدة بانها لم تحد عن الخطة التي سارت عليها ، «واضعة نصب اعينها مصلحة الوطن فوق كل المصالح والاشخاص مهما كلفها ذلك . فاذا ما تعرضت للاشخاص مرة . ذكرت للمحسن احسانه وللمسيء اساءته باسلوب مهذب ، بعيد من الحق والسفه وغليظ القول .

واضافت الجريدة قائلة بان بعض الاشخاص سخطوا من جراء الانتقاد الذي وجهته اليهم الجريدة لانهم قد تعودوا بان تذكر الصحف اسماءهم باضافة القاب شرف ومدح .

وقد سخطوا على الجريدة لاننا افسحنا المجال للكتاب الناشئين من حملة الاقلام، وما رأوا ان ذلك كان عن رغبة منا في تعويدهم التعبير عن افكارهم تعبيرا صادقا

وفي العدد ٣٢٦ (السنة الثانية) الاربعاء ١٧ محرم ١٣٥٠ ٣ حزيران ١٩٣١ نشر الكاتب والشاعر خير الدين الكلمة الاتية:

« اردت واراد صديقاي الاستاذان الكريمان السيد عادل جبر والسيد خالد الدزدار أن تنضم يد هذا الضعيف الى يديهما ، وسرعان ما كنا متفقين في جعلها الترجمان الامين لكل رأي عربي غير ذي عوج والمعرض النقي لبحث الباحث، وسياسة السياسي ، وادب الاديب، وفكاهة المتفكه .

نحرص قبل كل شيء على مقاومة النزعات الحامية في الامة .

وفي مقالة نشرت في عدد ٢٣٦ بتاريخ ٢٢ كانون ثاني ١٩٣١ . عن الصحافة في الغرب وصحافتنا في فلسطين . قالت :

أما في فلسطين فما رأيت صحافيا يحمل بين جنبيه لزميله اي احترام او وقار، ولاشاهدت جريدة لا تنهش في اعراض زميلتها لاقل زلة قد تبدر عن دون عمد. وكم قامت جريدة «فلسطين» تتهم زميلة لها بالخيانة والمروق ، وتصف صاحبها باشنع الصفات ، وتلصق به من التهم الباطلة ما لا يليق بابناء الشوارع ، لمجرد عدم موافقة تلك الصحيفة زميلتها على رأي ابدته ، او مقالة نشرته ، او كتاب قرظته، او رجل امتدحته او زعيم انتقدته .

وما جرائدنا في فلسطين (ويا للاسف) الا كتلك المراة التي تخشى من ضرتها، وتحمل في قلبها لها الحقد والضغينة والبغضاء .

وتابعت المقالة قولها بانها دعت اكثر من مرة الصحافيين لعقد مؤتمر صحافي وعندما خرجوا من المؤتمر ، بدأ كل واحد يضحك ويهزل من زميله (٢٣٦ - ٢٢ كانون الثاني ١٩٣١) .

ولاول مرة في الصحف العربية في عهد الانتداب تجادل الياس ساسون وحسن صدقي الدجاني حول موضوع « في ظل الاستعمار» .

وعندما وصلت البلاد لجنة البراق قالت الجريدة في عددها ٦٤ الصادر في ٢٢ حزيران ١٩٣٠) : ماذا تجدي هذه الابحاث والاحكام اذا كانت مسالة المسائل ، وعلة العلل تبقى مسكوتا عنها . لقد صبرنا كثيرا وسنصبر طويلا الى ان يفهم من بيدهم زمام الامور لزوم البت في القضية الاساسية ... وعندئذ سنستبشر خيرا.

وجريدة «فلسطين» التي منذ نشأتها في سنة ١٩١١ والى احتجابها في سنة ١٩٤٨ تحرشت بكل جريدة عربية ، لم تستثن جريدة « الحياة» وقد قاد هذا الجدال بين « الحياة» و«فلسطين» الدكتور مجدي الشوا» .

ومن الابناء الذين نشروا مقالات ادبية فيها اذكر رفيقي المرحوم محمد رفيق الحسيني الذي تولى منصب وزير المعارف في حكومة شرق الاردن في ايام الحسين بن علي .

وقد حاولت جريدة « الحياة» ادخال التحسينات . فقد نشرت صورا وبرقيات خاصة ولاسلكية ، ونوعت مادتها ، واضافت مواضيع جديدة واعطت لكل مشترك من بين التجار واصحاب الصناعات الحق في نشر اعلان ذي خمسة اسطر مجانا ثلاث مرات في السنة . وكذلك خصمت عشرين بالمئة من بدل الاشتراك للطلاب والمعلمين.

وليس شك في انه خلال السنة ونصف السنة تقريبا التي عاشتها «الحياة» بثوبها الجديد ، ادخلت كزميلتها «لسان العرب» التي صدرت في سنة ١٩٢١ روحا صحافيا جديدة في جرائد القدس الصغيرة التي كانت اكثرها ذات افاق ضيقة محدودة . ان هاتين الجريدتين مهدتا الطريق للصحف العربية التي صدرت بعد سنة ١٩٣٦ ليس في القدس فقط بل في يافا وحيفا كذلك .

مدارسنا .. ووزارة الصحة

بقلم : حسيب عبود - سخنين

في مدارس سخنين ، الابتدائية فقط اكثر من اربعة الاف طالبة وطالب ، ينقسمون الى اربع مدارس موزعة في انحاء القرية .

وفي قريتنا سخنين ، ثلاثة مراكز لرعاية الامومة والطفولة ، تتبع لوزارة الصحة ، يعمل فيها عدد لا بأس به من الممرضات .. ويزورها الطبيب اياما معروفة في تلك العيادات ..

وما سنتعرض اليه في هذا المقال هو : ما هي مدى المساعدات الطبية او ماذا تقدم وزارة الصحة لطلاب المدارس في سخنين ؟

وقبل ان ندخل في تفاصيل موضوعنا . قمنا بطرح هذا السؤال على سكرتير مدرسة سخنين ب ، السيد محمد ابو صالح ، فأجاب :

- في كل سنة تطلب الممرضة التابعة لعيادة رعاية الام والطفل، تطلب مني أن اجمع لها بطاقات الصحة ، التي بحوزة الاهل « الام » لطلاب الصفوف الاتية : الاول الثالث ، بنات السادس ، والسابع .. حيث تجري لطلاب هذه الصفوف فحوصات طبية ، ويجري تطعيمهم ضد انواع من الامراض حسب تخطيط وزارة الصحة ! .. ويضيف السكرتير : وبذلك ، وبعد هذه العملية تنقطع تقريبا كل علاقة لوزارة الصحة مع المدارس ! ..

وهنا نعود لنسأل وزارة الصحة والمسؤولين في منطقة الشمال :

هل قامت وزارة الصحة بتعيين اي ممرض او ممرضة - حسب المطلوب - للمدارس في سخنين ؟ وهل قامت وزارة الصحة بعرض اي فيلم مصور امام الطلاب في مدارس سخنين حول اي موضوع له علاقة بالصحة والنظافة ؟ وهل يعرف اي طبيب مهما كان نوع تخصصه ، اي مدرسة في سخنين؟ هل قام اي طبيب بزيارة للمدرسة - اية مدرسة - حتى ولو «زيارة تعارف » ؟ ..

ونعود مرة اخرى لنسأل : هل لا يوجد في ملاك عمل وزارة الصحة مكان لزيارة المدارس؟ هل يوجد في وزارة الصحة اي برنامج لفحص عيون الطلاب ؟ اسنان الطلاب ؟ ... الخ ؟ .

اسئلة تحتاج الى اجوبة من وزارة الصحة .. وتحتاج الى مطالبة من القائمين على شؤون المدارس في سخنين ، من مدراء ، ومن مسؤولين عن شؤون المدارس في المجلس المحلي !

ولو عدنا الى المدارس نفسها: فهل تجد في خزائنها اي نوع من الاسعافات الاولية ؟ هل فكرت وزارة الصحة بتزويد المدارس بهذه الاسعافات الضرورية يوميا ؟ .. وهل يسأل طبيب الصحة ، ماذا يعمل المعلم ، والمدير في المدرسة في حالة اصابة احد الطلاب بجرح أو كسر او اية حالة اخرى ؟

نرجو وزارة الصحة الاهتمام اكثر بالمدارس وطلابها ! ..

هبنقة العصري

يرويها عنه علي الطاهر زيدان

كــلام مــوزون

قال هبنقة : الكلام الموزون ايها العقلاء يعيد للمنطق توازنه وكثيرون منا يتهربون من المنطق في هذه الايام ولا يستمعون الى قولته وكان في آذانهم وقرا .

قالوا : عن ماذا تبحث ايها الاحمق هبنقة ، فكاننا بك تريد ان تقبض على الريح .

قال : انني ابحث عن العدل .. هذه الكلمة الخضراء التي تورق أمنا وأمانا وطمأنينة .. لا ادري ما سبب اختفائها .. ؟ !! ارجو ان اكون مخطئا .. او اعمى لايبصر ولا يشعر ولا يحس ! ! !

قالوا : انت كذلك .. احمق يا ابا دغفاء .. واعمى واصم .. العدل منتشر في كل شبر من بلادنا .. القطط مدلله .. والكلاب مرفهة . والحمير السمان بطرة وتهز رفساتها سطح الكرة الارضية

قال هبنقة : وانا الانسان اين عدلي .. اين اجد العدل ؟؟ وعلى كل ايها العقلاء فقد طلب والي حمص في عهد عمر بن عبد العزيز من امير المؤمنين ان يسمح له بتحصين مدينته وبناء سور حولها لحمايتها من الاعداء ، فاجابه عمر : حصن مدينتك بالعدل ؟ ! .. والعبرة مفهومة .. والمراد معروف يا ارباب العدالة ! ! !

معالجات محلية

بقلم : نصر ناجي - ام الفحم

الحجاج .. وسلطات الجمارك

للعام الثاني على التوالي يقوم الالاف من مسلمي اسرائيل باداء فريضة الحج الى الديار السعودية وبذلك يكون قد أتيحت لكل مسلم فرصة اداء هذا الركن الاساسي من اركان الاسلام ، بعد ان حيل بينهم وبين اداء هذه المناسك حقبة طويلة من الزمن ، امتثالا لقوله تعالى : « واذن بالناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » . ولما كانت هذه الفريضة امنية النفس ، وغاية المنى ، فان المسلم يتهيأ لها نفسيا وروحيا ، انصياعا لهذا الامر الرباني .

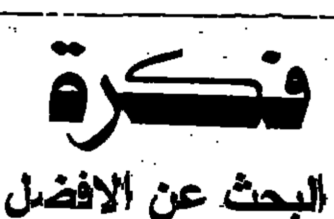
والحج حين يتهيأ لاداء هذه الفريضة فانه لا يبغي عرض الحياة الدنيا من متاع او تجارة ، لانها تتعارض مع هذه الفريضة ، الا انه من الامور البديهية ان يصحب الحاج معه في طريق عودته من الديار السعودية بعض الهدايا التذكارية لمن خلفهم ينتظرون عودته بفارغ الصبر .. هذه الهدايا تعتبر من صميم تراثنا وعاداتنا وتقاليدنا العربية الاصيلة بالاضافة الى ان لهذا الحاج اصدقاء قد اودعوه بعض المال ليشتري لهم حاجات تذكارية بسيطة .

فالمسلم اذن لا يستطيع التخلي عن جلب هذه الحاجات او الهدايا التذكارية ، لانها من صميم تراثه وعاداته ، الا ان الامر ليس كذلك كما يبدو لسلطات الجمارك على الجسور ، هذه السلطات التي تصر ، وللعام الثاني على التوالي على استيفاء مبالغ باهظة كجمارك على امتعة زوار بيت الله الحرام ، وبالدينار الاردني ، في الوقت الذي يكون الحاج فيه بأمس الحاجة الى اخذ قسط من الراحة بعد عناء سفر طويل ، وحري بسلطات الجمارك ان تساعدهم وتسهل عبورهم انطلاقا من انهم ليسوا تجارا ، بل مواطنين اسرائيليين ، ذلك ان الاكثرية من هؤلاء الحجاج لم يستطيعوا دفع هذه المبالغ الطائلة ، بعد ان نفذ لديهم المال ، وبالتالي تكبد الحجاج متاعب هم في غنى عنها .

ان المواطن ، المسلم الاسرائيلي الذي يقوم باداء هذا الركن الحنيف مرة في الحياة او اكثر ، حري بالمساعدة من قبل السلطات المسؤولة، وخاصة دائرة الجمارك على الجسور، هذه السلطات التي تبالغ في اجراءات لا مبرر لها . ويقيننا أن السيد بنيامين غور اريه مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية ، يستطيع المساهمة في هذا الموضوع بجهد متواضع ، يعيد الامور الى نصابها ، وذلك بتأليف لجنة خاصة تناط بها مهمة تسهيل عبور الحجاج الى اماكن سكناهم في اسرائيل ، والعمل على تجنيب هؤلاء الحجاج معاناة ومشاق هم في غنى عنها ، والايعاز الى سلطات الجمارك بابداء معاملة حسنة عادلة لمواطني اسرائيل المسلمين ، حجاج بيت الله الحرام

اننا نهدف الى ازالة الغبن الذي يتعرض له هؤلاء الحجاج ، اذ ليس من المنطق استيفاء مبالغ طائلة على مواد تذكارية ، او هدايا للاهل والاقارب ، ليتسنى لهؤلاء الحجاج ان ينعموا برعاية جيدة ، تليق بهم وبقدسية الهدف الذي كانوا ينشدون .

ان املنا وطيد في ان يكون العام المقبل عام خير وسلام ، بحيث نجنب الحجاج كل معاناة ، او مشاق ، وان تتخذ الترتيبات اللازمة من قبل الدوائر الحكومية المسؤولة لمزيد من الاجراءات التي تكفل للحاج مزيدا من الراحة ، وقليل من الجمارك ، وهذا حق من حقوق المواطن على الدولة وانا لمنتظرون ! ..



فكرة

البحث عن الافضل

في مدارس الناصرة ويافا يوجد اثنان وسبعون صفا من الاوائل ، ولتدريس اللغة العربية في هذه الصفوف تستعمل عدة كتب مختلفة لمؤلفين مختلفين ، منها كتاب القراءة الحديثة للاستاذ رائف الزعبي ، وكتاب الرياض للاستاذ الياس دانيال ، وكتاب نقرا ونلعب للاستاذ اميل نصير وقد سمح مكتب المعارف للمعلمين باختيار الكتاب المفضل كل حسب رايه وتجربته ، وهنالك اكثر من طريقة تدريس تطبق لتعليم مبادىء القراءة والكتابة منها طريقة دينا بايطلسون

ولمعرفة افضل كتاب واحسن طريقة لتعليم مبادىء القراءة سيقوم مكتب المعارف في الناصرة باجراء اختبارات لطلاب هذه الصفوف في القراءة والاملاء والفهم وذلك لمعرفة نسبة الذين ينهون الصف الثاني وهم اميون ، ولمقارنة مستويات تحصيل الصفوف التي طبقت فيها طريقة بايطلسون بمستويات تحصيل الصفوف التي طبقت فيها طرق اخرى . وذلك كله لمعرفة الطريقة الفضلى ليوصي مكتب المعارف باستعمالها على أمل التسهيل على الطلاب ورفع مستويات تحصيلهم .

وبالتالي يسعى مكتب المعارف لاستدعاء مؤلفي كتب التدريس هذه ليحاضروا للمعلمين عن كتبهم وكيفية التدريس بها .

وخطة المعارف هذه جزء من نشاطات وفعاليات كثيرة يقوم بها جهاز المعارف العربية ، بغية رفع مستوى التعليم العربي ، فهو يتابع دائما أحداث أساليب ووسائل التعليم ويدخلها للمدارس ، من ذلك طريقة تعليم الطبيعة المسماة بطال وطريقة تدريس الرياضيات الحديثة هذا بالاضافة الى ما يقيمه الجهاز من دورات استكمال للمعلمين والمرشدين ، وما يقدمه من منح للمعلمين الذين يستكملون دراساتهم في الجامعات ودرة المعلمين .

محمود أمين

الكلمة الحرة

احمد برهم

الشعب الذي عاش

في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين عاش الشعب العربي والشعب اليهودي على ارض واحدة .

وبالرغم من ان الشعب اليهودي كان حتى قيام دولته اسرائيل يشكل اقلية سكانية ، وكان الشعب العربي الفلسطيني يشكل الاكثرية ، الا أن الشعب اليهودي كان في ذلك الحين يتمتع بتنظيم يعجز اي شعب اخر يعيش في نفس ظروفه القيام به ، حتى يمكن القول ان الشعب اليهودي في عهد الانتداب كان منظما بطريقة يمكن وصفها بحكم ذاتي وباستقلال حياتي .

ومن التنظيمات التي تمتع بها الشعب اليهودي في عهد الانتداب والاستقلال الذي نعم به كان الانفراد في ادارة شؤونه التعليمية والتربوية .

لقد كان هذا جزء من تنظيمات حيوية وايجابية بالنسبة لهذا الشعب والحقيقة ان الشعب اليهودي قبل قيام دولته كان يقيم دولة في قلب دولة الانتداب ، فالوكالة اليهودية كانت دولة متكاملة .

وحين قامت دولة اسرائيل لم تكن هناك اية مشكلة في تنظيمها بشتى مجالاتها وقطاعاتها ، اذ بمجرد ان اعلن عن قيام دولة اسرائيل في الخامس عشر من شهر ايار عام ١٩٤٨ اخذ كل فرد يعمل في الوكالة اليهودية مركزه ، وكل قسم موضعه .

ولهذا نقول ان على دولة اسرائيل مراعاة مناطق احتلتها نتيجة حرب عام ١٩٦٧ واحترام مشاعر واحاسيس سكانها، ويعمل كهذا تستطيع السلطات الاسرائيلية على اختلاف اقسامها كسب مودة السكان العرب ، او على الاقل ايقافها موقفا حياديا لا عدائيا ، كما يحدث الان .

اذ ان طريقة عقلانية تقول ان الانسان العاقل والرزين يحاول دائما ان يقلل من اعدائه او حساده ، فاذا ما كانوا عشرة فليجعلهم تسعة او ثمانية او اقل اذا استطاع ذلك .

وفي رأيي ان الحكمة تتطلب من السلطات الاسرائيلية بالنسبة لممارستها الحكم في المناطق العربية التي تديرها ان تعمل بوسائل من شأنها ان تحبب السكان بها .

ولهذا فالحكمة تدعو دائما وابدا ان يعيش الانسان مع اخيه الانسان بمحبة ووئام ، وان يكسب في كل يوم اصدقاء لا اعداء ، ولا يتم ذلك الا بالمعاملة الحسنة والسلوك الطيب .

واخيرا وليس اخرا نأمل في ان تقدر السلطات الاسرائيلية هذه الناحية ، وتعطيها حقها من الاهتمام .

السابقون الاولون !

بقلم : امين شنار

ما لهذا الفتى كلما لقي « المقداد بن عمرو » رضي الله عنه ، صعد فيه البصر ، مطيلا اليه النظر ، في رهبة وفي اجلال ؟

وسأله المقداد يوما عما يريد .. فتهدج صوته من وجد ، ومن حنين : « طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ! والله لوددنا انا رأينا ما رأيت ! وشهدنا ما شهدت » !.

ذلك هو اذن .. يمد اليك عينيه ، يصافحهما وجهك ، ملتمسا - على ظما - رشفة من ضياء ؟ ام ترى يود لو يغالب القدر ، فيستعيد دورة الزمان ، ويكون واحدا من اصحاب النبي عليه السلام ، ولو تلت به الشقة ، وشط المزار ؟

اية امنية جامحة .. يتمناها ، وهو لا يدري : ايطيق وطأتها ام لا يطيق ؟ ويعجب المقداد لصاحبه ، ويتملكه شيء من غضب. فيم يسلم قيادة لامنية .. وقد كان له لو احسن صلته بربه مجال رحب فسيح، يحقق به اذا اراد ، ما اوتي من طاقة ومن استعداد ؟

فلما سكت عنه الغضب ، التفت اليه وقال له مترفقا به : « ما يحملك على ان تتمنى محضرا قد غيبك الله عنه ، لا تدري لو شهدته كيف تكون فيه ؟ والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوام كبهم الله على وجوههم في جهنم ، لم يجيبوه ولم يصدقوه .. او لا تحمدون الله اذا اخرجكم تعرفون ربكم ، مصدقين لما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم ؟ او لا ترضون بانكم قد كفيتم البلاء بغيركم » ؟ ..

●———●

شتان بين من يستقي من الينبوع .. يستعذب ، من اجل الوصول اليه ، مشقة السفر ، ووعثاء الطريق .. لا يصده عنه التفات ، ولا تثنيه مغريات ، يرتحل عن نفسه وظلماتها الى نور .. حديث عهد بربه .. في كل حين .. ثم هو لا يروعه هدير الينبوع واصطفاق مياهه ، ولا يخطف بصره وهجه ولألاؤه .. وكيف يختطف بصره وقد وهبه له .. فهو يمد اليه قلبه ، ويمنحه عمره ، فيحظى .. ولو بجرعة ماء .. ولكنه لا يظمأ بعدها ابدا.

ومن يبلغه الماء حيثما كان .. في وعاء من كتاب او لسان .. فهو يمد اليه يده ، فيشرب كلما استبد به الظمأ ، لا يجشمه ذلك كبير عناء ، ولا يضطره الى طويل سفر ، فهو مع نفسه مقيم ، يغالبها وتغالبه .. ولا يدري لمن - في نهاية المطاف - يكون الظفر .. ولا يعلم على اي القبضتين يؤخذ ويبعث : أعلى تقوى .. ام على فجور ؟ والناس مستويات شتى.. و « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » .. و « لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها » ..

●———●

ترى .. ايدري هذا الفتى اي بلاء تجرعه اصحاب رسول الله عليه السلام، حتى تحرروا من اغلال دنياهم .. فاضحوا سادتها باسم الله عز وجل .. وكانوا من قبل ، عبيدها ، باسمائهم .. وتطهروا من اسار انفسهم ، فاذا هي خاشعة قانتة .. وكانت من قبل بارزة .. ذات امر ونهي وكبرياء ؟ .. ايعلم كيف اطاقوا ان يكون الشاهد عليهم ، من انفسهم ، بينهم .. فهو اسوتهم وامامهم .. فمن اطاعه نجا ، ومن عصاه هلك ؟ .. يرونه بشرا .. ويوقنون انه لا ينطق عن الهوى .. فلا تحجبهم بشريته عن نبوته ، فيكفرون فيمن كفر ، ولا تنسيهم نبوته بشريته ، فيعبدونه من دون الله عز وجل.. كيف تلقوا اقوال الله عز وجل : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » .. وامره سبحانه « يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ، ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون » ؟ .. ام قد اصطفاهم الله عز وجل ، بما اوتوا من فطرة سوية ، ونقاء نية ، وصدق عظيم.. فكانوا لذلك كله اهلا ؟ ..

□ يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يوما ، وقد سمعهم يتناجون ببابه ، وهم يحرسونه : « الم انهكم عن النجوى » ؟ .. قالوا بلا تردد ولا معاذير: « نتوب الى الله يا نبي الله » ! ..

□ وقال لهم ، يوما : « لو تعلمون ما اعلم ، لضحكتم قليلا ، وبكيتم كثيرا »! فغطوا وجوههم ولهم نشيج وانين ، لم يسألوه عن هذا الذي يعلم، ولم يستوضحوه اليس حسبهم انهم سمعوه ؟

□ اما قال لهم عليه السلام : « ان البلاء اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه » ؟ .. بلى . وبذلك البلاء تطهروا حتى غدوا بحبه وصحبته جديرين وعلى تكاليفهما قادرين ..

●———●

وكان بينهم - وليس منهم - من لم تفارقه نفسه ، فظلت عليه حجابا .. ولم يستطع الى المرتقى المنيف صعودا ، فخر الى الارض واخلد اليها ..

□ ذلك الذي قال له رسول الله عليه السلام : كل بيمينك !.. فاخذه الكبر وقال : لا استطيع ! .. فقال له عليه السلام : « لا استطعت » ! فما رفع .. يمناه بعد ..

□ وذلك الشيخ النحس الذي عاده النبي عليه السلام في حمى اصابته ، فقال له : طهور ان شاء الله ! .. فاصر على احتجابه بنفسه وبما يرى .. وقال متحذلقا : « بل حمى تفور ، على شيخ كبير .. وتزيره القبور » .. فقال رسول الله عليه السلام : فنعم اذن ! وكذلك كان ..

الم يقل صلى الله عليه وسلم: « وجعل الله الذلة والصغار على من خالف امري » ؟ .. كذلك هو النور الساطع الوهاج : تمنحه عينيك فاذا هما تستضيئان به وتضيئان الى الابد .. او تحدق فيه ، وحرصك على عينيك اشد من حرصك عليه ، فتعميان الى الابد ، وشتان بين من يحمل شمعة مضاءة ويسير بها في ضوء النهار ، ومن يجيء الى الله سبحانه ، بشمعة مطفاة ليستضيء، فيقبله ويخرجه من ظلمة الى نور ..

●———●

اولئك الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده .. لو انفقتم مثل - احد - ذهبا ما بلغتم اعمالهم ».

وقال عليه السلام : « وانا امنة لاصحابي ، فاذا ذهبت ، اتى اصحابي ما يوعدون ، واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي ، اتى امتي ما توعد » .. فلتكن لنا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وفي طاعتهم لله ولرسوله قدوة حسنة .. انهم هم الاولون السابقون .

اسرائيل تحمل منظمة التحرير مسؤولية اغتيال شخصين في قطاع غزة

نيويورك ـ حملت اسرائيل منظمة التحرير مسؤولية اغتيال شخصين في قطاع غزة ، واتهمت هذه المنظمة بالتحريض واثارة اعمال الشغب في القطاع ، وجاء في مذكرة بعث بها مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة البروفيسور يهودا بلوم الى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للمنظمة الدولية ان منظمة التحرير اعترفت باغتيال نائب رئيس مجلس مخيم جباليا بالقرب من غزة في الـ ١٨ من الشهر الحالي ، وان افراد هذه المنظمة قد دبروا قبل ذلك اغتيال محمد البزام احد التجار في مخيم الشاطىء .

وجاء في المذكرة انه يبدو ان اغتيال هذا الشخص جاء بعد ان رفض الانصياع لاوامر منظمة التحرير واستمر في السعي لتعايش سلمي مع اسرائيل .

وقال البروفيسور بلوم في مذكرته انه سبق اغتيال هذين الشخصين اثارة اعمال شغب في رام الله والبيرة وبيت لحم .

اتهام موسكو باثارة العداء ضد اليهود

واتهم البروفيسور بلوم في نطاق خطاب القاه امام اللجنة الاجتماعية والثقافية التابعة للامم المتحدة الاتحاد السوفياتي بمواصلة اثارة العداء ضد اليهود تحت ستار التحريض ضد الصهيونية ، وضرب مندوب اسرائيل عدة امثلة على التحريض السوفياتي فقال ان عدة كتب سوفياتية مناهضة للاسامية نشرت مؤخرا في الاتحاد السوفياتي بحجة العمل ضد الصهيونية .

وقال البروفيسور بلوم ان سلطات الاتحاد السوفياتي حرمت حوالي مليوني شخص من مواطني الاتحاد السوفياتي اليهود من حقوقهم الاساسية وان السلطات السوفياتية الاخذ حاملي راية الثقافة اليهودية في الاتحاد السوفياتي والمتدينين اليهود فيها ، كما اغلقت المسرح اليهودي وعددا كبيرا من الكنس اليهودية .

وتطرق مندوب اسرائيل الى الامم المتحدة الى وضع اليهود في العراق وسوريا فقال ان سلطات هذين البلدين سلبوا اليهود في هاتين الدولتين حقوق الانسان الاساسية ، وقال ان اليهود في سوريا والعراق يعاملون وكأنهم مواطنون من الدرجة الثانية .

المليونير البريطاني ماكسويل ينوي شراء « التايمز »

هونغ كونغ ـ اعلن المليونير البريطاني روبرت ماكسويل امس الاول عن نيته تقديم عرض الى اصحاب اسهم جريدة « التايمز » البريطانية املا في شرائها بعد ان اعلن صاحبها اللورد روي تومبسون انه ينوي وقف اصدارها في شهر اذار القادم ، ما لم يتوفر من يشتريها حتى ذلك التاريخ .

وقال السيد ماكسويل ، الذي كان يزور هونغ كونغ ، انه سيباشر هذا الاسبوع باجراء مفاوضات مع زعماء النقابات المهنية لشراء الجريدة .

ويذكر ان جريدة التايمز تتعرض لخسائر مادية كبيرة نظرا لخلافات عمل اثر استخدام اساليب تكنولوجية حديثة في طباعتها .

محاولة سلب يتعرض لها شخص من الرينة

الناصرة ـ لمراسلنا شريف محمد ـ بينما كان السيد توفيق عوده من الرينه عائدا الى بيته من الناصرة وبحوزته مبلغ ٣٢ الف شيكل ثمن سيارته التي كان قد باعها واجهه في منطقة مستشفى الطلياني اربعة اشخاص ملثمين ووضعوا حاجزا امام سيارته وحاولوا ان يسلبوا منه المبلغ الذي بحوزته وخلال مقاومته بتعثرت النقود على الشارع العام حيث مرت سيارة ، وهرب اللصوص فيها .

وتبين ان المبلغ ينقص ١٨ الف شيكل ، وقد اقامت شرطة الناصرة الحواجز على الطرق والقت القبض على مشبوهين وباشرت بالتحقيق معهما .

نتائج مباريات السبت

جرت أمس مباريات الدوري العام لكرة القدم وعلى مختلف المستويات وفيما يلي نتائج بعض هذه المباريات .

الدوري الممتاز :

☐ هبوعيل بئر شبيع ـ رمات غان	١ ـ ٠
☐ مكابي تل أبيب ـ مكابي نتانيا	٢ ـ ١
☐ هبوعيل حيفا ـ هبوعيل تل أبيب	٠ ـ ٠
☐ كفار سابا ـ هبوعيل بيتح تكفا	١ ـ ٠
☐ مكابي يافا ـ هبوعيل القدس	٠ ـ ٠
☐ شمشون تل أبيب ـ يهود	٠ ـ ٠
☐ مكابي عميدار ـ بني يهودا	١ ـ ١
☐ مكابي بيتح تكفا ـ ريشون لتصيون	١ ـ ١

الدرجة الاولى :

وفي نطاق مباريات الدرجة الاولى فاز فريق شباب الناصرة على فريق نهاريا بـ ٣ اصابات مقابل ٢ وذلك في المباراة التي جرت على ملعب الناصرة .

والتقى فريق شفا عمرو ولاول مرة خلال الدوري الحالي مع فريق مكابي الخضيرة وبحضور الاف من المشاهدين يتقدمهم رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين ، وأسفرت المباراة عن فوز الخضيرة باصابتين مقابل اصابة واحدة .

الدرجة الثانية :

فيما يلي نتائج مباريات بعض الفرق العربية من الدرجة الثانية :

☐ كفر قاسم ـ شباب يافا	٠ ـ ٠
☐ أم الفحم ـ عليا كفار سابا	١ ـ ٠
☐ جلجولية ـ مكابي الرملة	٢ ـ ٠
☐ شباب عكا ـ العفولة	٢ ـ ٠
	توقفت
☐ الطيبة ـ نحلئيل	١ ـ ١
☐ الفريديس ـ بيار بنيامينا	١ ـ ٠
☐ الرامة ـ الاخاء الناصرة	٢ ـ ١

أما المباراة التي جرت على ملعب الطيرة والتي انتهت بفوز فريق هشيكي على الطيرة بهدف واحد مقابل لا شيء ، ووقعت مشاجرة بين أنصار الفريقين مما أدى الى استعمال الايدي وتدخل الشرطة لارجاع النظام الى نصابه .

ملاحظة : سننشر تفاصيل وتعليقات عن مباريات الدوري الممتاز والفرق القطرية والفرق العربية من الدرجة الاولى والثانية في عدد الغد الاثنين .

كأس العالم في كرة القدم

في نطاق المباريات التمهيدية للفوز بكأس العالم في كرة القدم تمكن منتخب البرتغال من الفوز على ايرلنده الشمالية بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة التي جرت على ملعب برشلونة وحضرها ٧٠ الف مشاهد .

والجدير بالذكر أن منتخب اسرائيل سيلتقي مع البرتغال في ١٧ من الشهر القادم وذلك على ملعب برشلونة .

وفيما يلي باقي نتائج مباريات كأس العالم :

☐ بلجيكا ـ هولندا	١ ـ ٠
☐ بريطانيا ـ سويسرا	٢ ـ ١
☐ المانيا الغربية ـ فرنسا	٤ ـ ١
☐ المانيا الشرقية ـ المجر	٢ ـ ٠
☐ ايرلنده الحرة ـ قبرص	٦ ـ ٠

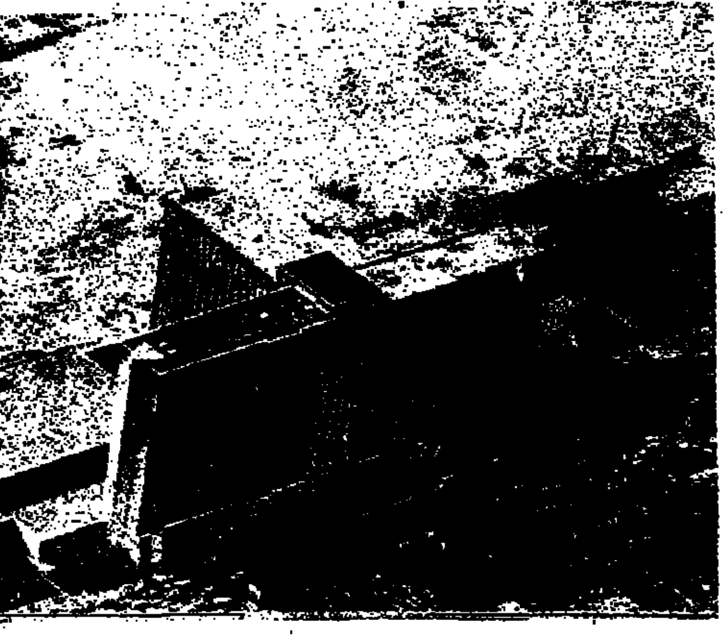
فوز مكابي تل أبيب على الفريق الفرنسي

على ملعب يد الياهو بتل ابيب جرت المباراة الحاسمة بين فريقي مكابي تل ابيب وفريق طور الفرنسي ، وذلك ضمن المباريات التمهيدية للفوز بكأس بطولة أوروبا للفرق الحائزة على بطولة الدوري في بلادها بلعبة كرة السلة ، وقد أسفرت المباراة عن فوز الفريق الاسرائيلي بـ ٨٧ نقطة مقابل ٨٥ .

ونتيجة لهذه المباراة انتقل فريق مكابي تل أبيب الى المباريات النهائية .

نتائج مسابقات سبورتوتو

١ ـ هبوعيل كفار سابا ـ هبوعيل بيتح تكفا	١
٢ ـ مكابي يافا ـ هبوعيل القدس	×
٣ ـ بئر السبع ـ رمات غان	١
٤ ـ هبوعيل حيفا ـ هبوعيل تل أبيب	×
٥ ـ مكابي تل أبيب ـ مكابي نتانيا	١
٦ ـ شمشون تل أبيب ـ هبوعيل يهود	×
٧ ـ وسمات عميدار ـ بني يهودا	×
٨ ـ مكابي بيتح تكفا ـ ريشون لصيون	×
٩ ـ الناصرة عليت ـ هبوعيل حولون	٢
١٠ـ بيت شيمش ـ طبريا	٢
١١ـ ستار تل أبيب ـ هكواح رمات غان	١
١٢ـ مكابي يفنه ـ هبوعيل عكا	١
١٣ـ هبوعيل اللد ـ كريات شمونه	١



لاس فيغاس ـ ادى حريق هائل شب في واحد من أكبر الفنادق هنا ليلة السبت الماضي الى مصرع اكثر من ثمانين شخصا واصابة عدد كبير اخر من نزلاء الفندق بجروح بالغة .

وصرح مسئولون في طواقم الاطفاء بانه يبدو أن عطبا كهربائيا طرا على اجهزة تكييف الهواء في هذا الفندق الذي يحتوي على ٢١٠٠ غرفة هو الذي ادى الى اشتعال النيران فيه .

أمير البحرين في زيارة للسعودية

الرياض ـ وصل الى هنا امس الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين في زيارة قصيرة الى العربية السعودية .

وستتناول مباحثات الشيخ عيسى مع الملك خالد ملك السعودية الوسائل الكفيلة بدعم العلاقات الثنائية واخر تطورات الموقف العربي .

الشرطة تنفي لكن المواطنين لا يقتنعون

الناصرة ـ من شريف محمد ـ تنتشر في مدينة الناصرة منذ اكثر من اسبوعين شائعات قوية تقول : ان احد نساء المدينة تقود عصابة من الجنسين هدفها السطو على منازل المدينة بعد عملية تحريات دقيقة حيث تقوم هذه العصابة بسرقة المجوهرات .

وتقول هذه الشائعات ان رئيسة هذه العصابة تبيع الحاجيات المسروقة للصياغ في المناطق المدارة .

وقد نفت شرطة الناصرة وكذلك المتحدث باسم شرطة المروج هذه الشائعات الا ان اهالي الناصرة يتحدثون يوميا عن هذه العصابة وفي كل مرة يبتدعون قصة جديدة .

استئناف الدراسة في جامعة اسيوط

القاهرة ـ صرح السيد محمد نبوي اسماعيل وزير الداخلية المصري بان الدراسة قد استؤنفت امس في جامعة اسيوط بأمن وهدوء ، وانه تم القاء القبض على مثيري اعمال الشغب .

وقال الوزير المصري الذي كان يتحدث امام مجلس الشعب المصري ان السلطات المصرية تتولى التحقيق معهم في جو من العدالة والمناخ الديمقراطي الذي حققه الرئيس المصري انور السادات .

واضاف السيد اسماعيل ان الحكومة المصرية لن تسمح باي حال من الاحوال بالاخلال بالنظام وستضرب مثل هذه التصرفات في مهدها تحقيقا للامن وسياسة القانون .

واوضح الوزير المصري الملابسات التي واكبت اغلاق الجامعة لمدة اسبوع وقال ان عددا من الطلبة لا يتجاوزون الـ ١٤ هم الذين قاموا باعمال الشغب في الجامعة لانه لم يكن لهم نصيب للقبول في المدينة الجامعية لان شروط الاقامة لم تتوفر لهم ، فاثار هؤلاء الطلبة الشغب مستخدمين عوامل الضغط والعنف لاجبار الجامعة على العدول عن قرارها ، كما حاولوا ان يؤثروا في طلاب المدينة الجامعية .

عضو الكنيست غاد يعقوبي يؤكد ضرورة التوصل الى اتفاقية رزمة جديدة

حيفا ـ لمراسلنا شفيق منصور ـ صرح رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست السيد غاد يعقوبي بان المشكلة الاساسية التي تجابه اسرائيل على المدى البعيد هي كيف تستطيع هذه الدولة ذات الامكانيات المحدودة استيعاب تلك الطبقة المستنيرة من أبناء الشعب اليهودي المتواجدة حاليا في المهجر ودمجها في حياة الدولة .

وقال ان ٧٠ بالمئة من يهود الولايات المتحدة الاميركية هم من الاكاديميين ، في حين يشكل الاكاديميون ٣٠ بالمئة من يهود الاتحاد السوفياتي و ٥٠ بالمئة من يهود الاقطار الاوروبية الاخرى .

واضاف السيد يعقوبي الذي كان يحاضر ظهر امس الاول في النادي البحري والاقتصادي في حيفا بان من اهم المشاكل الاقتصادية التي تجابه الدولة اليوم هي النمو والتكامل الاقتصادي ، وتقليص الارتباط بالخارج ، وزيادة المسئولية الجماعية ، وكبح جماح التضخم المالي ، وقال ان البلاد تقف اليوم على عتبة عدة تطورات مصيرية هامة وهي :

● ان السياسة الاميركية بعد الانتخابات الاخيرة لم تتجاهل تطورات الاحداث في الشرق الاوسط ، كما أن الادارة الجديدة ، برئاسة السيد رونالد ريغان الرئيس المنتخب ستولي هذا الموضوع جل اهتمامها خاصة حرصها على المحافظة على العلاقات الممتازة بين كل من الولايات المتحدة ومصر والعربية السعودية .

● الانتخابات القادمة في اسرائيل سيكون لها شأن كبير بالنسبة للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والامنية والسياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي .

● الانسحاب الكلي من سيناء في شهر نيسان عام ٨٢ والعودة الى حدود عام ٦٧ في القطاع الجنوبي ستخلق وضعا امنيا وسياسيا جديدا في المنطقة .

ثم تطرق السيد يعقوبي بالتفصيل الى الانعكاسات والسلبيات الاقتصادية الراهنة للحكومة واثرها في ارتفاع جدول الغلاء وزيادة التضخم المالي ، مما جعل اسرائيل غير قادرة على التخلص من اعباء الارتباط الاقتصادي مع الخارج بسبب ديونها المتراكمة والتي وصلت هذا العام الى ١٨ مليارد دولار مقابل ٩٫٥ مليارد عام ٧٧ .

واشار السيد يعقوبي الى ثمن السلام الباهظ الذي دفعته اسرائيل بتنازلها عن المطارات العسكرية وابار البترول وشبكات الطرق والمياه في سيناء والكثير من المستوطنات مما شكل عبئا اقتصاديا على الدولة .

واكد على ضرورة التوصل الى اتفاقية رزمة جديدة بين الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل لضمان مستقبل اقتصادي افضل .

وفي ختام محاضرته أجاب السيد يعقوبي على عدة أسئلة حيث أعرب عن رأيه في أن ميزانية الدفاع يجب أن تطرح للمناقشة شأنها في ذلك شأن ميزانيات الوزارات الاخرى وهي ميزانية قابلة للتعديل والتبديل في كل وقت .

وقال ان الحكومة القادمة في اسرائيل تنتظرها مشاكل وصعوبات اقتصادية جمة لا يمكن التغلب عليها الا بتضافر الجهود حكومية وهستدروتية وشعبية .

★ تنمات ★

اكبر ميزانية دفاعية

مجموع الميزانية التي وافق عليها مجلس الشيوخ خصص لتطوير طائرة شحن عسكرية جديدة من طراز سي ايكس لنقل معدات عسكرية الى المناطق التي ترغب الولايات المتحدة في التواجد فيها في اقصر وقت ممكن .

واعربت مصادر سياسية في واشنطن عن اعتقادها بانه بعد تسلم الرئيس الاميركي المنتخب مهام الرئاسة في الولايات المتحدة في شهر كانون الثاني المقبل سيوصي أمام مجلسي الشيوخ والنواب بزيادة حجم هذه الميزانية

رئيس الوزراء السابق ينفى صحة الخبر الذى نشرته مجلة «الاكسبرس»

القدس ـ اعرب السيد اسحق رابين رئيس الوزراء السابق مساء امس عن استنكاره لما نشرته مجلة الاكسبرس الفرنسية ووصفه بانه كذب فظ وافتراء متعمد من فئات في حزب العمل ـ كما يبدو ـ يستهدف النيل من سمعته عشية الانتخابات التي ستجري في حزب العمل يوم الثلاثاء القادم ، وتمهيدا لمؤتمر الحزب في الشهر القادم .

وقد نفى السيد شمعون بيرس النبأ الذي نشرته المجلة الفرنسية والمتعلق برجال مقربين اليه وقال انه يستغرب نشر هذا النبأ ويرفض ما جاء فيه باشمئزاز .

واعرب السيد بيرس عن دهشته لان مراسلي المجلة الفرنسية لم يتوجهوا اليه بهذا الموضوع ولم يبحثوا معه مضمون النبأ قبل نشره .

وكانت مجلة الاكسبرس قد ذكرت في عددها الاخير ان رجل الاعمال الاسرائيلي يتسالئيل مزراحي هو الذي دفع الغرامة بمبلغ ٢٥٠ الف ليرة التي فرضت قبل ثلاث سنوات على لينه رابين زوجة السيد اسحق رابين بسبب رصيدها بالدولارات في احد البنوك الاميركية الذي لم تبلغ به وزارة المالية في البلاد .

وقالت المجلة الفرنسية ان رجالا مقربين الى السيد شمعون بيرس رئيس حزب العمل الاسرائيلي كشفوا ذلك في دفاتر حسابات السيد مزراحي وذلك في نطاق نشاطاتهم للفوز بزعامة حزب العمل في الانتخابات القادمة .

وقد نشر مراسل المجلة الفرنسية ايضا كتابا عن الاجرام المنظم في اسرائيل تناول بالحديث العلاقات بين السيد رابين والسيد مزراحي .

وعقب السيد رابين على نفي السيد شمعون بيرس ان تكون له او للمقربين اليه اية علاقة بالنبأ الذي اوردته المجلة الفرنسية ، وقال السيد رابين انه سيكون مسرورا اذا قدم السيد بيرس تصريحا مشفوعا بالقسم ينفي فيه زعم المجلة بان المقربين الى السيد بيرس قد اكتشفوا في دفاتر حسابات رجل الاعمال مزراحي ايصالا يشير الى ان السيد مزراحي هو الذي دفع الغرامة المالية التي فرضت على عقيلة السيد رابين .

★ تنمات ★

وزير الخارجية

اسرائيل ، لان اسرائيل ليست بحاجة الى مثل هذه القوة ، علاوة على انها ستهدد امنها .

وقال ان اوروبا هي عامل هام في شبكة العلاقات الدولية ولا يجوز تجاهلها .

واضاف انه من خلال المحادثات التي اجراها مع زعماء ثلاث دول اوروبية ابدى هؤلاء الزعماء اهتماما بالنزاع العراقي الايراني ، حيث احتل مكانا بارزا في المحادثات نظرا لاهمية العراق وايران من الناحية النفطية .

واشار السيد شامير الى ان النزاع العراقي قد رفع مكانة اسرائيل في اوروبا .

عقد مؤتمر القمة

سؤال قال السيد خدام أن العلاقات بين عمان ودمشق تمر حاليا بمرحلة صعبة للغاية .

وصرح مندوب منظمة التحرير في اجتماعات وزراء الخارجية العرب بان اللجنة التنفيذية لمنظمته ستجتمع خلال ٤٨ ساعة في دمشق لاتخاذ موقف نهائي بصدد اشتراكها في مؤتمر القمة القادم .

وقد توجه وزير خارجية اليمن الشمالي مساء أمس الى دمشق في محاولة لاقناع المسئولين السوريين بضرورة الاشتراك في المؤتمر .

زعماء مصر وكندا

الصحفي الى ان كندا قد شجبت اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة كما عارضت في ضم القدس الشرقية لاسرائيل .

وقد غادر السيد ترودو القاهرة بعد المؤتمر الصحفي متوجها الى بون في زيارة قصيرة يعقبها بزيارة مماثلة لباريس قبل عودته الى اوتاوا .

وقال الرئيس السادات في المؤتمر الصحفي ان السيد ترودو اطلعه على المحادثات التي اجراها مؤخرا مع المسؤولين السعوديين واكد الرئيس السادات ان على كندا ان تلعب دورا حيويا في حل مشكلة الشرق الاوسط .

المبعوث الدولى

خسائر العراق بلغت ٢٦ قتيلا وتدمير الية واحدة .

وذكر راديو طهران ان وحدات من الجيش الايراني المحمولة جوا دمرت خمس دبابات عراقية وقتلت ٧٠ جنديا عراقيا في منطقة سوسنغرد .

ومن ناحية اخرى صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الكويتية بان السلطات الايرانية اوضحت في ردها على الاحتجاجات الكويتية حول هجومي الطائرات الايرانية على منطقة العبدلي ان ايران لم تقم بهذين الحادثين واكدت السلطات الايرانية في ردها احترامها لسيادة الكويت على اراضيه .

الملك حسين : ريغان

السيد ريغان في الاجتماع معه باقرب ما يمكن وقال انه سيبحث مع الرئيس الاميركي المنتخب جميع المواضيع التي لها صلة بالعلاقات بين البلدين وبين الولايات المتحدة والعالم العربي .

رفع الرقابة على أجور النقل في الشاحنات

القدس ـ قررت وزارة المواصلات رفع الرقابة على اجور النقل في الشاحنات باستثناء نقل الوقود اعتبارا من الاول من الشهر القادم .

وقال ناطق بلسان وزارة المواصلات ان الهدف من وراء هذا الاجراء هو تحويل سوق النقل الى سوق حرة يتم فيها تحديد تعرفة النقل وفقا لمبدأ العرض والطلب .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
عوبديا دانون
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع اوهيلي يوسف ٣ تل ارزه
القدس /تلفون ٦/٥/٢٨٨٨٠٤ ص.ب ١٢٨
فرع الناصرة : مكتب الناصرة للدعاية
تلفون ٥٤٥٠ /٠٦٥٦١
فرع تل أبيب : مكتب أراد للدعاية
شارع سوكولوف ١٩ تلفون ٠٣/٤٤٢٠٢٩
الرسوم الفنية والإخراج ...
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع جيروسالم بوست
AL - ANBA
Daily Newspaper
Tel: 288804 - 5 - 6

جرح ٧ أشخاص واعتقال ١٢ آخرين اثر شجار على ملعب قرية الطيرة

الناصرة ـ لمراسلنا شريف محمد ـ أصيب سبعة اشخاص بجروح احدهم جراحه خطيرة بعد أن أصيب بطعنة سكين في ظهره ونقل الى المستشفى من بلدة شيكمونه على اثر الشجار الذي وقع في أعقاب مباراة ودية لكرة القدم جرت يوم أمس على ملعب الطيرة في المثلث الجنوبي بين فريق هبوعيل المحلي وفريق هبوعيل شيكمونه ، وقد اعتقلت الشرطة ١٢ شابا من بلدة الطيرة على ذمة التحقيق .

وعلم مراسلنا أن اسباب هذا الشجار كما أكد أكثر من شخص واحد تعود الى عدم نزاهة حكم المباراة خلال التحكيم مما خلق توترا بين جمهور المشاهدين من أبناء الطيرة ، حيث أن الحكم كان قد احتسب هدفا لصالح الطيرة ، وبعد خمس دقائق عاد والغى هذا الهدف متاثرا كما قال لي شهود عيان من لاعبي وجمهور شيكمونه الامر الذي وتر الجو وأدى في نهاية المباراة بجمهور الطيرة الذي كان غاضبا بأن يحاول الاعتداء على الحكم الذي أخرج من الملعب مع لاعبي شيكمونه تحت حراسة الشرطة المشددة التي حاولت أن تحمي اللاعبين والضيوف من الاعتداء .

وعبر السيد منصور صويلح نائب رئيس مجلس الطيرة المحلي عن أسفه الشديد لما وقع في قريته قائلا : انه مهما كانت الاسباب والدوافع فان على الجمهور أن لا يتدخل في سير المباراة ويترك الامر للاعبين وادارة الفريق التي تعرف كيف تتصل بالهيئات المسئولة لايقاف تحيز الحكام وتصرفاتهم الشاذة ، وقال اننا نأمل أن لا يتكرر مثل هذه الحادثة في المستقبل وأن لا تتوتر العلاقات بين فريقنا وأهالي قريتنا وفريق شيكمونه وسكان البلدة وأن المجلس المحلي سيتدارك الامر اليوم وسيقوم باتخاذ خطوات ايجابية لاصلاح الوضع .

★ تنمات ★

عيزر وايزمان

مع السيد وايزمان ، وانه يعتبر نفسه عضوا في حزب العمل .

وقال عضو الكنيست السيد موشيه قصاب من كتلة حيروت ان السيد وايزمان ليس شريكا في النضال السياسي وانه يتخذ القرارات على عاتقه شخصيا ولا يشرك الاخرين في صناعتها ، وعندما يقع في اخطاء فليس مستعدا للاستماع الى نصح اصدقائه .

وصرح رئيس ادارة حزب الاحرار عضو الكنيست السيد ابراهام شربر بانه ليست هناك فرص أن تضم قائمة السيد وايزمان اعضاء من حزب الاحرار ولا حتى عضوا واحدا .

واعرب السيد سيمحا ارليخ نائب رئيس الوزراء عن اعتقاده بان بالامكان تشكيل حزب صغير ، واضاف انه ليس هناك مجال لوجود حزب بين التكتل والتجمع .

الرياضة في الضفة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ فيما يلي نتائج مباريات يومي الجمعة والسبت

كـــرة القــدم

:: جمعية الشبان المسيحية بالقدس × نادي الهلال بالقدس   ٢ : صفر
:: اهلي سلوان الرياضي × مركز شباب بلاطة   تأجلت بسبب الطقس
:: النادي الارثوذكسي في بيت جالا × نقابات العمال بجنين   ١٠ : ١
:: نادي اهلي الخليل × شباب قلقيلية الاهلي   ٤ : ١
:: نادي غزة الرياضي × اسلامي بيت لحم الرياضي   ٢ : ٢
:: معهد خضوري بطولكرم × مختلط مركز شباب بلاطه   ٥ : صفر
:: الفريق الثاني لاتحاد الشجاعية × الفريق الثاني للتفاح الرياضي   ٣ . ٣
:: رجال اعمال البيرة × اهلي الرام الرياضي   ٢ : ٢
:: جمعية النجاح الرياضي × نادي عيبال بنابلس   ١ : ١
:: نقابات العمال بجنين × مركز رقم «١» بنابلس   ٤ : ٢
:: اتحاد الكريمزان في بيت جالا × المجموعة البابوية في بيت جالا   ٢ : ١
:: الاقواس الثلاثة الرياضي × رجال اعمال بيت لحم الرياضي   ٢ : صفر
:: اشبال السالزيان في بيت لحم × اشبال النادي الارثوذكسي في بيت جالا   ٤ : ٤
:: رجال اعمال اسلامي بيت لحم × رجال اعمال الدهيشة الرياضي   ٢ : ١
:: النادي العربي في بيت صفافا × اسلامي بيت لحم الرياضي   ٢ : ٢
:: نادي السواحرة الشرقية × جمعية الشبان المسلمين بالقدس   ٢ : ٢
:: اشبال نادي الاهلي بالخليل × اشبال نادي شباب الخليل   ٢ : صفر
:: ثاني جمعية الشبان المسيحية بالقدس × ثاني نادي سلوان الرياضي   ٥ : صفر
:: جمعية الشبان المسلمين بالقدس × نادي الهلال باريحا الرياضي   ٢ : ٢
:: ثاني النصيرات الرياضي × ثاني التفاح الرياضي بغزة   ٦ : ٢
:: اشبال جمعية الشبان المسيحية بالقدس × اشبال ابناء القدس الرياضي   ٥ : صفر

تنس الطاولة

:: نادي الاتحاد الرياضي بنابلس × نادي كشافة حطين الرياضي   ٥ : لا شيء
:: اشبال اهلي وادي الجوز بالقدس × اشبال جمعية الشبان المسلمين بالقدس   ٢ : ٥

الكرة الطائرة

:: مدرسة بنات بطريركية بيت ساحور × مدرسة تراسنطة في بيت لحم   لا شيء : ٣

الاخبار الرياضية المتفرقة

:: نظم مكتب التربية الرياضية التابع لمديرية التعليم والثقافة بغزة وسيناء بطولة دوري الكرة الطائرة للمرحلة الابتدائية البنات وقد فاز بالبطولة فريق مدرسة التفاح الابتدائية البنات .

:: اقامت اللجنة المركزية لوكالة الغوث الدولية في القطاع دوري مراكز الخدمات في كرة القدم وقد فاز بالبطولة خدمات رفح وبالمرتبة الثانية خدمات خانيونس .

:: جرت بين جمعية الشبان المسيحية بالقدس وغزة مباريات بالتنس الارضي وكانت النتيجة التعادل بالمباراة الفردية بينما تغلب فريق غزة بالمباراة الزوجية

:: ستجري اليوم مباراة ودية في كرة القدم بين فريق اشبال جمعية الشبان المسيحية بالقدس وفريق اشبال جبل الطور الرياضي .